نام کتاب: شرح الخلاصه الالفیه

مؤلف: ابن مالک

شمارهٔ کتاب: ۱۴۰۲

اندازه: ۲۵×۱۴

تاریخ تصویربرداری: مهر ۱۳۸۹



٣٩

١٩٠٢

ای ... ای حاکم

رَبِّ وَفِّقنِی فَلا اَعدِل عَن سُنَنِ السّاعِینَ فی خَیرِ السُّنَن

الف لام در الکلمه میتواند بود که الف لام جنس باشد یعنی حقیقت و ماهیت کلمه لفظی است که موضوعست از برای معنی مفرد والف لام جنس آنست که اشاره کند بماهیت یکشیئی قطع نظر از جمیع افراد مثل الرجل خیر من المرئة یعنی جنس مرد بهتر است از جنس زن بی ملاحظه جمیع افراد ومیتواند بود که عهد خارجی باشد یعنی آن کلمه که در السنه نحاة است لفظیست که موضوع است از برای معنی مفرد والف لام عهد خارجی آنست که اشاره میکند بفرد معین که آن فرد معین معلوم متکلم و مخاطب هردو باشد مثل عصی فرعون الرسول که اشاره است به پیغمبر که در زمان فرعون بود که آن موسی است که در نزد متکلم که خدای تعالی است و نزد مخاطب که حضرت محمد صلی الله علیه وآله معلوم است

یا ناوی سبری عنقا فیحا الی سلیمان فتنزر بحا

او تقدیرا مثل ان زیدا وعمرو قائم ای ان زیدا قائم وعمرو قائم لانه لولم یعمل قبله لا لفظا ولا تقدیرا لزم اجتماع عاملین علی اعراب واحد مثل ان زیدا وعمرو ذاهبان فانه لا شک ان ذاهبان خبر عن کل من المعطوف والمعطوف علیه فمن حیث انه خبر عن اسم ان یکون العامل فی رفعه ان ومن حیث انه خبر المعطوف علی اسمه یکون العامل فی رفعه هو

[illegible]

قال حسن بن علی علیه السلم

رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم وللاعداء مال
فان المال یفنی عن قریب وان العلم باق لا یزال

بسم الله الرحمن الرحیم
قد دخل فی ملک ... الفانی ... مهدی ... فی سنه هزار ... 

۱۲۳
سنه

[illegible] ۱۲۱ ... تاریخ ... وه پانصد ... [illegible]



۲۲۷ ورق

۱۲۰۲

وفي نسخ مكتوب في ابتداء الكتاب

قال العبد الفقير الى رحمه ربه محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي عفى الله
عنه اما بعد وفي نسخة اخرى كذا قال الشيخ الامام العالم الصدر
الكامل بدر الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العلامة حجة العرب
جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله سبحانه بما هو اهله وبما له من المحامد على ما اسبغ
من نعمه البوادي والعوائد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وعلى اله وصحبه
الطاهرين وعلى سائر عباد الله الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب
ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة ومرصعها بشرح يحل
المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل و
الاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على
جملة فوائدها مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق للتسديد بمنه
وكرمه اول الارجوزة ص قال محمد هو ابن مالك ٥ احمد ربي
الله خير مالك ٥ مصليا على الرسول المصطفى ٥ وآله المستكملين الشرفا
٥ واستعين الله في الفية ٥ مقاصد النحو بها محوية ش النحو
في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام
مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في
ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأديه اصل المعنى من
الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني
كلامهم وفي الحذو عليه ص تقرب الاقصى بلفظ موجز ٥

بل حذوت النعل بالنعل اي قدرت كل واحدة على صاحبتها كذا في الصحاح في اصل المعنى ... الكلام

ونبط

وتبسط البذل بوعد منجز ش يقول ان نظم الالفية مع انها حاوية
للمقصود الاعظم من النحو لما فيها من المزية على نظائرها انها تقرب
على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى
وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد
قرائنها واعدة بحصول مآربهم وناجزة بوفائها ص وتقتضي
رضا بغير سخط ٥ فائقة الفية ابن معطي ٥ وهو بسبق حائز
تفضيلا ٥ مستوجب ثنائي الجميلا ٥ والله يقضي بهبات وافرة
لي وله في درجات الآخرة الكلام وما يتألف منه
كلامنا لفظ مفيد كاستقم ٥ واسم وفعل ثم حرف الكلم ٥
واحده كلمة والقول عم ٥ وكلمة بها كلام قد يؤم ش
الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه
وهذا الذي اراد بقوله مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد
فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن التتميم
الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا
يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم
فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت
قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم
اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على
ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة ان تصح ان تكون

تفصيل المعرب

ركناً للاسناد او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا
انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة
وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل ومستقل مخرج للابعاض
الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال بجملته
فانه دال على مشاركة لانه بدون مستقل بالافادة
لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زائلة كاحد جزئي امرء القيس لانه
كلمة ولذلك اعرب باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد
فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل والكل ما دلالته
عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ وبين الكلام والكلم عموم من وجه
وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين
فصاعداً واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل
انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من
كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق
على الكلم والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد
بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه
كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي قوله
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة
الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء
باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عيناً والبيت من الشعر قافية وقد يسمون

القصيدة

القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال
ومسند للاسم تمييز حصل ش قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلثة اقسام
اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة
في القسمة ولما في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه
وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد
اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا
عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك نظرت الى زيد
ومررت بعمرو واما التنوين وهي نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً وتسقط
خطاً فعلى انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه
آخر وتنوين المقابلة كمسلمات قابلوا به النون في جمع المذكر السالم وتنوين
التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو
قوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن بمعنى درس
وبلى والتنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن على ما حكاه الاخفش فهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي
مختصة بالاسماء لانها لمعان لا يليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة
لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما اختص به الاسم
علم على غيره واما الندا كقولك يا زيد ويا رجل فمختص ايضاً بالاسم لان
المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسماً لانه مخبر عنه في المعنى

وانما سمي هذا التنوين غالياً لثقلها على اللافظ
بعده مشتبه الاعلام لماع الخفق
قاله رؤبة بن العجاج من قصيدة مرجزة طويلة والواو
واو رب ولذلك جر بها قاتم الاعماق او رب بعدها
مقدرة على اختلاف الرأيين والقاتم هو المكان
هو المكان المغبر المظلم من القتام وهو الغبار وهو صفة موصوف
محذوف تقديره ومهمه قاتم الاعماق وهو جمع عمق والعمق
ما بعد من اطراف المفاوز والخاوي من خوت الدار اذا خلت من
الانيس والمخترق مفتعل من الخرق اراد به الممر الواسع تتخلل بالرياح
لان اختراق الرياح عبارة عن مرورها والاشتباه الالتباس
كان شبهه والاعلام جمع علم وهو العلامة والجبل المرتفع واللماع
قولهم لمع البرق يلمع لمعاً ولمعاناً اذا اضاء والخفق بسكون الفاء
اضطراب السراب والقلب ونحوهما وانما حركها للضرورة

[illegible]

واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال فمن خواص الاسماء لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل
وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار
معناه ما تتم به الفائدة كقولك قام زيد وزيد قائم وعمرو منطلق وهو من
خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم
لا غير وقد عبر عن هذه العلامات في البيت المذكور بقوله ومسند للاسم
باسم المفعول مكان المصدر وباللام موضع الى والمعنى واسناد اليه
وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن
الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي اسناد اليه فاقام
اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف و
لما فرغ من علامات الاسماء اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص
بتا فعلت واتت ويا افعلي ¤ ونون اقبلن فعل ينجلي ش اي
يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب عليه
كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت
يا رحمن او لتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة
كقولك في افعل افعلي او نون التاكيد كقولك في اقبل اقبلن
فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل و
متى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة للاسماء
والافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون



اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك هو اسم
لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا
قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير
الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص
سواهما الحرف كهل وفي ولم ¤ فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ¤ بالنون فعل الامر ان امر فهم ¤
ش يعني ان وهل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماء
وافعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية قوله
فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان
الفعل على ثلثة اقسام مضارع وامر وماضي فعلامة المضارع
ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم
يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال يقول يفعل
وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهته الاسم في
احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان
على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه
تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من
الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها
نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون
التاكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل ¤

فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح
لنون التاكيد فهى اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل
او اسرع او عجل او احضر فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر و
لا تدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفت
الكلمة الفعل الماضى ولم يصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات
بمعنى بعد او رادفت الكلمة الفعل المضارع ولم يصلح للم كاوه
بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهى اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها
وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما رادفت
الفعل قد وقع احد ركنى الاسناد فوجب ان يكون اسما و ان
لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فلا لحاق
به عند التردد اولى ص المعرب والمبنى والاسم منه معرب ومبنى
لشبهه من الحروف مدنى ش تقدير الكلام والاسم منه معرب
ومنه مبنى اى ان الاسم منحصر فى قسمين احدهما المعرب وهو
سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثانى المبنى وهو ما اشبه
الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدنى اى يبنى
الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص
كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا ش





يبنى الاسم لشبهه بالحرف فى الوضع او فى المعنى او فى الاستعمال اما
بناؤه لشبهه بالحرف فى الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او
حرفين فان الاصل فى الاسماء ان يكون على ثلثة احرف فصاعدا
والاصل فى الحرف ان يكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين
كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بنى لحمله على
الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبنى لشبهه بالحرف
فى الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه المجيء
جئتنا ويدخله حرف الجر كمررت بنا وهو مبنى لشبهه بالحرف فى
الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا
قلت لانه موضوع فى الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما يدى
ودمى بدليل قولهم الايدى والدماء واليديان والدميان فلما لم
يكن موضوعا فى الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم
يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى المعنى فاذا تضمن معنى من الاسم
معانى الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضى
الاعراب بنى كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد واما متى
وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن
هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف فى المعنى للزوم متى تضمن
معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه
معنى من معانى الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه

كالخطاب والتثنية فمن حق الاسم المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بنى سائر
اللذان هما من معانى الحروف
ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض
تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبنى على الضم
للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم
محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى
باعتبار تضمن معنى الخطاب
الحرف لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم يؤثر كما نحو سرت يوما
ونحو سحر مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما
يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو اى فى الاستفهام
نحو ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى
الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد
التى هى من خواص الاسماء فاعرب واما بناء الاسم لشبهه بالحرف
فى الاستعمال فاذا لازم الاسم طريقة هى للحروف كاسماء الافعال
واسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات
فانها مبنية لشبهها بالحرف فى الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال
ملازمة للاسناد الى الفاعل فهى ابدا عاملة ولا يعمل فيها شئ
فاشبهت فى استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك
واما الاسماء الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية
فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهى كالحروف فى الاستعمال
فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة واما مقدرة

مشتملة على ضمير عايد ه

ولو عارض



ولو عارض شبه الحرف فى الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به ولذلك
اعراب اللذان واللتان وان اشبهما الحرف فى الاستعمال لانه
عارض ذلك ما فيهما من التثنية التى هى من خواص الاسماء
ص ومعرب الاسماء ما قد سلما ه من شبه الحرف كارض وسما ش
المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل
للمعرب من الاسماء بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل
وهو سما على وزن هدى لغة فى الاسم تنبيها على ان المعرب
على ضربين احدهما يظهر اعرابه والآخر تقدر فيه ص
وفعل امر ومضى بنيا ه واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ه نون اناث كيرعن من فتن
ش الاصل فى الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب
باختلاف صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور عليها فجاء
مثال الماضى والامر على وفق الاصل فبنى الماضى على الفتح
نحو قام وقعد وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع
فاعرب حملا على الاسم لشبهه به فى الابهام والتخصيص
ودخول لام الابتداء وجريانه على حركات اسم الفاعل وسكناته
لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون التوكيد ولا نون
الاناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بنى على الفتح نحو لا تفعلن
لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبنى بناءه ولهذا

لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجماعة او ياء المخاطبة
نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر
الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا و
الاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات
فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا
اشار بقوله من توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث
بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء
فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره
من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن
يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع
كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي ص
وكل حرف مستحق للبناء ه والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ه كاين امس حيث والساكن كم
ش الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب
عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك
وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات
منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم
المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث
وان المبني هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي وفعل

الامر

الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف
فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيدا لمن قال
مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين
وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي
والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في
البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع
من البناء على السكون مانع لجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر
او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو
قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم
نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت
والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير
بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون
في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من
جر بها ولا ضم في الفعل ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا ه
لاسم وفعل نحو لن اهابا ه والاسم قد خصص بالجر كما ه
قد خصص الفعل بان ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية
لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت ومن قولك جاءني زيد ورأيت
زيدا او ذي حجى الواضع والى ذلك كالحروف الجارة فان الواضع

بدعوه

لما رآها ملازمة للاسماء وغير منفكة عنها مثل الجر ورأى ان كل
ما لازم شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها مؤثرة في الاسماء
وعاملة فيها عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت
بزيد وسنوضح هذا في موضع آخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم
والفعل والجر يختص بالاسم والجزم يختص بالفعل وانواع الاعراب
في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي جيء في الاسم بها
بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه
كالفاعل وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعول وله
النصب ومعنى هو بين الكلام العمدة والفضلة وهو المضاف اليه
نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم
فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالنصب و
الرفع اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة
والافعال لا يقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل
لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض بالجزم فالرفع
بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر
بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب
بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ه
كسرا كذكر الله عبده يسر ه واجزم بتسكين وغير ما ذكر ه



ينوب نحو جا اخو بني نمر ش مثل للرفع والجر والنصب بقوله كذكر الله
عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو
بني نمر فاخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني نمر مجرور
وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة
فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف ه واجرر بياء ما من الاسما اصف ه
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ه والفم حيث الميم منه بانا ه
اب اخ حم كذاك وهن ه والنقص في هذا الاخير احسن ه
وفي اب وتالييه يندر ه وقصرها من نقصهن اشهر ه
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ه لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش
من الاسماء المتمكنة ستة اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف
وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب و
الفم بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون
ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا عن ذو بمعنى الذي في
فان الاعراب فيه البنا كقوله واما كرام موسرون اتيتهم فحسبي
من ذو عندهم ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية
يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا
فوك ورأيت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان
شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء
المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات

نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره
مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان
منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء
جرا كما في قوله جاء اخو ابيك ذا اعتلاء والسبب في ان جرت هذه الاسماء
هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بالحركات مقدرة
واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر فادى ذلك الى كونه
واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو
اصله ذوي بدليل قولهم ذوايا فحذفت الياء وبقي الواو حرف
الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع للتخفيف
تقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذُوُ مالٍ بواو مضمومة للرفع وذال
مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت
كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال
اصله ذَوَ مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحرك
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت ذا مال وتقول
في الجر مررت بذي مال اصله بذِوِ مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة
للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل
على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم
في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف

بعوض

يعوض من واوه ميما لانهما من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال
هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه وهو الاكثر واذا لم تعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك و
رايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فُوُكَ وفَوَكَ و
فِوِكَ ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو
وحمو كقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في
غير الاضافة والى غير ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة
الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة
اللام فصارت بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على
ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤ و
ابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو
الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنوة وهنوات
وله استعمالان احدهما يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنو
ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو الافصح
والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة
وغيرها كقوله صلى الله عليه وآله وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن
وقوله وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد يندر في بعض اللغات التزام
نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك قال

اي تعويض الميم عن الواو

اي ... رد المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم

بابه اقتدى عدىّ فى الكرم ه ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر

يعنى ان فى اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهى القصر نحو جاء

الابا والاخا والحما قال ان اباها وابا اباها ه قد بلغا فى المجد غايتاها وفى

المثل مكره اخاك لا بطل ص بالالف ارفع المثنى وكلا ه

اذا بمضمر مضافا وصلا ه كلتا كذاك اثنان واثنتان ه

كابنين وابنتين يجريان ه وتخلف اليا فى جميعها الالف ه

جرا ونصبا بعد فتح قد الف ش المثنى هو اسم الدال على اثنين بزيادة

فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما

التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية

بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح

للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذا قد

عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف فى الرفع وياء

مفتوح ما قبلها فى الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة

وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما

الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اى

كلتا مثل كلا فى انها لا يعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة

بمضمر تقول جاءنى كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما

بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا

الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب

نحو جاءنى كلا ابويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها

اثنان واثنتان مطلقا اى سواء كانا مجردين او مضافين وهذا الذى

اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعنى ان هذين

الاسمين يستوفى الحاقهما بالمثنى ككلا وكلتا فى اشتراط الاضافة الى

المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف

فى الرفع وبياء مفتوح ما قبلها فى الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة

ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحرف فلان التثنية لما

كانت كثيرة الدور فى الكلام ناسبت ان تستتبع امرين خفة

العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس

فجعلت علامة التثنية الالف لانها اخف الزوائد ومدلول بها على

التثنية مع الفعل اسما فى نحو افعلا وحرفا فى نحو فعلا اخواك وجعل

الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب

والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف

على صورتها فى الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء

لمكان المناسبة فيه وابقوا الفتح قبلها اشعارا بكونها الفا فى

الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف فى النصب الى

غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر

فكان حمله على الجر اولى لانه مثله فى الورود وفضلة فى الكلام

تقول فى الرفع جاءنى الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث

هى زيادة فى الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هى
على صورتها فى اول الوضع تقول فى الجر مررت بالزيدين فالياء علامة
التثنية من حيث هى زيادة فى الآخر لمعنى التثنية وعلامة الجر من حيث
هى منقلبة عن الالف وتقول فى النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول فى الجر واما النون فانما الحقت المثنى عوضا عما فاته
من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل
لالتقاء الساكنين واما حذف النون فى الاضافة دون غيرها
فللتنبيه على التعويض فحذفت فى الاضافة نظرا الى التعويض بها
عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين
يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة فان قيل لم كان لكلا و
كلتا حالان فى الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات
المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت
كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى
ولذلك اجيز فى ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
وقد جمع الاعتبارين فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما
قد اقلعا وكلا انفيهما رابى الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء
التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا
ولم تقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية
اجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما

المجرى

مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال
المناسبة بينهما ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ۞ سالم جمع عامر ومذنب ۞
وشبه ذين وبه عشرونا ۞ وبابه الحق والاهلونا ۞
الو وعالمون عليونا ۞ وارضون شذ والسنونا ۞
وبابه ومثل حين قد يرد ۞ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ۞
ش القول فى هذه الابيات يستدعى تقديم مقدمة وهى ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك
لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا
للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه
واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد
ينتفى بنفيه فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد
مستعمل كرجال واسود او لم يكن كاباببيل والموضوع لمجموع الآحاد
هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن
كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو
غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كماه
وكماة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه الآحاد كاباببيل

وغلبة التأنيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره
من رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه
التأنيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا التخم فيعلم انه في معنى جماعة وليس
مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على
وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا
للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم
الجمع غاز وان كان نحو كليب جمع الكلب لان غزيا مذكر وكليبا
مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم الجمع ركوبة لانهم نسبوا
اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت
كالانصاري واذا قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو جمع ما
سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا
او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث و
هو ما زيد آخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره
واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما
نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين و
السبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة
دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال
بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم واوا لانها من
امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسما في نحو هم

فعلوا

فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا
الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول
الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المجانسة وكسروا
ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور
وحملوا النصب على الجر كما في التثنية لانك لو قلبت الواو الفا
في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون
عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك يحذف للاضافة وفتحوها تخفيفا
ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ٥ سالم جمع عامر ومذنب
فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في
كل اسم خال من تاء التأنيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل
تاء التأنيث باطراد او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل — اذا قصد معناه
فيقال عامرون ومذنبون وضاربون وسعيدون والاحسنون والافضلون — و مذنبون
وكذلك ما شبهها قوله وبه عشرون الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم
المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء
الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ومنه عالمون وعليون
ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحد ثلاثي في
الاصل حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث كارة وارين وظبة

نكرة ... وارضي وارضين وابن ابني مما تغير فيه لفظ الواحد وبناؤه

ظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها
اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع
التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون مما سلم فيه بناء واحده فانه
جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول
الهذلي ٥ تلاعب الريح بالعصرين قسطله (وهي الغبار) ٥ والوابلون وتهتان
التجاويد ٥ فانه لما لا يعقل فحقه ان لا تصحح ولكنه ورد فوجب قبوله
وكما شذ مرقة في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي امراق من لحوم
شتى وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء
محذوف اللام غير ثابت التكسير فيجي لسلامة ما اوله مكسور كارة
واربن ومائة ومائين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبو (جهين)
ما اوله مضموم كقلة وقلين وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت
تكسيره كظبة وظبى وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب
سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون
ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت
بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا
وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم
سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجرا
سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفرا وقد

يستعمل



يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ وذلك في الحديث المذكور ص
ونون مجموع وما به التحق ٥ فافتح وقل من بكسره نطق ٥
ونون ما ثني والملحق به ٥ بعكس ذاك استعملوه فانتبه ٥
ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدها ولم يبق فيه
الا ما نبه عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر و
ان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما
يجي للضرورة قال عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة
من عرين ٥ عرفنا جعفرا وبني ابيه ٥ وانكرنا زعانف اخرين ٥
وقول الاخر اكل الدهر حل وارتحال ٥ اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني ٥ وقد جاوزت حد الاربعين واما
فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرا وانشد على
احوذيين استقلت عشية ٥ فما هي الا لمحة وتغيب ص
وما بتا والف قد جمعا ٥ يكسر في الجر وفي النصب معا ٥
كذا اولات والذي اسما قد جعل ٥ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ٥
الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم ولاعرابه على
حده وذلك ان رفعه بالضمة وجره ونصبه بالكسرة نحو هؤلاء مسلمات و
مررت بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر
كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم
في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو

اسم جمع لا واحد له من لفظه فهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو
هولاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل
واما ما سمّي به فالاكثر اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعاتٌ ورايت
اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول
هذه اذرعاتُ ورايتُ اذرعاتَ ومررتُ باذرعاتَ فاذا
وُقف قلب التاء هاءً ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة في
الرفع وبالكسرة في الجر والنصب ص وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف
ما لم يُضف او يكُ بعد ال ردف ش الاسم المعرب على ضربين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف
ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينوّن ويجر بالكسر في
كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينوّن
ويجر بالفتحة ما لم يُضف او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت
احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل
فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع
الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء و
تعاقبهما على معنى واحد في باب راقودٍ خلًّا وراقودُ خلٍّ فلما لم تجرّه
بالكسرة عوّضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف
واللام فامن فيه التنوين جُرّ بالكسرة نحو مررتُ باحمدكم والاحمر ص

بالاحمر (؟)

وَاجعل لنحو يفعلانِ النونا ۞ رفعا وتدعين وتسألونا ۞

وحذفها

وحذفها للجزم والنصب سمة ۞ كلم تكوني لتَرومي مظلمة ش المراد بنحو
يفعلان وتدعين وتسألونا كل فعل مضارع اتصل به الف
اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد
هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة
بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النونات تقول
في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت
لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما تثبت للرفع
والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا
النصب على الجزم في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر
في الاسم قوله كلم تكوني لتَرومي مظلمة مثال لحذف نون الرفع
في الجزم والنصب فتكوني مجزوم وكان اصله تكونين فلما دخل
الجازم حذفت النون وتَرومي منصوب بان مضمرة بعد اللام لان تقديرها
ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون
كما حذفت في الجزم ص وسمِّ معتلًّا من الاسماء ما ۞ المقصورين (؟)
كالمصطفى والمرتقي مكارما ۞ فالاول الاعراب فيه قدّرا ۞
جميعه وهو الذي قد قُصرا ۞ والثان منقوص ونصبه ظهر ۞
ورفعه ينوى كذا ايضا يُجر ش اعلم ان الاسم المعرب صحيح و
معتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم
المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى و

قيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع ومن اخاك
واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة
تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين
اخيك وبقولي تلي كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو نحي وظبي فانه
معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى
صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله
ولا يقدر فيه شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على
الالف تقول جاءني الفتى ومررت بالفتى ورأيت الفتى فالفتى
اولا مرفوع بضمة مقدرة في الالف وثانيا مجرور بكسرة مقدرة
على الالف وثالثا منصوب بفتحة مقدرة على الالف والمنقوص
يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها و
يظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي
ورأيت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء وثانيا مجرور علامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا منصوب
علامة نصبه فتح الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

ص واي فعل آخر منه الف ۝ او واو او ياء فمعتلا عرف ۝
فالالف انو فيه غير الجزم ۝ وابد نصب ما كيدعو يرمي ۝
والرفع فيهما انو واحذف جازما ۝ ثلاثهن تقض حكما لازما ۝

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو
آخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب
واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر
الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع
هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن
يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش
فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون
كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء والواو
لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو
المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما
في آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة
الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف
الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف
واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الواو والياء

باب المعرفة والنكرة

ص المعرفة والنكرة ۝ نكرة قابل ال مؤثرا ۝ او واقع موقع ما قد ذكرا ۝
وغيره معرفة كهم وذي ۝ وهند وابني والغلام والذي ۝

ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة
تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام
ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة

نحو ذا وذى والموصول نحو الذى والتى والمعرف بالالف واللام نحو
الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابى وغلام زيد وواحد
وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هى المعارف وما عداها
من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا اليت
يعنى ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون فى معنى
ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف
نحو الرجل والفرس والثانى نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة لانه وان لم
يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز
بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم فى
حرث وعباس الحرث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا
اخذ فى الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذى غيبة او حضور
كانت وهو سم بالضمير ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او
الغايب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمى المتكلم والمخاطب تحت
ذى الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه
ايهام ادخال اسم الاشارة فى المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب
ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يدفعه
افراد اسم الاشارة بالذكر ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلى الا اختيارا ابدا ش المضمر اما لا ينقسم الى بارز ومستتر
هو ما لا صورة له فى اللفظ وسياتى ذكره والبارز ينقسم الى متصل

ومنفصل

ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه فى اول الكلام والمتصل ما لا يصح
ان يقع فى اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا
فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت
وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا فى الضرورة كقوله وما نبالى
اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط الضمير
المتصل مثله بقوله ص كالياء والكاف من ابنى اكرمك والياء والهاء من سليه ما ملك
ش واعلم ان الضمير على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر
وواقع فى الاعراب كله وقد يقسم هذا من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا
المنح والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما ش
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى لان كل مضمر متضمن معنى
المتكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معانى الحروف مدلول عليه بالياء
ونا والهاء والكاف حروفا فى اياى واياك وايانا واياه وقيل بنيت
المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعانى
ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ رحمه الله فى بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها
بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر
كلفظ ما نصب اى الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب
لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فا
لصالح منه للرفع انا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع

زر ومستتر فالبارز
يا سهو وانت فقيل
كلم وغير اللازم فى
البتة اى مظهر ولا
غير اللازم ما يمكن
ارب لانك اسنده
بيد ضارب علامة و
سند زيد ضاربه اى
ربتهما اما وكذلك
يم منفصل

فى بعض
طهور معناه
نطق

النصب وجرا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء
نصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير
المتصل في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب
لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وهاء الغايب و
كاف المخاطب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من اني اكرم
وسليه مالك فاوقع اليا في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالح
للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع المنصوب
بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنه وتختلف
حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب و
مكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين وبميم ساكنة او
مضمومة للمخاطبين ونون مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ واكرمكِ
واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والهاء كذلك تضم للغايب وتفتح
للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه و
اكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهنّ وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص
بالرفع تاء الضمير والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث فالتاء
تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية و
الجمع بما توصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما و
فعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلا
والياء للمخاطبة كالفاعل من قوله سليه مالك والنون للاناث

يختلف

كقولك

الضمير متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومربك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز
ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوى كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استناده كقولك هو وانت فقبل
والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل للمتكلم وغير اللازم في
فعل الواحد الغايب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البتة الى الظاهر ولا
الى مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه والى الظاهر في قولك عمرو قام وقام علامة وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يمكن
اسناده في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك
الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب علامة و
الى المظهر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي
والهندان الزيدان ضاربتهما هما وكذلك
اجوبتهما فيه على غير ما هي له منفصل

كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون في المخاطب تارة
وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا
وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات
وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين
والنون ضمير الغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل
اوافق نغتبط اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في
الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر
لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في
المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك
الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه
وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار
في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق
او النون كنغتبط او تاء المخاطب كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال
يا زيد وتراك يا زيدان فالجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة
وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير
زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى
انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند او الضمير المنفصل في
نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها هي ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو
وانت والفروع لا تشتبه ص وذو انتصاب في انفصال جعلا

الروم بضمير الرفع ما يجب استتاره في هذه
التصيغ استغناء عن لفظه بظهور معناه
باعتبار انه عمدة في قوة النطق به

الشرح

اياى والتفريع ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع
هو وانا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن
للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله
وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه و
الثاني مختص بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياى للمتكلم و
اياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا و
اياكِ واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن
ص وفي اختيار لا يجي المنفصل ه اذا تأتّى ان يجي المتصل ش
الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يتمكن فيه المتصل
لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل
موضع المتصل يابى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث
يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان
محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من
جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه
يجب رعايته فيما ليس خبر ان وليّ العامل نحو اكرمتك واكرمتنا
او فصله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال
الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم ه
الا يزيدهم حبا اليّ هم ه وقال الاخر بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت ه اياهم الارض في الدهر الدهارير ه وما سوى ما ذكرنا

يمكن

يمكن فيه الاتصال يجوز الوجهان فيه وقد نبه على هذا بقوله ص
وصل او افصل هاء سلنيه وما ه اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا ه اختار غيري اختار الانفصالا
ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه ثاني ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع واما خبر الكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء
نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ه ومنعكها بشيء
يستطاع فان الهاء منهما ضمير ان اولهما اخص لما علمت ان
المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع
ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء
المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا
ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم
لها كارهون والانفصال جاير في السعة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين
غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في لملكهم اياكم وسيأتي
ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك
واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه
يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان المنصوب
كان خبرا في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال
والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله

عليه وآله وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في
قتله وحكى سيبويه عن من يوثق به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود
اي ليسوم رجلا غيري
الدؤلي فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال
فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد
والانسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك
ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم
الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على
ما فيه من الخلاف وبذكر رايه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه
الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان من النحاة من
يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال
قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا
في الشعر ومن شواهده قوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ص وقدم الاخص في اتصال
وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا
وقد يبيح الغيب فيه وصلا ص مقصوده من البيت الاول
بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما
اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم
الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع

الانفصال

الانفصال فعلم ضرورة انه متى قدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع
الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز
الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد اجري في
حال الانفصال من تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من
الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها
فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز الاتصال بعده بحال وذلك نحو الدرهم
اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان
كانا لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي
وعلمتك اياك وان كانا لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو
كما اذا كان لمخاطب نحو زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجئ فيه الاتصال كقول
مغلس ابن لقيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع
العظم نابها وقول الاخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة
انا لهماه قفو اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها
وانضرهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع
من الوصل بعض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة
مطلقا بل لتقييد وهو الاختلاف في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية وليسي قد نظم وليتني فشا وليتي ندرا ومع
لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات واضطرارا خففا عني ومني بعض

من قد سلفا ○ وفي لدن لدني قل وفي ○ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ارتدبحر

نحو ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر

ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاى ومسلمى فاذا

نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقى الفعل كسرة الاتباع لان الياء

لانها تشبه ياء الجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم يلحق بالفعل بخلاف

الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة

مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون

الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل الياء بالفعل

بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي و

الوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او

احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب

الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا فيما ندر من

نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي ○ اصادفه وافقد بعض مالي ○

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى آله موسى

لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله

فقلت اعيراني القدوم لعلني ○ اخط بها قبرا لابيض ماجد ○ بزرگوار

ای تیشه ای الحزنة ای اعطیانی والمراد منه السیف

وان كان الناصب للياء ان وان او كان او لكن جاز الوجهان

على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات يقول

انني وكانني ولكنني باثبات النون وحذفها لان

وانني ما



هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما يصان

عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينه

وبينها واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل

ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذا كانت تغير

معنى الابتداء ولا يعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجرد

لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها

بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة

لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد

بمعنى حسب وقط اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون

نحو مني وعني الا فيما ندر من الشاذ والنحويين ايها السائل عنهم

وعني ○ لست من قيس ولا قيس مني ○ واما لدن فالاكثر

فيها الحاق النون وقد لا يلحق كقراءة نافع من لدني عذرا

وكذا قراءة ابو بكر الا انه اسم ضمير الدال واما قد وقط فبالعكس من

لدن وقدى وقطى في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما

قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة ○ لتغني عني ذا اناءك اجمعا ○

وقال الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي قد ايضا

قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها

ويروى قطي قطي وقط قط قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني ○

مهلا رويدا قد ملات بطني العلم اسم لعين المسمى مطلقا ○

علم كجعفر وخرنقا ۝ وقرن وعدن ولاحق ۝ وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له
على وجه يمنع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف و
مطلقا خاصة للعلم تميزه عن ساير المعارف فان كل معرفة خلا
العلم دلالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة اللفظ وتلك القرينة
اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقولي على وجه يمنع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي
مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ
له وليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذؤالة وسياتي
الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم وما يحتاج
الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة
المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر
في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام
ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل و
الغنم والكلب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد
ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب و
قالوا ابانات علم لجبل يعنون بقرتين ص

واما

واسما اتى وكنية ولقبا ۝ واخرن ذا ان سواه صحبا ۝ — وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا
(سواء اكان — اي اللقب)
وان يكونا مفردين فاضف ۝ حتما والا اتبع الذي ردف ۝
ش العلم ان كان مضافا مصدرا بأب او ام سمي كنية كابي بكر
وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته
سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي اسما
الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع مع غيره اخر اللقب فان
كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد
كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب
هذا الاسم (اي اللقب) ولم يحك البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين
الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فا
لاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز فيجعل
الثاني بيانا للاول او مبدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا
تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على
معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما
(اي في جواز الاتباع والقطع)
اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلابد من الاتباع سواء كانا
مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد انف
الكلب وهذا عبد الله بطة ص ومنه منقول كفضل واسد ۝
وذو ارتجال كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه
ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد

بطة بمعنى دبه وقفه جاي سوراخ تنور
معذب دوكدان زنان

اسم امراة واُدد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة
كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض
نحو شمّر اسم فرس وبذّر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او
جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نُبّئتُ اخوالي بني يزيدُ
ظلما علينا لهم فديدُ ص وجملة وما بمزج ركّبا ه
ذا ان بغير ويه تمّ اعربا ه وشاع في الاعلام ذو الاضافة ه
كعبد شمس وابي قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى
مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف
ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما
كان في اصله مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون
الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا
ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما
لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونه
من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في
الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام
المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه
من الكثرة والانتشار ص ووضعوا لبعض الاجناس علم ه
كعلم الاشخاص لفظا وهو عمّ ه من ذاك ام عريط للعقرب ه

وهكذا

وهكذا ثعالة للثعلب ه ومثله برّة للمبرّة ه كذا فجار علم للفجرة ش
الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا
تحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك
بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام
ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود
كنحو هذه اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيّان
بن بيّان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس وسميات
اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب
ومنه ابو الحرث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية
للعقرب ونبت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرّة للمبرّة وفجار
للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء
ومن ذلك حسنا للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب
بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة
ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية فهذه الاسماء كلها اعلام الاجناس
وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك
لانها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها
انتصبت على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف
والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به
اسم الاشارة ص بذا للمفرد مذكرا اشر ه بذي وذه تي تا على الانثى ه

وذان تان للمثنى المرتفع ● وفي سواه ذين تين اذكر تطع ● وباولى اشر
لجمع مطلقا ● والمد اولى ولدى البعد انطقا ● بالكاف حرفا دون لام
او معه ● واللام ان قدمت ها ممتنعه ش اسم الاشارة ما دل على
حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف بحسب حاله في
القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد
وذي وذه وتا وتي للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين
نصبا وجرا للاثنين والثنتين واولى للجمع مطلقا اي سواء كان
مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله
شعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى ● والعيش بعد اولئك الايام
وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه جاء القران
والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب
حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاك
وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم
واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت
اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم
الاشارة لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد
غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك
وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك
واولاك واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون

ان

ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف
مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى
ان خلو ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا
لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم
الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك
فيه فيلحق بما علم ويلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذه وهاذان وهؤلاء
اي المجرد من اللام والكاف
وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة
رايت بني غبراء لا ينكرونني ● ولا اهل هذاك الطراف الممدد ●
ولا يجوز بذلك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه
ص وبهنا او ها هنا اشر الى ● داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ● او بهنالك انطقن او هنا
ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال ههنا
وان كان المكان بعيدا اشير اليه بالكاف مع اللام ودونها نحو
هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح
الهاء وكسرها قال هنا وهنا ومن هنا لهن بها ● ذات الشمائل والايمان
هينوم ● وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر ● حنت نوار ولات
هنا حنت ● وبدا الذي كانت نوار اجنت ● الموصول ص
موصول الاسماء الذي الانثى التي ● واليا اذا ما ثنيا لا تثبت ●
بل ما تليه اوله العلامه ● والنون ان تشدد فلا ملامه ●

والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمى وحرفى فالموصول الاسمى ما افتقر الى

الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفى

كل حرف أول هو مع صلته بمصدر نحو أن فى قولك أريد ان تفعل اى فعلك

وما فى نحو ضاقت عليهم الارض بما رحبت اما الاسماء الموصولة

فمنها الذى للواحد والتى للواحدة واللذان واللتان رفعا

واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس

فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذى

والتى لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ فى التحريك فلم يفتح

قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول

منهما ولهذا اشد وبعضهم النون تعويضا عن الحرف المذكور نحو

اللذانّ واللتانّ ومنهم من شدد النون من ذين وتين فيقول

ذينّ وتينّ يجعل ذلك تعويضا من الف ذا وتا ومنها الذين

لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا كما تقول جاء

الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين ليس كذلك

لانه مخصوص بمن يعقل والذى عام له ولغيره فلو كان الذين

جمعا له لساواه فى العموم لانه لا الجمع كذلك لانه التكرار بالعطف فالاول



والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى ولا

حرج على النحوى فى استعماله قوله الذين مطلقا يعنى انه يكون بالياء

والنون فى الرفع والنصب والجر لانه مبنى ويدل على ان هذا ارا

بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب

من يجرى الذين مجرى جمع المذكرات لم فيجعله بالواو رفعا وبالياء

جرا ونصبا فيجى الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل الجر والنصب

فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون

الذين مجرى الجمع المذكرات لم هم بنو هذيل وقال بعضهم هم بنو

عقيل واستدوا على ذلك قول الراجز نحن الذون صبحوا

الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة

اللاتى واللائى لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياءهما

فيقال اللات واللاء نحو قوله تعالى واللاء يئسن من المحيض

وقد يجى اللائى بمعنى الذين كقوله فما اباؤنا بامن منه

علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجى الاولى بمعنى اللائى كقول

الراجز فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل

افصما وقال الاخر جمع بين اللغتين فتلك خطوب قد

تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلى ونبلى الاولى

يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

ومنها اسماء اخر مذكورة فى قوله ص ومن وما وال تساوى ما ذكر

وهكذا ذو عند طي تشهر ● وكالتي ايضًا لديهم ذات ● وموضع اللاتي

اتى ذوات ● ومثل ما ذا بعد ما استفهام ● او من اذا لم تلغ في الكلام ●

ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما و

جمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا

واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل

من يعير جناحه لا او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات

والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه

ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل

دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيل ويكون من

من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ

وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت

منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك

وكقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني ● نكن مثل من

يا ذئب يصطحبان ● وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك

واما ما فيجري مجرى من في جميع ما ذكرنا الا انها لا يكون لمن يعقل

وانما يكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات

من يعقل نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى

وثلث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن ارى شبحا لا تدري

البشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا

مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف و

اللام فيكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى

نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات

كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللذين ضربوا و

اللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امور الاول

استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان

الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف

لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما قبح بدونهما الثاني عود

الضمير عليهما نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث

اعمال اسم الفاعل معهما بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس

فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معهما قد سد مسد الفعل

لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معهما احق منه بدونهما واما ذو

فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها

في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت

ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو

قام ابوهن قال ● ذاك خليلي وذو يواصلني ● يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ● وقال الآخر فان الماء ماء ابي وجدي ● وبئري ذو حفرت وذو

طويت ● اي التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

● فاما كرام موسرون لقيتهم ● فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ● والرواية

لعلی الی من قد هویت اطیر صح

ومنهم صح

واللتان ضربتا صح

بامسهم وامسلمه

اي والذي يواصلني

المشهورة من ذو عند اسم على البناء وقد تلحقها التا للتانيث مبني
على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله
بها والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها و
ربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز
جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا
فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت
بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشارا بها او ملغاة
فمتى لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز عند في ذا
البصريين ان يكون موصولة واجاز الكوفيون وانشدوا عدس ما
لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد
الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال
والتقدير هذا محمولا طليق واما اذا وقعت ذا بعدهما او من بعد
الاستفهاميتين فقد يكون مشارا بها كما في نحو ماذا الوقوف و
من ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم تخير عنها وقد لا يكون
ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها
ح ان يكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان يكون ملغاة
دخولها في الكلام كخروجها وتظهر اثر الاحتمالين في البدل من
الاستفهام او في الجواب هذا اذا فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا او اخير او شر

بنفر

نصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت و
ذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا الخبر اعني بذا موصولة على حد قول
الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب
ان يطابق السؤال فلذلك يجي فعليا تارة وابتدائيا تارة اخرى
فيجي فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح
يكون بجملة فعلية ويجي ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة
لان الاستفهام ح يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة
قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو
على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو
واما اي فسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ص وكلها تلزم بعدها صلة
على ضمير لائق مشتملة وجملة او شبهها الذي وصل به كمن
عندي الذي ابنه كفل وصفة صريحة صلة ال وكونها
بمعرب الافعال قل ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة
وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر
هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة
مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير
وفروعهما ومن شرط الصلة ان يكون معهودا نحو جاء الذي
عرفته او منزلة منزلة المعهود كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم

والالم يصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام
فصلته جملة خبرية مولفة من مبتدا وخبر نحو جاء الذى زيد ابوه او
من فعل وفاعل نحو جاء الذى كرم اخوه ولا يجوز ان يكون
الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا فلا
يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف
او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذى
عندك والذى لزيد تقديره الذى استقر عندك والذى
حصل لزيد وقد مثل بالموصول بالجملة وشبهها بمن عنده
الذى ابنه كفل فمن موصوله الظرف شبه بالجملة والذى موصول
بالجملة اى مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام
فصلته صفة صريحة اى خالصة الوصفية كضارب وحسن و
ظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كالابطح وصاحب و
راكب فانها لا تصلح ان توصل بها وقد توصل الالف و
اللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها فى المعنى قال
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى
الراى والجدل وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص اى كما واعربت ما لم تضف
وصدر وصلها ضمير انحذف ۝ وبعضهم اعرب مطلقا وفى
ذا الحذف ايا غير اى تقتفى ۝ ان يستطل وصل وان لم يستطل

بعض منصوبة لا بنصب لا على مفعول مطلق يعنى على الاصح
بفعل من معناه وهى كلمة بمعنا بعضيه
والنزع القلع والتشيع الى الشيعة بالانتقال رجع
الى الزمخشرى
الى سيع الى الشيعة

يا ازعم الله انفا انت حامله
يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

فالحذف

فالحذف نزر وابوا ان يختزل ۝ ان صلح الباقى لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلى ۝ فى عايد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب ش من الاسماء الموصولة
اى وهى كما فى الدلالة على معنى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما
نحو امرر بايهم فعلت واى فعلا واى فعلوا واى فعلن وقد
تلحقها تاء التانيث نحو امرر بايتهم فعلت واعربت اى دون
اخواتها لان شبهها بالحرف فى الافتقار الى جملة معارض
بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء
وقد بنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا
محذوفا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد تقديره
ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بنى مالك
فسلم على ايهم افضل ۝ اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا
فلا بد من اعراب اى سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر
بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح
بما تضاف اليه اى فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا
محذوفا نحو امرر باى افضل او لم يكن نحو امرر باى هو افضل
واى قام ابوه ومن العرب من يعرب اى مطلقا وعليه قراة
بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفى ذا
الحذف ايا غير اى تقتفى يعنى ان غير اى من الموصولات تتبع ايا

في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا ولكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا
طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيئا اراد ما انا
بالذي هو قايل ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله اراد وهو الذي هو في السماء اله اما اذا لم تطل الصلة فا
لحذف ضعيف قليل كقول بعضهم من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه
ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة
بعضهم قوله تعالى تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان
يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان
مبتدا لا يجوز اقتطاعه عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا
كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف
لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد
منهما ان يستقل بالوصل فيقول جاء الذي هو في الدار ورأيت
الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد قوله
والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى آخر البيت يعني ان
لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل
او وصف كقوله من يرجو يهب تقديره من يرجوه يهبه
يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله
تعالى فيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف
من العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف من العايد منصوبا

بالوصف

بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي اهل البغي
ينهى امرءا حازما ان يسأما تقديره في الذي اعقبه البغي ظلم
اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسأم من سلوك الحق وطريق السداد
ولو كان العايد المنصوب بالقبل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء
الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايده الانفصا
الانفصال من الدلالة على الاختصاص او الاهتمام ص
كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش
يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما يجوز
حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما
انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت
طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول
لفظا ومتعلقا كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي
مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
اي منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما
في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان
مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في قولك زهدت

في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف العايد الا في ما ندر من نحو قوله
وان لساني شهدة يشتفى بها ° وهو على من صبه الله علقم ° اراد على
من صبه الله عليه ص ال حرف تعريف او اللام فقط ° فنمط
عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها حرف
التعريف لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اللام اكثر الادوات
دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها لحقتها الف الوصل مفتوحة
لتمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل
وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال ويشهد لذلك
ما بعد من قولهم خذ ومر وكل وويلمه قال الشيخ ومذهب الخليل
اقرب لسلامة من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لما
لتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مستهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد
همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة
ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولسلامة
ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
وهو القطع في قولهم يا الله و ها الله لافعلن واذا عرفت
هذا فاعلم ان التعريف بالادوات على ضربين عهدي وجنسي
فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو وارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم

دينكم فهي عهدية والا فهي جنسية والجنسية ان خلفها كل دون
تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها
بتجوز نحو انت الرجل علما فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة
وان لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي فهي لبيان
الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات ° والان والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر ° كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا ° للمح ما قد كان عنه نقلا ° كالفضل
والحارث والنعمان ° فذكر ذا وحذفه سيان ش تزاد
اداة التعريف مع الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب
معرفا بغيرها او باقيا على نكرة وزيادتها في الكلام على ضربين
لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم
يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه مبني لتضمنه معنى اداة
التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين
واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة
ومن ذلك اليسع والسموءل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف بمصحوبها
فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد
نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب من
الكماة ردي ومثله قول الاخر اما ودماء مايرات تخالها

على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا الا انه لا يعنى الا الصنم و
من ذلك قول الآخر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت و
طبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه
زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف و
اللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثالث قد يلحق با
لمجوز للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا
ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث
والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف و
اللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال
في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم
او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى
الاسماء في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر
كالفضل والنصر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في
الاصل من اسماء الدم يسمى به ص وقد يصير علما بالغلبة
مضاف او مصحوب ال كالعقبة ه وحذف ال ذي ان تناد او
تضف ه اوجب وفي غيرهما قد ينحذف ش يعني ان من
المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على
بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه



سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع
لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن
رالان لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوانهما و
ذو اداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة
لمن اصابه الصاعقة
والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذوي الغلبة لا تفارقه
بحال وما فيه الالف واللام حقه ان لا يفارقه ايضا لان الغلبة
حصلت للاسم معها فلو زالت لكانت مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت
منه فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في حديث
الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك
في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة
ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا
فعل امر من الابلاغ
احقا ان اخطلكم هجاني وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه
بقوله وفي غيرهما قد ينحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا
فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن اعرابي وزعم
ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران
منك يوما لقيته اؤمل ان القاك غدوا باسعد الاسعد
ص مبتدأ زيد وعاذر خبر ه ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدأ والثاني ه فاعل اغنى في اسار ذان ه وقس
وكاستفهام النفي وقد ه يجوز نحو فائز اولو الرشد ه والثاني

لخالد جعفر

مبتدا او ذا الوصف خبره ان في سوى الافراد طبقا استقر ش المبتدا
هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس
للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم و
المجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان وللمفعول
الاول من باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما
من اله الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه
او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا
لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك واقايم ابوه زيد فان مرفوعه
ليس بمكتفى به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من
قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار
ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا
يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من
الفعل وهو الاستفهام او النفي كقوله اقاطن قوم سلمى
ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول
الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من
اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتدا
به قبيحا وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبر

خبر بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل
قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذه المثل
خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف
في هذه لو كان خبرا مقدما لتحمل ضميرا ما بعده وطابقه في التثنية و
الجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل
الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان مبتدا او ذا الوصف خبر
ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما
بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان وا
قايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة
في الوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدا فغهم من
هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه
مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو اراغب
انت عن آلهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا ما بعده فاعل
وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا
كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف
عند البصريين في ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا
قال سيبويه فاما الذي يبنى على شيء هو هو فان المبنى عليه
يرتفع هو بالابتدا وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع
الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان

اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما
رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ
والخبر مترافعان وبطل ان الخبر يرفع الفاعل كما في زيد قائم ابوه فلا
يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم
الفائدة ه كالله بر والايادي شاهدة ه ومفردا يأتي ويأتي جملة ه
حاوية معنى الذي سيقت له ه وان يكن اياه معنى اكتفى ه
بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدأ ما تحصل به الفائدة مع
المبتدأ اكبر وشاهدة من قولك الله بر والايادي شاهدة
والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان تكون مرتبطة بالمبتدأ والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها
عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد الامرين
الاول ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ اما لان فيها ضميره
مذكور نحو زيد قام ابوه او مقدر نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر
منه بستين ومنه السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا
به اليه ظاهرا نحو ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدأ
نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع
اجر المحسنين ومنه زيد نعم الرجل واما لان فيها للمبتدأ معادا

نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس
المبتدأ في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ اول والله مبتدأ
ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط لها به هو
كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى دعويهم
فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص
والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن ه
وابرزنه مطلقا حيث تلا ه ما ليس معناه له محصلا ش
الخبر المفرد اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم
يتحمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا
على تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل جرئ
او منيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار
كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ وذلك كقولك زيد اخوك
وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع
ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا
بد له من فاعل اما ظاهرا كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمرا
كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق هو فهذا الضمير يجب استتاره في كل حال
الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب عند
البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او

امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم
ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي بابراز الفاعل
لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا
اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير
انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
اذ لم يقل بانوها هم ص وان يخبر بالظرف او بحرف جر ناوين
معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة
وان يفد فاخبر الش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله
والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر
غدا او زيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادق
على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك ان
تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم
اما في الدار فزيد تقديره اما المستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون
اما استقر في الدار فزيد لان اما لا ينفصل من الفاء الا بمفرد نحو اما
زيد فقايم او بجملة شرط دون جوابه نحو قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار

والمجرور

والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا
تقديره واذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل
لهم لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز
ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما
يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا
كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في
تموز والورد في ايار او دل دليل على حذف مضاف كقول
الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل
عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه
الليلة حدوث الهلال ورؤية الهلال او كان المبتدا عاما و
اسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا
يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص
ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم يفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم
فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل
بر يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر
ان يكون نكرة لانه محصل للفايدة وقيد التعريف فيه الاصل
عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط
حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة

مخصصة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل
او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك
ومثل ما خل لنا او تخصص وتقرب من المعرفة اما بالوصف نحو و
لعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل
نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير
واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل
بر يزين وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد و
ذلك نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقول الآخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه
كل شارق وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم
شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك حس والاصل في الاخبار ان تؤخرا
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزءان
عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان خبرا او
قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا او
لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم المبتدأ وتأخير
الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه وضعا كما
هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم
تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب
كما يمنع من تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان

يكون

يكون المبتدأ والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه عن
المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدأ
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي
حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو
ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون
الخبر فعلا بشرط كون المبتدأ مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام
واسند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة
على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب
الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدأ مثنى او
مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تأخيره نحو قاما
اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه
امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدأ مفردا
والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام وعمرو رأته هند فانه يجوز
تأخيره نحو قام ابوه زيد ورأته هند عمرو ومنها قصد بيان انحصار
الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدأ من الاخبار التي تصح فيها النزاع
فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه

كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم
انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال ما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا
لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك التزموا التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر
من نحو قوله فيارب هل الا بك النصر يرتجى ۞ عليهم وهل الا عليك
استفهام انكاري
المعول ۞ ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا
نحو لزيد قائم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي
منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك
التقديم لا يقول قايم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتدا والاستفهام
لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص
ونحو عندي درهم ولي وطر ۞ ملتزم فيه تقدم الخبر ۞ كذا
اذا عاد عليه مضمرا ۞ مما به عنه مبينا يخبر ۞ كذا اذا يستوجب
التصديرا ۞ كاين من علمته نصيرا ۞ وخبر المحصور قدم ابدا ۞
كما لنا الا اتباع احمدا ش يعني انه قد يلتزم تقديم الخبر لاسباب
منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم
ولي وطر التزموا تقديم الخبر في هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام
الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون
عندي خبرا للمبتدا او ان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة

الى

الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة غير محضة كما
في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها
ان يكون في المبتدا ضمير عايد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها
زبدا او قال الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة ۞ علي ولكن ملأ
عين حبيبها ۞ ملأ عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وملأ
باضافة الى الضمير
عين نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير الى ما
تاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه
معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان
وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته
وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك
كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك
انما قايم الا زيد ونحوه وما لنا الا اتباع احمد او تقدم في هذه المسئلة
ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جايز كما ۞ تقول زيد بعد من
عندكما ۞ وفي جواب كيف زيد قل دنف ۞ فزيد استغني عنه اذ
عرف ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل
كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف
عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد من

ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو
قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي
مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو
كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض و
من ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه • نجوم سماء كلما انقض كوكب • بدا كوكب تاوي اليه
كواكبه • اي هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا
وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه
خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول
تخص دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة
معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن
ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن
تتمته فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في
الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما
نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤف
الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو
مررت بعبدك المسكين واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل

كقولهم

كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه سمعت من
يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء
عليه وانشد • فقالت حنان ما اتى بك ههنا • اذو نسب ام
انت بالحي عارف • واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن
اي في ذمتي يميني قال تسور سوار الى المجد والعلى • وفي ذمتي
لئن فعلت ليفعلا • ولا يحذف المبتدا وجوبا في سوى ذلك الا
في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر فانه المبتدا لا يجوز ذكره واما
الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك
فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم وفي نص
يمين ذا استقر • وبعد واو عينت مفهوم مع • كمثل كل
صانع وما صنع • وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي خبره
قد اضمرا • كضربي العبد مسيئا واتم • تبييني الحق منوطا بالحكم
ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا
بعد لولا الامتناعية بشرط تعلق امتناع الجواب على نفس المبتدا
وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة
تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم
وسد جواب لولا مسده وقد يتعلق امتناع الجواب على نسبة
الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول
الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها • وقوله صلى الله عليه واله وسلم

لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها
بابين وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول
المعرى يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال ولكنه آثر ذكر الخبر دفعا لايهام
تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا
الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا
الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم سد مسده ومثله ايمن
الله ليتومن ولو كان المبتدا مراد به القسم وليس من الصريح
ففيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف
وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر
مبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة على المعية
نحو كل رجل وصنعته وكل صانع وما صنع والخبر في نحو هذا مضمر
بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد
العطف مسده ولو لم يكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو
مجتمعان لم يجب الحذف قال تمنوا الى الموت الذي يشعب
الفتى وكل امرء والموت يلتقيان الرابع خبر المبتداء
اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضاف الى المصدر المذكور
نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المقدر

بمفعول

بمفعول المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا
بالحكم والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا
بالحكم وقد التزم في هذا النحو الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار
الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد
اضمرا اي وجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا
للمبتداء كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى
صح جعلها خبرا للمبتداء لم يجب ان تسد مسد خبره وان حذف
معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قايما وخرجت واذا
زيد جالس وروى عن علي عليه السلم ونحن عصبة اي ونحن نرى او
نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتداء
كما في نحو ضربي زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على
ان كان المقدرة تامة فلم لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبر
قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا
القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم
انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع
هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني
الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا واخبروا باثنين او

باكثر من واحد كهم سراة شعراش قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد
له خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف
وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما
تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال
الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما
كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى
وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان
حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز ابو علي
العطف وجعل منه قول الشاعر لقيم ابن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنما وهو منه سهو والثالث ما تعدد
لفظا ومعنا دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو
هم سراة شعراء ان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله عز وجل
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنما ونحو قوله تعالى صم
وبكم في الظلمات كان واخواتها ص ترفع كان المبتدا اسما
والخبر تنصبه ككان سيد اعمر ش دخول كان واخواتها على
المبتداء والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال





كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو
هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليت عندنا وما احد افضل منك
لكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا
معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا
والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل
ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تاخر او تقدم نحو كان
زيد قائما وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما و
المنصوب خبرا ص ككان ظل بات اضحى اصبح امسى و
صار ليس زال برح فتى وانفك وهذي الاربعة لشبه نفي
او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا
درهما ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا او بات اقام ليلا
واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار
تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله و
ما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وانفك ومعنى دام بقي
واجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على
الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور
وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان و
ليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال
المجموع ثمانية افعال

وبرح وفتي وانفك مثال تقدم النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو
كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقال الاخر ليس
ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يغني معنى
النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف قال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
منادى مرخم
ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهرا او مقدرا
لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن
الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط درهما مدة
دوامك مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة
لما المذكورة فلو لم يكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا
لو لم يكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك
والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ص وغير ماض مثله قد
عملا ان كان غير الماضي منه استعملا ش ما تصرف من هذه الا
فعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول
يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم
وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او
متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب
وعالما الخبر قال الله عز وجل قل كونوا حجارة او حديدا ويجري

المصدر

المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك
وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى فاعل ساد
وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة
كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسماء
ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص وفي
جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية
فجئ بها متلوة لا تالية ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع
يكتفي ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا
يتاخر فيتوسط بين فعله والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كا
لمفعول به اما التوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي
منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره تقول
عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام
لانها لا يعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام و
ان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر
على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل

فانه حرف مصدری نحو اريد ان يكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية
نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالجزء فی نحو هذا لا يجوز تقديمه على
ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد
وكقوله صلى الله عليه واله وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب
سيبويه وابی علی وابن برهان رحمهم الله جواز تقديم خبرها عليها بدليل
تقدم معمول خبرها عليها فی نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابسة ضميره كقولهم ازيدا لست مثله
حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج رحمهم الله الى منع
ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافی بين ليس وفعل
التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على اسماء كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم
ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا مضمرا فكانت
ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ما له صدر الكلام وهو معنى الترجی فی نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها
دالة على النفی وليس هو فی لزوم صدر الكلام كالترجی لان النفی و
ان لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم
على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من
الخبر ما يجب تقديمه فی هذا الباب كما فی باب المبتدا وذلك نحو كم
كان مالك واين كان زيد اتينك ما دام فی الدار صاحبها كان



جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك و
ما زال غلام هند حبيبها وما كان زيد الا فی الدار قوله وذو تمام ما برفع
يكتفی اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجری على القياس فيسند
الى الفاعل ويكتفی به وتسمى ح تامة بمعنى انها لا يحتاج الى الجزء وذلك
نحو قوله عز وجل وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقول الشاعر وبات وباتت له ليلة وجميع افعال الباب تصلح للتمام
الا فتی وليس وزال وقد نبه على ذلك فی قوله ص وما سواه ناقص و
النقص فی فتی وليس زال دائما قفی ش يعنی ان ما ليس تاما من
الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع وهو مذهب سيبويه
واكثر البصريين انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث و
تجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية فی
الدلالة على الزمان وبينها فرق فی المعنى فلا بد فيها من معنى زائد
على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو
الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذی ينبغی ان
يحمل عليه قول من قال ان كان الناقص مسلوبة الدلالة على الحدث انها
مسلوبة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة فی نسبة
معناها الى مفرد ولكن دلالة الحرف عليه فسمی ذلك سلبا لدلالة الحدث بنفسه
ص ولا يلی العامل معمول الخبر ٥ الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ٥

ومضمر الشان اسما انوان وقع موهم ما استبان انه امتنع ش
لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان
ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا و
لا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان
يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان
طعامك اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ
هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين
ومحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا
وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس
صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع ص
وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ش قد تاتي
كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان
ويتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا او ما كان اصح علم من تقدم وبين المسند
والمسند اليه كقوله اي ونبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول
الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون
ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يزد غيرها اي اخواتها

الا اصبح

الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن
مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم ش
كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها
وابقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا
ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او
عمروا اجر برت قال الشاعر حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما
اي ولو كان المعطى زيدا او عمروا
فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما
ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا او ان كان ما قتل
سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني
على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه
على معنى فجزاؤه خير وفيما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان
ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد
شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان
الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقولك اما

انت براً فاقترب تقديره لان كنت براً فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبراً الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فقال لم يكن زيدٌ قائماً وقد يخفف لكثرة الاستعمال فحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قايما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قايما امتنع الحذف الا عند يونس و مما يشهد له قول الشاعر فان لم يك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيعم

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس ص اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا او ما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقدان الزايدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قول بني غدانة فما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها بليس اذ فقد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول مفلس





وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقديم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل كما قال الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافي منى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا بتقدم معمول خبرها على اسمها اجازة اذ ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرها ص ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطفت بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومثل لاخير بخير بعده النار اذا قدرت معناه لاخير خير بعده النار ويجوز ان
يكون المعنى لاخير في خير بعده النار وبعده نفي كان كقوله وان كنت
الا تدرى الى الترا ولم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اعجل وفي مواضع اخر
كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعى
بخلقهن بقادر على وكقول الشاعر دعاني اخى والخيل بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت
الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان تنا عنها حقبة
لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص في النكرات اعملت كليس لا
وقد تلى لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل و
حذف ذي الرفع فش والعكس قل ش يجوز في لا النافية ان تعمل
عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال
الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي
فترك تكرير لا ورفع بعدها الاسم دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء
لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فيعمل العمل المذكور في اسماء
الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حذف الاسم
كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص
اي فرار قال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي
مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا

ان ليس

ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح قطع اوان عن الاضافة
في اللفظ فبناها واثر بناها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد
يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص و
لم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس في
قراءة سعيد بن جبير رضي الله عنه ان الذين يدعون من دون الله
عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين افعال المقاربة ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع
لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان
مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك
ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السايق يحدو وطفق كذا جعلت و
اخذت وعلق ش افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل
على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته
في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع
فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول
على المبتدا والخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا
الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت

آيبا ٭ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٭ ومنه قولهم عسى الغوير ابؤسا واما طفق
مسحاقا بجز او جملة اسمية كقوله ٭ وقد جعلت قلوص ابني زياد ٭
من الاكوار مرتعها قريب ٭ او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله
عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر و
المطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بأن المصدرية او مجردا منها
فيقترن بأن بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم ونحو حرى زيد
ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى الهم الذي امسيت فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب ٭ فان قلت
كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين
بالمصدر قلت يجوز ذلك على المبالغة او على حذف المضاف كانه
قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط
الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه يقول عسيت ان تفعل كذا فان
ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل و
اخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان تفعل بعد عسى ليس
خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها
بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز
في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد
كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر ٭ كرب القلب من
جواه يذوب ٭ حين قال الوشاة هند غضوب ٭ وقد يقترن بان

بعدهما

بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب و
مثله قول الشاعر ٭ ابيتم قبول السلم منا فكدتم ٭ لدى الحرب ان تغنوا السيوف
عن السل ٭ وقال الاخر في كرب ٭ وقد كربت اعناقها ان تقطعا ٭
ومثله ٭ قد برت او كربت ان تبورا ٭ لما رأيت بيهسا مثبورا ٭
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ و
مثل كاد كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد
قال ٭ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ٭ اذا قيل هاتوا ان يملوا
ويمنعوا ٭ وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل و
اما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال
فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا يدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشأ
السايق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت
امشي بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا و
كاد لا غير وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا تستعمل
منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع
لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته ٭ في بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف
من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله ٭ فموشكة ارضنا
ان تعودا ٭ خلاف الانيس وحوشا يبابا ص وبعد عسى اخلولق او
قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد ٭ وجردن عسى او ارفع مضمرا

بهما اذا الاسم قبلها قد ذكر انّ عسى يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان
يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب
كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله عز وجل وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل
مكتفى به ويظهر اثر ذلك فى التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا
فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم و
الزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على
الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم
ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد
ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان
يذهبوا قومك وعلى الثانى عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان
يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته
الى الظاهر ص والفتح والكسر اجز فى السين من نحو عسيت واشقى
الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان
تفعل وعسينا ان نذهب والهندات عسين ان يقمن جاز فى
السين الكسر اتباعا وبه قرأ نافع فى نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح
هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقاء الفتح زكن اى علم وانما اختير

الفتح

الفتح قد علم انّ واخواتها ص لانّ ان ليت لكن لعل ه كان عكس مالكان
من عمل ه كان زيدا عالم بانى ه كفو ولكن ابنه ذو ضغن ه وراع ذا الترتيب
الا فى الذى ه كليت فيها او هنا غير البذى ش من الحروف ما يستحق ان
يجرى فى العمل عكس ما يجرى مجرى كان وهى انّ وانّ وليت ولكن ولعل
وكانّ فانّ لتوكيد الحكم ونفى الشك فيه او الانكار له وانّ مثلها الا فى
كونها وما بعدها فى تاويل المصدر وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه او فى وقوعه
كقولك ليت زيدا حىّ وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا ولكنه
كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفى الكرم لانهما كالمتضايفين
فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل
للترجى والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله عز وجل فلعلك باخع نفسك على
آثارهم وكانّ للتشبيه وعند النحويين ان قولك كانّ زيدا اسد اصله
انّ زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا
واحدا يفيد التشبيه والتوكيد فهذه الحروف شبهت بكان لما فيها من سكون
الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون
المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل آخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت
الاسم ورفعت الخبر نحو انّ زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن اى
حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكانّ اباك اسد
ولا يجوز فى هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو

ان عندك زيدًا او ان فى الدار عمروًا او قال الله تعالى انّ فى ذلك لعبرة وتمثل
لصورتى تقديم الخبر فى هذا الباب بقوله ليت فيها او ههنا غير البذى اى
غير الوقح ص وهمزان فتح لسد مصدر مسدها وفى سوى ذاك اكسره
ش ان المكسورة هى الاصل فاذا عرض لها ان يكون هى ومعمولها
فى معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغنى
انّ زيدًا فاضل تقديره بلغنى الفضل وكل موضع هو للمصدر فان
فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما
يصح فيه الاعتبار ان فيجوز فيه الكسر والفتح على معنيين كما ستقف عليه
ان شاء الله تعالى وقد نبّه على مواضع الكسر بقوله ص فاكسر فى الابتدا و
فى بدا صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل
حال كزرته وانى ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام
كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التى تجب فيها كسر ان ستة مواضع الاول
ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيًا على ما قبله نحو زيدًا انه منطلق
قال ه مِنّا الاناة وبعض القوم يحسبنا ه انا بطاء وفى ابطائنا
سرع ه الثانى ان يكون اول صلة كقوله جاء الذى انه شجاع و
نحوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها
اول الصلة من نحو جاء الذى عندك انه فاضل ومن قولهم لا
افعله ما انّ فى السماء نجمًا لان تقديره ما ثبت انّ فى السماء نجمًا

الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة
الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن نحو قال انى عبد الله وقوله
او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكى بها القول
فقد حكيت هى بنفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد عن معنى الظن
من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا
وانى ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر انّ فى هذه المواضع
كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان
تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان
مفتوحة لكون هى وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام
وهى معلقة للفعل عن العمل بقى ما بعد الفعل منقطعا فى اللفظ عما قبله
فاعطى حكم الابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم
انك لرسوله ومثله بيت الكتاب ه الم تر انى وابن اسود ليلة ه
لنسرى الى نارين يعلو سناهما ص بعد اذا فجاءة او قسم ه لا لام بعده
بوجهين نمى ه مع تلو فا الجزا وذا يطرد ه فى نحو خير القول انى احمد ش
يجوز كسر ان وفتحها فى مواضع منها ان يقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت
فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على
معنى فاذا الوقف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة فى موقع الجمل فحقها الكسر ومنهم من

الثالث

بفتحها لجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال ٥ وكنت ارى زيدا
كما قيل سيدا ٥ اذا انه عبد القفا واللهازم ٥ يروى اذا انه على معنى
فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع
بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب
بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان
الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشدوا ٥ لتقعدن مقعد القصي ٥
مني ذي القاذورة المقلي ٥ او تحلفي بربك العلي ٥ اني ابو ذيالك الصبي ٥
بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك العلي اني ابو
الصبي ولو كان مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله
انك لذاهب وجب الكسر بالاتفاق لانها مع اللام تجب ان تكون
جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا يجيء معها اللام الا
مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتيني فاني اكرمه
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع
لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل
لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة وان التقدير
على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم تعلموا انه من يحادد الله
ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جاء

بالوجهين

بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة
ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور
رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب
المصلح ومنها ان يقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد
كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله وان
احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول
قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه لا سبيل الى جوازه و
هو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام بخروجه
لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان
لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة
فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان
بعد حتى الابتدائية نحو مرض فلان حتى انه لا يرجونه وبعد اما
الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة
تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما
بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على
معنى في حق ذهابك قال الشاعر ٥ احقا ان جيرتنا استقلوا ٥
فنيتنا ونيتهم فريق ٥ تقديره افي حق ذاك وجوز فيه شيخنا ان
يكون حقا مصدرا بدل من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا
جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد يكسر قال الفراء لا جرم كلمة

كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون
ووصلها من جرمت اى كسبت ويقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم
لقد احسنت فنزلتها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها
فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيها الفتح
لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او لم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم
بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق
مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه
كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات الكسر يصحب الخبر لام ابتدا
نحو انى لوزر ولا يلى ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا ويصحب الواسط
معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر ش اذا اريد المبالغة في التاكيد
جئ مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين
بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه
اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا
متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضى بل يكون مفردا نحو ان
ربك لذو مغفرة ومثله انى لوزر اى ملجأ او ظرفا او شبهه نحو
انك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم
لمن ترجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا

نحو ان ربك

نحو ان ربك ليحكم بينهم وان زيدا لسوف يفعل او ماضيا
غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو
ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم
ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء وقد يدخل اللام
على ما في محل الخبر من معمول للخبر متوسط بينه وبين الاسم نحو ان
زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو
ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متأخرا عن الخبر وذلك
اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار
لعمرا قال الله عز وجل ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدم الا مزيدة في اشياء الحقت بالنوادر
كقوله فانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد و
كما سمع الفرا من قول ابى الجراح انى لبحمد الله لصالح وكما سمعه
الكسائى من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم
الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكننى من حبها لعميد
وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم
المقصى بكل مراد وكقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة
والمروة بعدهم لذميمة وخلايف ظرف لمما احقر ص ووصل ما
بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل ش تدخل ما

الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظراً الى بقاء الاختصاص وان تهملها نظراً الى الكف بما كما في قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٥ الى حمامتنا او نصفه فقد ٥ يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن كيسان ان الاخفش روى انما زيداً قايم وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجي مثله ص وجائز رفعك معطوفاً على ٥ منصوب ان بعد ان تستكملا ٥ والحقت بان لكن وان ٥ من دون ليت ولعل وكان ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيداً وعمراً في الدار وان زيداً في الدار وعمراً قال ان الربيع الجود والخريفا ٥ يدا ابي العباس والصيوفا ٥ وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيداً في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ٥ ان المروة والخلافة فيهم ٥ والمكرمات و

النبوة لغواهم
الفتوة ظل

سادة

سادة الاطهار ٥ وقال الآخر ٥ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ٥ فان لنا الام النجيبة والاب ٥ فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفرداً معطوفاً على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفاً على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو الابتداء فلو جي بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعدداً وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيداً وعمرو قايمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ ولا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناساً من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظره ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً والثاني كقول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون برفع الصابيين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا وصلحوا

مع انهم اشتد غيبا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول
الش ع • والا فاعلموا انا وانتم • بغاة ما بقينا في شقاق • قدم
فيه انتم على خبران تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه
ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد
المعطوف خبر له والا على المعطوف عليه يدلك على صحته قول
الش ع • خليلي هل طب فانى وانتما • وان لم تبوحا بالهوى
دنفان • وتساوى ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد
الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء
فيصح العطف بعدهما كما صح بعدان قال الله تعالى واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ
من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله ايضا برئ ولا يجوز مثل
ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق
معها فالعطف بعدها عليه لا يصح والله اعلم ص وخففت
ان فقل العمل • وتلزم اللام اذا ما تهمل • وربما استغنى عنها
ان بدا • ما ناطق اراده معتمدا • والفعل ان لم يك ناسخا فلا
تلفيه غالبا بان ذى موصلا ش تخفف ان فيجوز فيها ح الاعمال
والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها
بالاسماء وقد تعمل استصحابا للحكم الاصل فيها قال سيبويه
حدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق

وعليه

وعليه قراءة نافع وابن كثير وابي بكر وشعبة وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها
حافظ ثم اذا اهملت لزم لام الابتداء بعدها لتصل بها فرقا
بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة
لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول الش ع •
انا ابن اباة الضيم من ال مالك • وان مالك كانت كرام
المعادن • واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا
ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال تالله ان كدت
لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وقول الش ع • شلت يمينك ان قتلت
لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد • مما ولى ان المخففة فيه مضارع
ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون
ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ص وان تخفف
ان فاسمها استكن • والخبر اجعل جملة من بعد ان • وان
يكن فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا • فالاحسن
الفصل بقد او نفي او • تنفيس او لو وقليل ذكر لو • وخففت
كان ايضا فنوى • منصوبها وثابتا ايضا روى ش يجوز ان
تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله

لقد علم الضيف والمرملون ۝ اذا اغبر افق وهبت شمالا ۝
بانك ربيع وغيث مريع ۝ وانك هناك تكون الثمالا ۝ ولا
يجئ خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر ۝ في فتية كسيوف الهند
قد علموا ۝ ان هالك كل من يحفى وينتعل ۝ وكقوله تعالى فا
علموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا الله واما مصدرة بفعل
ماض اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو ان ليس
للانسان الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد نحو
علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه نحو وناديناه ان يا
ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف
تنفيس نحو علم ان سيكون منكم او لو كقوله تعالى تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين لم
يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك
اشارة بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف
غير مفصول كقول الشاعر ۝ علموا ان يؤملون فجادوا ۝ قبل ان
يسألوا باعظم سؤل ۝ وقول الاخر انشده الفرا ۝ اني
زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ۝ ونجوت من عرض المنو

من الغدو الى الرواح ۝ ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من
الطلاح ۝ واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك
الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت
اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين فيجيء مفردا وجملة فمن مجيئه مفردا
قول الشاعر ۝ كان وريديه رشاء خلب ۝ وكقول الاخر ۝ ويوما
توافينا بوجه مقسم ۝ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ۝ فيمن رواه
برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها
اسم كان والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان
ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر ۝ ووجه مشرق
اللون ۝ كان ثدياه حقان ۝ تقديره كانه اي كان الامر ثدياه
حقان لا في نفي الجنس ص عمل ان اجعل للا في النكره ۝
مفردة جاءتك او مكررة ۝ فانصب بها مضافا او مضارعه ۝
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ۝ وركب المفرد فاتحا كلا ۝ حول ولا
قوة والثاني اجعلا ۝ مرفوعا او منصوبا او مركبا ۝ وان رفعت
اولا لا تنصبا ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها
غير مختصة بالاسماء وقد اخرجها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات
عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها
مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعد الاستغراق صح فيها

ان تحمل على ان فى العمل لانها لتوكيد النفى وان لتوكيد الايجاب فهى ضدها
والشئ قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره ولان الوهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا فى البال مع الضد
وتقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان يكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو
لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت
منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها
مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها
مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان
يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان
كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان
كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شئ هو من تمام معناه نحو
لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما
المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية
بدليل ظهورها فى قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم
يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة
الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون
نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين فى الدار قال الشاعر تعز فلا

الفين

الفين بالعيش باقيا ولكن لو تراد المنون تتابع وقال الاخر
يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون وان كان
جمع تصحيح المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا
قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقى المنون لدى
استيفاء اجال بالوجهين والذى يدلك على ان اسم لا المفرد
مبنى انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من
التشبيه بالمضاف ولما كان للفتح فى نحو لا سابغات وجه قوله
والثانى اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت
النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف
يصح مع الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت
الاسم بعدها وجاز لك فى الثانى ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثانى النصب
على جعلها زايدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم
قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع
على احد الوجهين اما اجراء لا مجرى ليس او الغاء لا او زيادتها و
عطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها
رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية
وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر ؎ فلا لغو ولا تاثيم فيها ؎ وما فاهوا به ابدا
مقيم ؎ والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم
بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه
ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان الثانية
ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه
مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف
عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله
وان رفعت اولا لا تنصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي
فافتح او انصبن او ارفع تعدل ؎ وغير ما يلي وغير المفرد ؎
لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ؎ والعطف ان لم تتكرر لا
احكم ؎ له بما للنعت ذي الفصل انتمى ش اذا وصف
اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه
البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو
لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء
على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر
ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل
اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على

بهذه الوجوه

بهذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه اذا بني اسم لا
المبني معها نعت له مفرد فافتح النعت ان شئت او انصبه
او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تحرُ ولم تخرج به عن
الصواب وان فصل النعت عن الاسم لا تعذر بناؤه على الفتح
لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا
والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت
غير مفرد فتقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله
عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان
لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها
امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع
لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف
على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر ؎
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ؎ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز
بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل
وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب
المعطوف مع لا فبني ثم حذفت لا وابقي حكمها والله اعلم
ص واعط لا مع همزة استفهام ؎ ما تستحق دون الاستفهام
ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فتبقى

ماكان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها
على محله من النصب او على محل لا مع من الابتداء واكثر ما يجي
ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول
حسان • الا طعان الا فرسان عادية • الا تجشؤكم حول
التنانير • ومثل قول الاخر • الا ارعواء لمن ولت شبيبته
واذنت بمشيب بعده هرم • وقد يجي ذلك والمراد
مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر • الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد • اذا الاقي الذي لاقاه امثالي • وقد يراد
بالاستفهام التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون
جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول
الشاعر • الا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما اثأت يد
الغفلات • وقد يكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما
ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون
ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر • الا رجلا جزاه
الله خيرا • يدل على محصلة تبيت • تقديره عند سيبويه
الا ترونني رجلا ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر •
اذا المراد مع سقوطه ظهر ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول
حاتم • فرد جاز رهم حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان
مصبوح • وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز

حذفه

حذفه واثباته الحجازيون ومما جاز فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر
في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك
ظن واخواتها ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا •
اعني رأى خال علمت وجدا • ظن حسبت وزعمت مع عد •
حجا درى وجعل اللذ كاعتقد • وهب تعلم والتي كصيرا •
ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ش من الافعال افعال واقعة
معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها
الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا
الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل
صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى وعلم ووجد ودرى و
الفى وتعلم بمعنى اعلم فرأى لا بمعنى ابصر او اصابة الرية كقول
الشاعر انشده ابو زيد • رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة و
اكثرهم جنودا • ومنه علم لغير عرفان او علمة وهي انشقاق الشفة
العليا كقولك علمت عمروا اباك ووجد لا بمعنى اصابة
او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا
ودرى في نحو قوله • دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان
اغتباطا بالوفاء حميد • واكثر ما تستعمل درى تتعدى الى
مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى

الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا ينصرف
قال الشاعر • تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف
في التحيل والمكر • ومنه الفى في نحو قوله • قد جربوه فالفوه المغيث
اذا • ما الروع عم فلا يلوى على احد • ومن النوع الثاني خال
لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن
لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمروا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار
احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية لاقينا جذام وحميرا • ومنه
زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر • فان تزعميني
كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل • ومنه عد
لا بمعنى حسب كقوله • لا اعد الاقتار عدما ولكن • فقد من
قد فقدته الاعدام • وقال الآخر • فلا تعدد المولى شريكك في
الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم • ومنه حجى لا بمعنى غلب في
الحاجة او قصد او رد او اقام او بخل وانشد الاظهري
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات • ومنه
جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني
امرأ هالكا • فلا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع و

قد تستعمل



قد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا
كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر • دعاني
الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وقوله
تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر • حسبت التقى و
الجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وتسمى هذه الافعال
المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك
قال • انصب بفعل القلب جزئي ابتدا • اعني رأى خال علمت وجدا
وساق الكلام الى آخره ليدلك على ان من افعال القلوب
ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد
وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك
صيرت زيدا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقد او
اوجب او اوجد او القى او انشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء
منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد كقوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
ومنه ترك كقول الشاعر • وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم
واستغنى عن المسح شاربه • ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصير ايضا

بها انصب مبتدأ وخبرا ص وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل

حب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير ماض من سواهما

اجعل كل ماله زكن ش يختص الافعال القلبية سوى ما علم تصرف

منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك

اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما و

الرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت

بتوسط الفعل بينهما

بتقديم المعمول

عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا لفصل

ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب

فهذه اللام لان صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته

عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ماله صدر الكلام

لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله ولغير الماضي من سواهما

اجعل كلما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب

والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين

هما في الاصل مبتداء وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما و

ما هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان

قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم و

بالتقدم على الفعل — بعدم [illegible] صدر الكلام

للمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا

تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا

مصدر مضاف الى الفاعل

مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول





اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثاني وتقول في

الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد

قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال

المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسماء الفاعل و

المفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا

في الابتداء وانو ضمير الشان او لام ابتداء في موهم الغاء ما

تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم

كذا والاستفهام ذا له انحتم ش قد تقدم ان الالغاء و

التعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد ههنا بيان ان

الالغاء جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان

التعليق حكم لازم بشرط الفعل بما النافية او ان او لا اخيتها او بلام

الابتداء والقسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء

وقد علم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء و

بالاعمال والالغاء

الاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت

الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت

تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطراب ومثل هما سيدانا

يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه

اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء

الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الغاءه قبيحا تقول زيد ظننت

ظنا منطلقا او زيد اظننه منطلقا اى ظننت الظن قبيح فى الالغاء
ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر • اما لاراجيز يا ابن اللوم
توعدنى • وفى الاراجيز خلت اللوم والخور • ومثله ان المحب
علمت مصطبر • ولديه ذنب الحب مغتفر • ومن شواهد اعمال
المتوسط قول الاخر • شجاك اظن ربع الظاعنينا • ولم تعبا
بعذل العاذلينا • يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل
شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك
مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم
ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا و
الجملة المذكورة مفعول ثان كقوله • ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل • تقديره وما اخاله اى ما واخال
الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء
مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الاخر • كذاك ادبت
حتى صار من خلقى • انى رايت ملاك الشيمة الادب • المراد انى
رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق و
لما انتهى كلامه فى امر الالغاء قال • والزم التعليق قبل نفى ما
وان ولا الى آخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبى اذا اتصل عما
بعده باحد الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء
الكلام فيقع فيه المبتداء والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات

ما النافيه

ما النافيه لان لها صدر الكلام فتمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها
وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هولاء ينطقون ومنها ان
ولاء النافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمنا معنى القسم
لان لها اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى تظنون
ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم
زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق وكقول الشاعر • ولقد علمت
لتاتين منيتى • ان المنايا لا تطيش سهامها • ومنها حرف
الاستفهام كقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت
هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم فى التعليق مقام
حرفه قال الله عز وجل لنعلم اى الحزبين احصى وقد الحق بافعال
القلوب فى التعليق غيرها نحو نظر والبصر وتفكر وسال واستنبا
كما فى نحو قوله عز وجل فلينظر ايها ازكى طعاما فانظرى ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من
جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو و
منه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى برق ههنا وقول
الشاعر • ومن انتم انا نسينا من انتم • وريحكم من اى ريح
الاعاصر • علق فيه نسى لانه ضد علم والله اعلم ص لعلم
عرفان وظن تهمة • تعدية لواحد ملتزمة ش الاشاره

بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما
تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل
صاحبه اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه
فمن ذلك علم فانها يكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين
ويكون لادراك المفرد وهو العرفان فينصب مفعولا واحدا
كما ينصبه عرف قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا اى لا يعرفون شيئا وقال الله تعالى وممن حولكم من الاعراب
منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن
نعلمهم اى لا يعرفهم وتكون ايضا بمعنى الشقت الشفة العليا فلا يتعدى
الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة
العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر
فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول
واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول
ظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم و
قد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى
به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى
الرؤيا انم ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتمى ش
الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف
لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل





على علم المتعدية الى مفعولين اذا كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن
فاجرى مجراه قال الشاعر • ابو حنش يؤرقنا وطلق • وعمار واونة
اثالا • اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا • اذا انا كا
لذي يجري لورد • الى آل فلم يدرك بلالا • فنصب بأرى الهاء والميم
مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان
يجعل رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة والله اعلم
ص ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز
في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف
المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين
كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام
بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة
او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدده
قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه
بلا قرينة تدل على الحذف او عموم او القصد التجدد لم يجز لعدم
الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على المحذوف
دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب
مطلوب من جهتين العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب
من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل ومما

بخلافه قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله وهو خير لهم تقديره ولا تحسبن الذين يبخلون من فضله
يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم
يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايدة
ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش
القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة و
اما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا
او خطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم و
لم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجرا ها معه كالمفعولين من باب اعطيت فيصح ان ينصبهما
الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من
جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضيها
من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا
واحدا لان الجمل لا اعراب لها لفظا فلا يبق الا الحكاية وقوم
من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون
قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا مشفقا قال الراجز قالت و
كنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسراييل يا واما غير سليم فاكثرهم

نحو اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا
كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل
نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمروا جالسا قال الراجز
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان
فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد
المفعولين لم يضر تقول يوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول
عبد الله في عدا او زيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابي رجعه
اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل
غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل
ح لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله و
ذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه اعلم وارى ص الى ثلثة راى
وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا
للثان والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما يلحق بفاء الفعل الثلثي همزة
النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا
الى مفعول ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا او يزداد
مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن
ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختهما ارى الله
زيدا عمروا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدي الفعل بسبب
الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا والثاني والثا

هما اللذان كانا مبتداء وخبرا في الاصل ولهما المفعولي علم من جواز كون
ثانيهما مفردًا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما
الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل وقيد الفعل بالظرف او
نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله و
ما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص وان تعديا لواحد بلا همزة
فلاثنين به توصلا ه والثان منهما كثاني اثنى كس ه فهو به في كل
حكم ذو ايتلا ش يكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى
كل منهما الى مفعول واحد ثم دخل عليهما همزة النقل فيتعديان
بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا
جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول
تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ
والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان يقتصر على
المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان
يقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت
عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوة ونحوه ص وكارى السابق
نبا اخبرا ه حدث انباء كذاك خبرا ش الاصل في نبا وانبا
وخبر واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى
آخر بحرف الجر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد تتعدى
الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انباك هذا وقد

تتضمن



تتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبات الله زيدا
عمروا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا
جائيا ولم يثبت ذلك سيبويه الا لنبا ومن تعديته الى ثلثة
مفاعيل قول النابغة الذبياني ه نبيت زرعة والسفاهة كاسمها
يهدي الي غرائب الاشعار ه التاء مفعول اول قايم مقام
الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي
مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي
نبا انبا والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك
قول الشاعر عنترة ابن عوف ه وانبئت قيسا ولم ابله
كما زعموا خير اهل اليمن ه وقول الاخر ه وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ه وقول الاخر ه وما عليك اذا
اخبرتني دنفا ه وغاب بعلك يوما ان تعوديني ه وقول الاخر
وهو الحارث بن حلزة اليشكري ه او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه منقمر
له علينا العلاء الفاعل ص الفاعل الذي كمرفوعي اتى ه زيد منيرا
وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على حال من فاعل اتى
ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب
ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فُعِلَ او يُفعَل نحو ضُرِب
يُضرَب ودُحرِج يُدحرَج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع
متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول

برأو ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر
الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد
افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا او دق الثوب
القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر
جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري
مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فقوله الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل مقدم عليه على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فا
لاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذهبت و
ای بلغنی ذهابک
المسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه
غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك و
قولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام
فانه مبتداء والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل
او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو
وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل
ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا
على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من
قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا
يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى
ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو

وقد اشار



وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى البيت الى القيود المذكورة
كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما
اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار
فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم
يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار
ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر ش
الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا
فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان
وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتداء معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه
وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان
لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام
وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان
ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في
المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا
نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه
ضميرا ~~بارزا نحو الزيدان~~ مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو

عن الفاعل ولا يتاخر عنه والله اعلم ص وجرّد الفعل اذا اُسند
لاثنين او جمع كفاز الشهداء وقد يقال سعدا وسعدوا ه و
الفعل للظاهر بعد مسند ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين
وواو الجمع ونون الاناث اسمًا مضمرة ومن العرب من يجعلها
حروفًا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل
الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جُرّد من الالف والواو والنون
كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء
فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندًا اليه ومع اسناد الفعل الى
الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة
الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو
في الجمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا
اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر
الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث
ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولى قتال المارقين بنفسه ٥ وقد اسلماه مبعدٌ وحميم ٥ وقال
الاخر ٥ راين الغواني الشيب لاح بمفرقي ٥ فاعرضن عني بالخدود
النواضر ٥ ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم
ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمل على ابدال الظاهر من المضمر وكلا

الحملين



الحملين متجهين فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل
جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان
ائمة اللغة اتفقوا على ان قومًا من العرب يجعلون الالف و
الواو والنون علامات للتثنية والجمع لانهم بنوا ذلك على
ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في
فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع
المؤنث فوجب ان يكون عند هولاء حروفًا وقد لزمت
للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث
لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم
والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول
به احد ص وترفع الفاعل فعل اضمرا ٥ كمثل زيد في جواب من
قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازًا ووجوبًا فيضمر جوازًا اذا
استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهرًا او مقدرًا
فمثال ما استلزمه فعل قبله قول الراجز ٥ اسقى لا آله عدوات الوادي
وجوفه كل ملث غادي ٥ كل اجش حالك السواد ٥ فرفع كل اجش
بيسقي مضمرًا لاستلزام اسقاه اياه ومن المجاب به نفي كقولك
بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب
به الاستفهام ظاهرًا قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد
ومن المجاب به استفهام مقدرًا كقولك يكتب لي القران زيد

ترفع زيداً بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع
للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيئت بزيد مرتفعاً
بفعل مضمر جواباً لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله
قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر • ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما
تطيح الطوائح • كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال
ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوباً اذا
فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان
احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير
وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس
زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي
الماضي اذا • كان لانثى كابت هند الاذى ش اذا اسند
الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث
فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا
ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على
معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة
رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحوق
هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك

بهذه

بقوله ص وانما تلزم فعل مضمر • متصل او مفهم ذات حر •
وقد يبيح الفصل ترك التاء في • نحو اتى القاضي بنت الواقف •
والحذف مع فصل بالا فضلا • كما زكى الا فتاة ابن العلا ش
المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه
ذكر كمراة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي
كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته
التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند
قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث
غير مفصول ولا مقصودا به الجنس نحو قامت هند وان
كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس
او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس
نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء
وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير
مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو
اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
ان امرأ غره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور • ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس
لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر
فحمل على المعنى غالبا لقول ما زكا الا فتاة ابن العلا فتذكر

الفعل لان المعنی ما زکا شی او احد الا فتاة بن العلا فقد ذکر
الفعل وقد یقال ما زکت الا الفتاة نظرا الی اللفظ کما قال
وما بقیت الا الضلوع الجراشع ۰ واذا قلت نعم المرأة بئس المرأة
فلانة فالمسند الیه مقصود به الجنس علی سبیل المبالغة فی
المدح والذم فاعطی فعله حکم المسند الی اسماء الاجناس
المقصود بها الشمول وساوی التاء فی اللزوم وعدمه
تا مضارع الغایبة ونون التانیث الحرفیة ص والحذف
قد یاتی بلا فصل ومع ۰ ضمیر ذی المجاز فی شعر وقع ۰ والتا
مع جمع سوی السالم من ۰ مذکر کالتاء مع احدی اللبن ۰
والحذف فی نعم الفتاة استحسنوا ۰ لان قصد الجنس فیه بین
ش حذف التاء من الماضی المسند الی الظاهر الحقیقی التانیث
غیر المفصول لغة حکی سیبویه ان بعض العرب یقول قال فلانة
فحذف التاء مع کون الفاعل ظاهرا متصلا حقیقی التانیث و
قد یستباح حذفها من الفعل المسند الی ضمیر مجازی التانیث لضرورة
الشعر کقوله ۰ فلا مزنة ودقت ودقها ۰ ولا ارض ابقل ابقالها
قوله والتاء مع جمع سوی السالم من البیت تنبیه علی ان حکم
الفعل المسند الی جمع غیر المذکر السالم حکم المسند الی الواحد
المجازی التانیث تقول قد قامت الرجال وقام الرجال
فالتانیث علی تاوله بجماعة والتذکیر علی تاوله بالجمع وتقول





قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها
لان تانیث الجموع مجازی یجوز اخلاء فعله من العلامة ولا یجوز
اعتبار التانیث فی نحو مسلمین لان سلامة نظمه تدل علی التذکیر
واما بنون فیجری مجری جمع التکسیر لتغیر نظم واحده تقول قام
البنون وقامت البنون کما تقول جارت الرجال وقوله
والحذف فی نعم الفتاة استحسنوا البیت قد تقدم الکلام علیه
ص والاصل فی الفاعل ان یتصلا ۰ والاصل فی المفعول
ان ینفصلا ۰ وقد یجاء بخلاف الاصل ۰ وقد یجی المفعول
قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل کالجزء من الفعل
فلذلک کان حقه ان یتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال
عنه نحو ضرب زید عمروا وکثیرا ما یتوسع فی الکلام بتقدیم المفعول
علی الفاعل وقد یتقدم علی الفعل نفسه فالاول نحو ضرب
زیدا عمرو والثانی نحو زیدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالی فریقا
هدی وفریقا حق علیهم الضلالة وتقدیم المفعول علی الفاعل
علی ثلثة اقسام جایز وواجب وممتنع وقد نبه علی الوجوب
والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر ۰
او اضمر الفاعل غیر منحصر ۰ وما بالا او بانما انحصر ۰ اخر وقد
یسبق ان قصد ظهر ۰ وشاع نحو خاف ربه عمر ۰ وشذ نحو
زان نوره الشجر ش اذا خیف التباس الفاعل بالمفعول

لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو
اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة تبين بها
الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى
موسى واضنت سلمى الحمى فاذا انضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب
تاخيره نحو ما ضرب زيدٌ الا انت وكل ما قصد حصره استحق
التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو
انما ضرب زيدٌ عمروًا او ما ضرب زيدٌ الا عمروًا هذا على قصد
الحصر فى المفعول فلو قصد الحصر فى الفاعل لقيل انما ضرب عمروًا
زيدٌ وما ضرب عمروًا الا زيد واجاز الكسايى تقديم المحصور بالا
لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور
بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانبارى
الكسايى فى تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بى كلامها
والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع
نحو خاف ربه عمر يعنى انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير
الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر فى الذكر لانه متقدم
فى الرتبة فلو كان الفاعل متلبسًا بضمير المفعول وجب عند
اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا
ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر





لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول
يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك
جايز فى الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان فى مطعم بن عدى
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
ومثله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى
فى ذرى المجد النايب عن الفاعل ص ينوب مفعول به عن
فاعل فيما له كنيل خير نايل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه
معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب
عنه فى ماله من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه
المفعول به مسندا اليه اما فعل مبنى على هيئة تنبئ عن اسناده
الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم فى معنى
ذلك الفعل فالاول كقولك فى نال زيد خيرا نايل نيل
خير نايل والثانى كقولك فى زيد ضارب ابوه غلامه زيد
مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم
فاعله بقوله ص فاول الفعل اضمم والمتصل بالاخر اكسر
فى مضى كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحى المقول
فيه ينتحى والثانى التالى تا المطاوعه كالاول اجعله بلا
منازعه وثالث الذى بهمز الوصل كالاول اجعلنه

كاستحلى ٥ واكسر او اشمم فاء ثلاثي اعل ٥ عينا وضم جا كبوع
فاحتمل ٥ وان بشكل خيف لبس يجتنب ٥ وما لباع قد يرى
لنحو حب ٥ وما لفا باع لما العين تلى ٥ في اختار وانقاد و
شبه ينجلي ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان
كان ماضيا بضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل و
دحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا بضم اوله ويفتح
ما قبل اخره كقولك في يضرب وينحي يضرب وينحى فان
كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم
كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في
الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحة لالتبس بالمضارع المبني للفاعل
وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم
كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم
باب التفعيل والمفاعلة والتفعلل
المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت ثالثه على فتحة
لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا
معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة
بعد الضمة فوجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين
اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع
وقول فاستثقل الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت
الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسكنت الياء في نحو بيع



لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء في نحو قيل
لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما
اصله الياء ٥ وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ
بالكسر ولا يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع و
ابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب
من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا
سلمت كقول الراجز ٥ حوكت على نيرين اذ تحاك ٥
تختبط الشوك ولا تشاك ٥ وان كان ياء قلبت واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر ٥ ليت وهل ينفع
شيئا ليت ٥ ليت شبابا بوع فاشتريت ٥ وقد يعرض
بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب
ح الاشمام او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به خشيت
والاشمام واخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا به غلبت
في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم
فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي
المعتل العين نحو حب الشيء وحب ومن اشم اشم وقد قرأ
بعضهم بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين
على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه
في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة

الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير
وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا اشارة بقوله
وما لفا باع لما العين تلى البيت تقديره والذي لفا باع في البيع
للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من
نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من
مصدر ٥ او حرف جر بنيابة حرى ٥ ولا ينوب بعض هذي ان
وجد ٥ في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم
فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او
مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفايدة بتخصيص
النايب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو
صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغصب غصب
شديد ورضي عن المسئ والثاني نحو سير بزيد يومان و
ذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف
نحو اذا وعند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا
يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان
في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل نحو ازا اسناد
الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل
اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا اذ ما كان منها
غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على





جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه
انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجاز الاخفش والكوفيون
محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون باسناد
ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول
الشاعر ٥ لم يعن بالعلياء الا سيدا ٥ ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ٥
وقول الآخر ٥ وانما يرضى المنيب ربه ٥ ما دام معنيا بذكر قلبه
ص وباتفاق قد ينوب الثان من ٥ باب كسى فيما التباسه
امن ٥ في باب ظن وارى المنع اشتهر ٥ ولا ارى منعا اذا
القصد ظهر ش اذا بني الفعل ما لم يسم فاعله من متعد الى
مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول
الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول
الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو
جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا اوجبت
نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول
في المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون نيابة الثاني عن الفاعل بل
يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قايما لان المفعول الثاني
من هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن
الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب
اعطى واليه ذهب الشيخ واذا بني الفعل لما لم يسم فاعله

من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو
ارى زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفى
نيابة الثانى الخلاف الذى فى نيابة الثانى من باب ظن
ص وماسوى النايب مما علقاه بالرافع النصب له
محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا
ينوب عن الفعل الا شئ واحد وماسواه مما يتعلق به
الرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكن
فمنصوب محلا اشتغال العامل عن المعمول ان مضمر اسم سابق
فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه
بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم
على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن
عمله فيه بعمله فى ضميره صح فى ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا
يظهر موافق للظاهر اى مماثل له او مقارب فالاول نحو
زيدا ضربته والثانى نحو زيدا مررت به التقدير ضربت زيدا
ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا
المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا
يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل
ناصب بضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم
الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستوفيه الامران

وراج



وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله ص
والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما
ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه و
هلا زيدا اكلته فهذا ونحوه مما ولى اداة الشرط او التحضيض بالـ
فعل او غير ذلك مما يختص بالفعل ولا يجوز رفعه بالابتداء
لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن
قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعى
ان منفس اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعى التقدير
ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعى ان منفسا بالنصب على
ما قد عرفت واما القسم الثانى فبينه بقوله ص وان تلا السابق
ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لن
يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشتغل عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على
الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو ذلك
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب
الا مبتدا نحو فاذا هى بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر فى اياتنا
فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمتها
العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير
من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولا سبيل

خ ل ماقبل معمولاً لمابعد وُجد

الى جوازه والمانع الثانى ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر
الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات
الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته و
بشر لا حبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء
فى هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده
فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر فى هذا الباب بدل
من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب
لضمير الاسم السابق صفة له كما فى قوله تعالى وكل شىء
فعلوه فى الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل
فى الموصوف وما لا يعمل فى الموصوف لا يفسر عاملا واما
القسم الثالث فنبه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذى
طلب ٥ وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ٥ وبعد عاطف
بلا فصل على ٥ معمول فعل مستقر اولا ش يعنى انه يترجح
النصب على الرفع باب باب منها ان يكون الفعل
المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهى او دعاء
كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه
فعل كالاستفهام والنفى بما ولا وان وحيث المجردة
من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنه وحيث زيدا تلقاه

فاكرمه



فاكرمه فالنصب فى نحو هذا راجح على الرفع الا فى الاستفهام
بهل نحو هل زيد رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلى الاسم
عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا
وخالدا ابصرته وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف
جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتناسب كل
المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله و بعد
عاطف بلا فصل احترز به عن نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته
فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع
عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلا المعطوف
فعلا مخبرا ٥ به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت
الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين
لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة
بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا
لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه
النصب والرفع لان فى كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد
قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا
وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون فى
اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة
حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر

واما القسم الخامس فبينه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من
الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوى يرجح
الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس
معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه
موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح
النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المستوى بين النصب و
الرفع كما مع زيد قام وعمرو احدثه فالرفع فيه هو الوجه والنصب
عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشجري على جوازه فارسا ما
غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة
بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل
مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري ش يعني ان
حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه حكم المشغول
عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته في وجوب
النصب ان زيدا مررت به او زيدا رايت اخاه بنصب
المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارن للظاهر تقديره في المثال الاول
جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه
كما ينصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر و
وفي المثال الثاني
مثل ازيد القيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او

وف



عمرا زرت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الامرين
زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا
ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه
ص وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم
يك مانع حصل ش يجوز ان يفسر الصفة عاملا في الاسم
السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان يكون الصفة صالحة
لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا
انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة
اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم يصلح
لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان
شرط المفسر في هذا الباب صلاحية للعمل في الاسم السابق
لو خلا عن الشاغل لعمل في السابق وكذلك لو كانت
الصفة صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه
لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل
فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة
حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ش يعني ان
الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة
بالشاغل الواقع سببا والحاصل انه اذا كان شاغل
الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل

المضي ل

البيبي فلزيد في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه
ماله في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه **تعدي الفعل ولزومه**
**ص** علامة الفعل المعدي ان تصل **ها** غير مصدرية نحو
عمل **ه** فانصب به مفعوله ان لم ينب **ه** عن فاعل نحو تدبرت
الكتب **ش** الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي
ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل واللازم
ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر و
الخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف و
ظرف وانما يتصل به الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد و
ظرفه عمرو ويريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو
فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان
مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول
به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه
كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت
الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق
عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة
فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب
مضروب له **ص** ولازم غير المعدي وحتم **ه** لزوم افعال
السجايا كنهم **ه** كذا افعلل والمضاهي اقعنسا **ه** وما اقتضى

[marginal note:] ...السجايا كنهم ... اقعنسس ... الرباعي بافعلل ...

نظافة



نظافة او دنسا **ه** او عرضا او طاوع المعدي **ه** لواحد كمده فامتد
**ش** جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم وما سوى المتعدي
مما لا يصح اتصال ها ، و ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد و
مرض ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه و
منه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون
الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع و
جبن وحسن وقبح وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ووسخ
وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة
جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط
وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل
مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كتضاعفت الحساب
فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته
فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وشرمته فتشرم واحترز
بمطاوع المتعدي الى واحد من مطاوع المتعدي الى اثنين
فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا
والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل
فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل كاقشعر وابذعر اي
تفرق او على افعنلل كاحرنجم وانفجر وكذا ما الحق بافعلل

افعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش
واقعنسس الجمل اى امتنع فهذان الوزنان وما الحق
من الدلالة على عدم التعدى من غير حاجة الى الكشف
عن معانيهما ص وعد لازما بحرف جر ه فان حذف فالنصب
للمنجر ه نقلا وفى ان وان يطرد ه مع امن لبس كعجبت ان يدوا
ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول
عدى بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك
وكذا الفعل المتعدى الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته
الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من
اجلك وقد يحذف حرف الجر وتنصب مجروره توسعا فى الفعل
واجرا له مجرى المتعدى وهذا الحذف نوعان مقصور على
السماع ومطرد فى القياس والمقصور على السماع منه وارد
فى السعة ومنه مخصوص بالضرورة نحو شكرت له وشكرته
ونصحته ومنه ذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل
نحو هذا بالمتعدى الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم فى
كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه
ووزنته ماله والثانى كقول الشاعر ه لدن بهز الكف يعسل
متنه ه فيه كما عسل الطريق الثعلب ه اراد كما عسل فى الطريق
ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده

بالفعل



بالفعل ومثله قول الاخر ه اليت حب العراق الدهر اطعمه ه والحب
ياكله فى قرية السوس ه اراد اليت على حب العراق ومثله ه
نحن فتبدى ما بها من صبابة ه واخفى الذى لولا الاسى لقضانى ه
اى لقضى على وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله ه اذا قيل اى
الناس شر قبيلة ه اشارت كليب بالاكف الاصابع ه تقديره
اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففى التعدية الى ان
وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان
يدوا اى يعطوا الدية وتقول رغبت فى ان تفعل ولا يجوز
رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفى
ان وان مع امن لبس اى فحذف حرف الجر ونصب المنجر
ينقل عن العرب نقلا ولا تقدم على مثله بالقياس الا فى
التعدية الى ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور
مطرد يقاس عليه وفى محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل
والكسائى انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد
مذهب الخليل ما انشده الاخفش ه وما زرت ليلى ان
تكون حبيبة ه الى ولا دين بها انا طالبه ه بجر المعطوف على ان
تكون فعلم انه فى محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى
كمن ه من البسن من زاركم نسج اليمن ه ويلزم الاصل لموجب

عرى ‌ و ترک ذاک الاصل حتماً قد یری ش الفعل المتعدی الی
غیر مبتدا، وخبر متعد الی واحد ومتعد الی اثنین الثانی منهما غیر
الاول نحو اعطیت وکسوت وهذا الباب یجوز فیه ذکر المفعولین
نحو انا اعطیناک الکوثر وحذفهما معاً نحو فاما من اعطی واتقی
والاقتصار علی احدهما نحو ولسوف یعطیک ربک فترضی
والاصل تقدیم ما هو من المفعولین فاعل فی المعنی کزید من
قولک البست زیدا جبة فانه لابس فی المعنی وکمن فی قولک
البس من زارکم نسج الیمن واستعمال هذا الاصل فی الکلام
علی ثلثة اضرب جایز وواجب وممتنع فیجوز فی نحو اعطیت زیدا
درهما والبست من زارنا نسج الیمن اعطیت درهما زیدا او البست
نسج الیمن من زارنا ویجب لاسباب منها خوف التباس
المفعول الاول بالثانی نحو اعطیت زیدا عمرا او کون الثانی
اما محصورا نحو ما اعطیت زیدا الا درهما واما ظاهرا والاول
ضمیر نحو اعطیتک درهما والی نحو هذه المثل اشار بقوله ویلزم
الاصل لموجب عری ای وجد یقال عری به امر اذا نزل به
ویمتنع استعمال هذه الاصل لاسباب منها ان یکون المفعول
الاول محصورا نحو ما اعطیت الدرهم الا زیدا او ظاهرا والثانی
ضمیر نحو الدرهم اعطیته زیدا او متلبسا بضمیر الثانی نحو اسکنت الدار
بانیها ولو کان الثانی متلبسا بضمیر الاول کما فی نحو اعطیت زیدا

ما



ماله جاز تقدیمه وتاخیره علی ما قد عرف فی باب الفاعل والی نحو هذه
المثل اشار بقوله وترک ذاک الاصل حتما قد یری ص
وحذف فضلة اجز ان لم یضر ‌ کحذف ما سیق جوابا او حصر
ش المفعول من باب ظن فضلة فحذفه جایز ان لم یعرض مانع
کما اذا کان جوابا کقولک ضربت زیدا لمن قال من ضربت او
کان محصورا نحو ما ضربت الا زیدا ولو حذف فی الاول لم یحصل
الجواب ولو حذف فی الثانی لزم نفی الضرب مطلقا والمراد
نفیه مقیدا فلم یکن بد من ذکر المفعول ص ویحذف الناصبها
ان علما ‌ وقد یکون حذفه ملتزما ش یجوز حذف الناصب للفضلة
اذا دل علیه دلیل وهذا الحذف علی ضربین جایز وواجب فیجوز
الحذف اذا دل علی الفعل قرینة حالیة کقولک لمن سدد
سهماً القرطاس باضمار اصاب ولمن یتاهب للحج مکة والله
باضمار ترید او مقالیة کقولک زیدا لمن قال من ضربت وکقولک
بلی شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ویجب حذف الفعل اذا
فسره ما بعد المنصوب نحو ازیدا رایته او کان انشاء نداء نحو یا
زیدا او تحذیرا بایا مطلقا وبغیرها فی تکرار او عطف او اغراء کقولک
کقولک لمن تحذره ایاک الاسد وایاک والاسد وایاک
ایاک الاسد والاسد والاسد وبازرک والسیف
ولمن تغریه باحد السلاح السلاح والسیف والرمح والخنجر

اواغراء في تكرار او عطف نحو الاسد الاسد ورأسك والحايط
اودار ومشل له او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرأة
ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان
تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني
ودع وارسل واتبع وتذكر وخذ واصبت واتيت ووطيت

التنازع في الفعل ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل
فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار
عكس غيرهم ذا اسره ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل
تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا او تنازع الاسم والفعل
نحو هاؤم اقرؤا كتابيه او تنازع الاسمين كقول الشاعر
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا
ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر فاين الى اين
النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس واتاك
اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد
ولو اقتضى عملا قيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل
تنبيها على ان تنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام
وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم
السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد
زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه

فليعمل



فليعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما
العمل التنازع اما في الفاعلية واما في المفعولية او فيهما على وجهين
مثال على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك رايت واكرمت
اباك ضربا ني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون
تقول اذا اعملت الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يحتاج
اضماره قبل الذكر ومثاله على اعمال الاول قام وقعدا اخواك
ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت
وضرباني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار
عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول ص
واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء
ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع اوهلا ش المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر
وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير و
فروعهما والى ذلك الاشارة بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل
لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما
ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل
الذكر اضمارا راجعا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناك وان
اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء
عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب

ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت
فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو
وقول الشاعر ه اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ه جهارا فكن
في الغيب احفظ للود ه ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع
فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد
اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة
التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد و
منع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجوزوا نحو
ويسيء ابناك وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على
مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فتقول يحسن ويسيئان
ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعلا للدلالة عليه
على تقدير اعمال الثاني فتقول يحسن ويسيء ابناك وضربني و
ضربت الزيدين ومذهب الفراء اهمال الاول واعمال الثاني
وتاخير ضمير الاول ان كان الاول فاعلا نحو يحسن ويسيء ابناك هما
وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في
الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز
ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل
الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى
سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد ه وكمتا مدماة كان

متونها

متونها ه جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ه وقال
بعض الطائيين ه جفوني ولم اجف الاخلاء انني ه لغير جميل من
خليلي مهمل ه وقال الاخر ه هوينني وهويت الغانيات الى
ان شبت فانصرفت عنهن امالي ه وان كان المهمل هو الثاني
من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متاخر
رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا
عبداك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب
ففيه خلاف نحو ضربني وضربتهم قومك ونحوه قول الشاعر ه اذا هي
لم تستك بعود اراكة ه تنخل فاستاكت به عود اسحل ه لما
اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
او يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت
قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل حذفه الزم ان
يكن غير خبر ه واخرنه ان يكن هو الخبر ه واظهر ان يكن ضمير خبرا ه
لغير ما يطابق المفسرا ه نحو اظن ويظناني اخا ه زيدا وعمروا
اخوين في الرخا ش اذا اهمل الاول من المتنازعين وطلب
غير رفع لم يجز معه الضمير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى
عنه كما في ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان
احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع حكى

به موخرا اليوم من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا
تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنني هند منطلقا
هند اياها فاياها مفعول اول لظننت مؤخرا ولا يجوز تقديمه عند
الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول
عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا
عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع
تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن
غير خبر واخره ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان
مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول و
تاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا
فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو
قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان لم يكن
ذاك فاخره وتصب لخلص من ذلك التوهم وان منع من
اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا او بغيرهما كقولك
على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فان
الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعول
ظناني جيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر و
هو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر عنه

وهو الياء



وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول
فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني فلانه فيه اعادة
ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون مراعى به جانب
المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه و
اجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف
وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقة هندا
منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقة ثاني
مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر
فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل
ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن
ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخاء عرفه

المفعول المطلق مصدر ص المصدر اسم ما سوى الزمان
من مدلولي الفعل كامن من امن ص بمثله او فعل او وصف
نصب ص وكونه اصلا لهذين انتخب ش المفعولات
خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه
الاربعة والمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر
مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مما ليس خبرا
مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب

اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في نحو قوله تعالى
ولى مدبرا ومعيد لتوكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج
لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير وللمسوق مع
عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع
المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت
ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نايب عن الفاعل
نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى
المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالحسن والضرب
والنخوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك حسن زيد و
ضرب عمرو ونخيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله
ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع
للدلالة على الحدث والزمان والمصدر وضع للدلالة على
الحدث فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم
المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر
قوله بمثله او فعل او وصف نصب ببيان المصدر
ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سير
السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما
وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قايم قياما و
قاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا

قلت



قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول
الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه ولذلك احتاجت في
حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد
خصص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب
بيانا بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
ونحو ذهب الكوفيون الا ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل
لا لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان
الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة
فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل و
بنفسه ثبت به فرعية الفعل ثبت فرعية الصفات من
اسماء الفاعلين واسماء المفعولين ونحوهما فان ضاربا
مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدالة على ذات الفاعل للضرب
ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدالة على ذات الموقوع به
الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات
ص توكيدا او نوعا يبين او عددا كسرت سيرتين سيرا ذي
رشد ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة
التوكيد نحو قمت قياما او بيان النوع نحو سرت سيرا ذي رشد

وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة
وسيرتين وضربة ضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق
عن ان يكون لشيء من هذه الثلثة ص وقد ينوب عنه ما عليه
دل نحو كل الجد وافرح الجذل ش يقوم مقام المفعول
المطلق ما دل على معناه من صفة او ضميره او اشارة اليه
ومرادف له او ملاق له في الاشتقاق او ما دل على
نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت
احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته اي
تاديب ويشتمل الصما والتقدير سرت السير الحسن
وضربت ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي
تاديب واشتمل الشملة الصما والثاني نحو عبد الله اظنه جالس
اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين
والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل
ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له
مزيد كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله
وتبتل تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى
والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن جد كل الجد و
ضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب
والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربت ضربا بسوط ثم نوع

يعجبه ال

في الكلام



في الكلام فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت
ماله من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين و
اسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا
يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص
وما للتوكيد فوحده ابدا وثن واجمع غيره وافردا ش ما جيء به
من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرار الفعل والفعل لا
يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع
او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان
ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز
حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في
هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف
عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله و
تقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان
المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما
فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع
ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية
والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف

متسع

منافٍ لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور
بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة
قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان
في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامله حذفا جايزا اذا كان خبر
اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا
في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع
مثل هذا مكابرة فيه السهو عن وروده واما البناء على ان المسموع
لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل و
لا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف
عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه
لدليل انتفى ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى
ضربتين ولمن قال ما جد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي
سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم
من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على
ضربين جايز وواجب فالجايز كما في الامثلة المذكورة والواجب
اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا * كذا مكرر
وذو حصر ورد * نايب فعل لاسم عين استند ش

المصدر



المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل
يجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع
على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او
نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا
ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا
اي قم ولا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا
الرقاب ومنه قول الشاعر * يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقايب * على حين الهى الناس جل
امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب * واشار الى
بقوله كندلا الذي كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما
الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد
جد قرناؤك ومثله قول الشاعر * اعبدا حل في شعبى غريبا *
الؤما لا ابا لك واغترابا * اي اتلوم وتغرب واما الخبر فما دل
على قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او
نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر
نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا او عند تذكر شدة صبرا لا جزعا
وعند ظهور ما يعجبه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك
وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك

ولا كيداً ولا هماً ولافعلن ذلك وزعماً وهو اناً واما المفصل
لعاقبه ما تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداءً اي فاما تمنون مناً واما تفدون فداء واما التناسب
عن خبر اسم عين مكرراً او محصوراً فلقولهم انت سيراً سيراً وانما انت
سيراً فلو لم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً
لا واجباً واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يقع
مؤكداً لنفسه او غيره فالمبتداء نحو له على الف عرفاً والثاني
كابني انت حقاً صرفاً ش المؤكد نفسه هو الاتي بعد جملة هي نص
في معناه نحو له علي الف عرفاً واعترافاً وسمي مؤكداً لنفسه لانه
بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي
بعد جملة صايرة به نصاً نحو انت ابني حقاً وسمي مؤكداً لغيره لانه
يجعل ما قبله نصاً بعد ان كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد به متأثر
والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه فكان اشار اليه بقوله ص كذلك ذو التشبيه بعد الجملة كلي
بكا بكاء ذات عضلة ش يقول مررت فاذا له صوت صوت
حمار نصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره
يصوت صوت حمار ولا يجوز ان ينصبه بصوت المبتدأ لانه
غير المقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون
مقصوداً به قصد فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد و



مثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له كبله اذا استعمل
مضافاً فانحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب و
العامل فيه فعل من معناه وهو اترك لانه بله الشيء بمعنى ترك الشيء
فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في
نحو قعدت جلوساً وشنئته بغضاً واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد
بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وشامله المضاف ويحه وويبه وويه
وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره المفعول
له ص ينصب مفعولاً له المصدر ان ابان تعليلاً كجد شكراً ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتاً وفاعلاً وان شرط فقد فاجرره بالحرف
وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له و
هو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت
رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما و
فاعلهما واحد ومثله جد شكراً ودن شكراً وما ذكر علة وعدم شرط من تلك
الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك
ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء او مصدراً مخالفاً للعامل
في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت
لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي
يقوم مقام اللام هو من وفي قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا

منها من غم وكقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من حشش الارض ولا يمتنع
ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك
فيه على ثلثة مراتب راجح النصب راجح الجر مستو فيه الامران و
قد اشار اليهما بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في
مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت
زمر الاعداء ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة
واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد
الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته
لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر
فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع
في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى
راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو
فعلته مخالفة الشر ولمخالفة الشر المفعول فيه وهو يسمى ظرفا
الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش الظرف
هو كل اسم زمان او مكان تضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع
فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا
ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان

معنى



معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو امكث وقوله باطراد احتراز
به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار
فانهما انتصبا بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب
المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف
غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار
لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقول صليت البيت ولا قرأت الدار
كما يقال صليت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت
البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى
المتعدي واذا كان كذلك لا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد
لانه لا يخرج بقولنا متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في فلا يحتاج الى
اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله بالواقع فيه معناه
ان الذي يستحق بالظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب
له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت
يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا
كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد
يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك
ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت
الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم اليوم الجمعة سرت فيه وكقولهم

ح الان ای کان ذلک ح واسمع الآن ص وکل وقت قابل ذا کن
وما یقبله المکان الا مبهما نحو الجهات والمقادیر وما صیغ
من الفعل کمرمی من رمی وشرط کون ذا مقیسا ان یقع
ظرفا لما فی اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان کلها صالحة للظرفیة لا
فرق فی ذلک بین المبهم منها نحو حین ومدة وبین المختص نحو یوم
الخمیس وسائه کذا تقول الشطرنة حینا من الدهر وغبت غیبة
مدة ولقیته یوم الخمیس وآتیه ساعة الجمعة واما اسماء المکان فا
لصالح منها للظرفیة نوعان الاول اسم المکان المبهم وهو ما افتقر
الی غیره فی بیان صورة مسماه کاسماء الجهات نحو امام وورای
ویمین وشمال وفوق وتحت وشبهها فی الشیاع کجانب وناحیة
ومکان وکاسماء المقادیر کمیل وفرسخ وبرید الثانی ما اشتق
من اسم الحدث الذی اشتق منه العامل کمذهب ومرمی من
قولک ذهبت مذهب زید ورمیت مرمی عمرو فلو کان مشتقا
من غیر ما اشتق منه العامل کما فی نحو ذهبت فی مرمی عمرو ورمیت
فی مذهب زید لم یجز فی القیاس ان یجعل ظرفا وان استعمل
شیء منه ظرفا عد شاذا کقولهم هو منی مقعد القابلة وعمرو مزجر الکلب
وعبد الله مناط الثریا فلو اعمل فی المقعد قعد وفی المزجر زجر وفی
المناط ناط لم یکن فی ذلک شذوذ ولا مخالفة للقیاس واما
غیر المشتق من اسم الحدث من اسماء المکان المختصة نحو الدار والمسجد





والطریق والوادی والجبل فلا تصلح للظرفیة اصلا فان قلت
لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحیة المبهم منها والمختص للظرفیة
عن غیر اسماء المکان قلت لان الاصل فی العوامل الفعل ودلالته
علی الزمان اقوی من دلالته علی المکان لانه یدل علی الزمان بصیغته
وبالالتزام ویدل علی المکان بالالتزام فقط فلما کان دلالة
الفعل علی الزمان قویة تعدی الی المبهم من اسمائه والمختص ولما کانت
دلالة الفعل علی المکان ضعیفة لم یتعد الی کل اسمائه بل یتعدی
الی المبهم منها لان فی الفعل دلالة علیه فی الجملة والی المختص الذی
اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة علیه ص
وما یری ظرفا وغیر ظرف فذاک ذو تصرف فی العرف وغیر
ذی التصرف الذی لزم ظرفیة او شبهها من الکلم ش الظرف
علی نوعین متصرف وغیر متصرف فالمتصرف ما یفارق الظرفیة
ولیستعمل مخبرا عنه ومضافا الیه ومفعولا به ونحو ذلک کقولک
الیوم یوم مبارک وسرت نصف یوم وذکرت یوم جئتنی و
غیر المتصرف ما لازم الظرفیة او شبهها فمنه ما لا ینفک عن الظرفیة
اصلا کقط وعوض ومنه ما لا یخرج عن الظرفیة الا بدخول حرف
الجر علیه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من علیهن فیحکم
علیه بانه غیر متصرف لانه لم یخرج عن الظرفیة الا الی حال شبیهة
بها لان الجار والمجرور والظرف سیان فی التعلیق بالاستقرار

والوقوع خبرا او حالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف
نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا
بها تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف
نحو ضحى وبكرا وسحرا وليل ونهار وعشا وعتمة ومسا غير مقصود بها
التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن المكان
مصدر ه وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن
الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا
الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر
ما يفعل ذلك بظرف الزمان لشرط افهام تعين وقت او مقدار
نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزورين
وسير عليه ترويحتين وقد يعامل بهذا المعاملة ظرف المكان كقولك
جلست قرب زيد ورايته وسط القوم اى مكان قريب زيد
ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا
صار في وسط القوم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف
كقولهم زيد هيبتك والجارية جلوتها اى زيد في هيبتك والجارية في
جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاة
الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد
يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم
لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارضين ولا اتيتك



همپير بن سعد المفعول معه ص ينصب تالي الواو مفعولا معه في
نحو سيري والطريق مسرعة ه بما من الفعل وشبهه سبق ذا
النصب لا بالواو في القول الاحق ش ينصب مفعول معه وهو الاسم
المذكور بعد واو بمعنى مع اى دالة على المصاحبة بلا تشريك في
الحكم فاحترزت بقوله المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد و
بقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو
العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو
في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف
لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته
في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال
فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما
بعد هذا الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في
الاصل الواو التي تعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما
لا الواو التي بمعنى مع وقد اشمل هذا التعريف لما كان من المفعول
معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان
منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المصاحبة
نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر
او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى
الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف

انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم
المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اى كافيك وزيدا درهم
ومثله قول الشاعر ٥ فقد نوا اياهم فان الق بعضهم ٥ يكونوا كتعجيل السنام
المرهد ٥ وقول الآخر انشد ابو على ٥ لاتحسبنك اثوابى فقد
جمعت ٥ هذا ردائى مطويا وسربالا ٥ وجعل سربالا مفعولا معه و
عامله مطويا وجاز ان يكون هذا ولا خلاف فى امتناع تقديم
المفعول معه على عامله ولذلك قيده بالسبق فى قوله بما من
الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور
على منعه واجازه ابو الفتح فى الخصايص واستدل بقول
الشاعر ٥ جمعت وفحشا غيبة ونميمة ٥ خصالا ثلثا لست عنها
بمرعوى ٥ وقول الآخر ٥ اكنيه حين اناديه لاكرمه ٥ ولا القبه
والسوءة اللقبا ٥ على رواية من نصب السوءة واللقب اراد
ولا القبه اللقب والسوءة اى مع السوءة لان من اللقب
ما يكون بغير سوءة كتلقيب الصديق عتيقا لعتاقة بوجهه فلذا
قال الشاعر ٥ ولا القبه اللقب مع السوءة ٥ اى ان القبه
لقبت بغير سوء قال الشيخ ولا حجة لابن جنى فى البيتين لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هى ومعطوفها وذلك فى البيت
الاول ظاهر واما فى الثانى فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب والسوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف





ناصب العيون من قوله ٥ وزججن الحواجب والعيونا ٥ ثم قدم
العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو وفى القول
الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر فى جمله من ان الناصب
للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعده نحو جلست
واياك فلو كانت عامله لوجب اتصال الضمير بها فقيل وك
مما يتصل لغيرها من الحروف العامله نحو انك ولك فلما لم يقع
الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب
بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهام
او كيف نصب ٥ بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو
على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة
وما تكون انت وما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا ومثله
قول الشاعر ٥ فما انت والسير فى متلف ٥ يبرح بالذكر الضابط ٥
ونظير اضمار ناصب المفعول معه بكان مضمرة بعد كيف وما اضماره
بعد ازمان فى قول الشاعر ٥ ازمان قومى والجماعة ٥ كالذى لزم الرحالة
ان تميل مميلا ٥ فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير

اذ ما ان كان قومي وللجماعة كذا قرره سيبويه ص والعطف ان
يمكن بلا ضعف احق ه والنصب مختار لدى ضعف النسق ه
والنصب ان لم يجز العطف يجب ه او اعتقد اضمار عامل تصب ه
ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب
يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول
فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي على ثلثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه
على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه
العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك
كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل
لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل
بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا
لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض
عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه
مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ
نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت
ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى
الا مع الفصل ولا فصل ههنا فالوجه النصب لان فيه

سلامة



سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى
كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن
على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضعها
لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على
معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر
اذا اعجبتك الدهر حال من امرء ه فدعه وواكل امره والليالیا ه
فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف
لانه يحوج الى التكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه
على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك
وزيدا على المفعول معه بما في ذلك من معنى الاستقرار ولا يجوز
جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار كما سيأتي عليه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك
وزيدا ما شأنك وعمرا بنصب عمرا على المفعول معه بما في
المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني
كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة
ما بعد الواو لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه
مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما

لرضعها عهاجه

فالوجه صوابه

بنصب زيدا مع

قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه
لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيدٌ وعمرٌو واما لانه
لا مصاحبة كما في جاء زيد وعمرٌو بعده وقسم لا يشارك ما
قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقوده و
اما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل
عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماءً باردا ⁕ حتى شتت همالة عيناها ⁕
فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم
المصاحبة ومثال الثاني قول الشاعر وزججن الحواجب
والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره
وكحلن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفايدة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب الاستثناء ص
ما استثنت الا مع تمام ينتصب ⁕ وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ⁕ وعن تميم فيه ابدال
وقع ⁕ وغير نصب سابق في النفي قد ⁕ ياتي ولكن نصبه اختر
ان ورد ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع
فالاستثناء المتصل هو اخراج مذكور بالا او ما في





معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس
يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور و
لم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم
الا زيدا او استثناء الجملة لتناولها بالمشتق نحو ما مررت
باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج
التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير و
سوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت
من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت
ملفوظ او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام و
المفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا
نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمروا و
الاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في
قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد
الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير
او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي
بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها احد الا وتدا وما
عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه واله وسلم انا
افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت

استثناء المنقطع

في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبين فانه اخراج لما دخل في
حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء
بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم للاستثناء
المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء
المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى
المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباءكم من النساء
الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا
تنكحوا ما نكح اباءكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل
ولا تنكحوا ما نكح اباءكم من النساء فان الناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من
نفي الاثم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة
قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع ومنها قوله
تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لكن
يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم
كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله

الا المعصوم

الا المعصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى
والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم
الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه
كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة
الاولى ومنها قولهم على الف الا الفين وان لفلان مالا الا
شغلا وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث
منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه
الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له على الف درهم
لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي
والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على
معنى ما افاد شيئا الا الضر الخامس على معنى ما يليق خبثه باحد
الا اياه والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين
كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى

بالاستثناء رفعاً لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع
الآتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا او
كذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها يخالف ما قبلها
وذلك ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على
نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن
ابطال هذه العقد فعل كذا قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا القصد مبطلا
الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم
بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر
على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا
معنى الخبر وجعل الفرا من هذا القبيل قراءة فشربوا منه الا قليلا
منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون
من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها ما
اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب و
الرفع من فاسروا باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب
من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء
سواء كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت
الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما

قبلها

قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا بالمستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك
ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير
منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون
عاملة ما لم يتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ
محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد
فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في
حكم المطروح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على
الفعل ثابت كقولك نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني
الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه
معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر
قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان
في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا
فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما
تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل
المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في
اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصدر
في نحو يوم قام زيد قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير و
لعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان
يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم

في التفريع المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريع ليجري الباب
على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع
لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنبهها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب
الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما
خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب
وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل و
غيره بتعدية الا وبطل هذا المذهب بصحة تكرير الاستثناء نحو
قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور
الا قبضت فاذا جعلت معدى بالا لزم تعديته الى
الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما
لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد
لمعنيين متضادين وذهب ابن الحروف الى ان الناصب
ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطل لانه حكم بما لا نظير له
فان المنصوب على الاستثناء بعد الا مقتضى له
غيرها لانها لو حذف لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة
فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم
النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب
استثني مضمرا وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل

دون



وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب
ما والى ليت وكان بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك
دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب تعين
القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير وان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ويجوز رفعه على التفريغ
ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا
او معنى او ما شبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير
الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت
باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر ۞ و
بالصريمة منهم منزل خلق ۞ عاف تغير الا النؤي والوتد ۞ و
قول الاخر ۞ لدم ضائع تغيب عنه ۞ اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال
تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان
الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى لا يغفر الذنوب الا الله وما يقنط
من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه
الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكور ونصبه
على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما

١٢ اعلم ح

في تحقيق قول السعد بعد نفي او شبه نفي اختير

امن ح

فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا
ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت باحد الا زيدا
وما اتاني احد الا زيدا فيختار الاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب
كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والايجاب
لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه
لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة
نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان
الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب
الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى
منه بشرط صحة الاستثناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها احد
الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه كان يق ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع
الظن ومن ذلك ٭ وبلدة ليس لها انيس ٭ الا اليعافير و
الا العيس ٭ وقول الاخر ٭ عشية لا تغني الرماح مكانها ٭
ولا النبل الا المشرفي المصمم ٭ وقول الفرزدق ٭ وبنت
كريم قد نكحنا ولم يكن ٭ لنا خاطب الا السنان وعامله ٭ فلو لم
يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم

في تحقيق قول الشيخ والنصب فيما انقطع الا في لغة بني تميم

من ا

من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان
كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على
المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر ٭
وما لي الا ال احمد شيعة ٭ وما لي الا مذهب الحق مذهب ٭ امتنع
جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان
الوجه فيه نصبه على المستثنى وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال
منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون
ما لي الا ابوك ناصر بدل ونظيره قولك ما مررت الا بمثلك
احد قد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون
منك شفاعة ٭ اذا لم يكن الا النبيون شافع ٭ وان كان
الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تاخر
عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا
وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى
بالا فيه غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات
المذكورة فبين ما يختار نصبه على رفعه بقوله وانصب ما انقطع و
عن بني تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ
بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر
ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او
كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير

في تحقيق قوله وغير نصب الى اخر الابيات

في تحقيق قوله ما استثنى الا الى اخر الابيات

نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى
ونفي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا
مع تمام ينتصب من تعيين النصب ولما فرغ من بيان
حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال
ص وان يفرغ سابق الا لما ✱ بعد يكن كما لو الا عدما ش
يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك
العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي
او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى
منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا او
ما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية و
تجره بتعديه مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة ص
والغ الا ذات توكيد كلا ✱ تمرر بهم الا الفتى الا العلا ش
تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت
الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه لا تمرر
بهم الا الفتى الا العلا والمعنى لا تمرر بهم الا الفتى العلا و
مثالها في المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه





قول الراجز ✱ هل الدهر الا ليلة ونهارها ✱ والا طلوع الشمس ثم غيارها
وقد جمع المثالين في قول الراجز ✱ ما لك من شيخك الا عمله ✱ الا
رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها
لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان
عليه قبل دخولها من تبعه في الاعراب لما قبله واما تكريرها لغير توكيد
فاذا قصد بها استثنى بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما
ان يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والآخر ان لا يكون فيه
المستثنى بها لما قبله واما الضرب الاول ص وان تكرر لا لتوكيد
فمع ✱ تفريغ التأثير بالعامل دع ✱ في واحد مما بالا استثني ✱ و
ليس عن نصب سواه مغني ✱ ودون تفريغ مع التقدم ✱
نصب الجميع احكم به والتزم ✱ وانصب لتأخير وجئ بواحد ✱
منها كما لو كان دون زائد ✱ كلم يفوا الا امرؤ الا علي ✱ و
حكمها في القصد حكم الاول ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد
والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها
من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل
باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما
قام الا زيد الا عمرا او الا بكرا او الاقرب الى المفرغ اولى بعمله
منه مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه قبل المستثنيين
او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو ما قام

الا زيداً الا عمرواً الا بكراً القوم فان لم يتأخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ماله لو لم يستثن غيره و لما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرواً الا بكراً ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساوله في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقيت بعد المستثنى الاول والمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لا بين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة التحصيل بعد ما يخرج بالا استثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبراً له ثم ما تحصل فهو الباقي مثاله له عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحد فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة

علي م





ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا الاربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا كلمات واستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان يكون صفة دالة على مخالفة صحبها لحقيقة ما اضيف اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا لمكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثير بعامل مفرغ بقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالتاثير بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالمستثنى لو وقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا

في غير الاتباع والتفريغ نصب الا على الاستيناف ونصب الغير
هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تودي معنى الاستثناء
ص وتسوى سُوا سَواء جعلا على الاصح ما الغير جعلا ش سُوى و
سَواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها
متصل نحو قام القوم سوى زيد ومنقطع كقول الشاعر لم الف في
الدار ذا النطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم و
يوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد
اصاب بني النضير وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله صلى الله
عليه واله وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدواً من
سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه واله وسلم ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول
بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وكقول الشاعر ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى
فسواك بايعها وانت المشترى وذكرك الله عند ذكر سواه
صارف عن فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا
غير متصرف فقال في باب ما تحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام
الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا
ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
فهذا نص منه على ان سوى ظرف لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة





ولا شك ان سوى يستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي
سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال
لا يلزمها بل يفارقها ويستعمل استعمال غير كما ثبت عنه الشواهد
المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ
خلافه هو الاصح ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا
وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب و
انجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما ش
من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول
قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
المراد المعنى الا ان الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة
والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما في قوله تعالى فان كن
نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه
للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا
ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا و
عدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا

عمرو او اما النصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا
زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء غير منفكين
منهما منزلة الجر وفعلا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما
قبلهما الى ما بعدهما القصد الدلالة به على الحرفيه واما النصب
فعلى انهما فعلان ماضيان غير منصرفين لوقوعهما موقع الحرف
والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى من
فاعل فاذا قلت قاموا خلا زيد والتقدير قاموا جاوز بعضهم
زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرو وتدخل ما على
عدا وخلا نحو ما قاموا عدا زيدا او ما خلا عمرو فيجب نصب ما بعدهما
بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل
بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت ما
مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد
منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا و
روى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا
والى ذلك الاشارة بقوله والجرار قد يرد والوجه فيه ان
تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا

زيد

زيد مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فيما رحمة من الله
وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها
مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر
على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول له
وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان
خلا يدخل عليها ما وحاشا لا يدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما
حاشا زيدا الا ما ندر في بعض الاحاديث الاحرامن قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
السلام ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه
حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالفعل
الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكون
بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
حاشا الشيطان واما الاصبع وقال المرزوقي في قول ابن عمر
حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي
حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفية عدا والجر بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير ص
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش الحال هو الوصف

الحال وصف

المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة
نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات
ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكورة
فضلة تخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما
هو له تخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت
برجل كريم راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما
مذكور القصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان الجنس المتعجب منه
والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا و
قوله الحال وصف فضلة منتصب ۝ ومفهم في حال اي في حال
كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع
لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب
في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد
ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن
هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فحق الحال
النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب
في الحال ان يكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا
من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا وقد يكون جامدة
فيكون وصفا ثابتا اذا كانت موكدة نحو هو الحق مصدقا و
زيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم



الزرافة حيوان بين البعير والجاموس ۝

خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
وقوله تعالى ويوم ابعث حيا واذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه
ذلك لانه بعيد عن الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت
في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله
تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم
اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم
ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه
والاطلاق تفيد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه
ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدة
في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة
علاة اي قوية وقول الشاعر ۝ فلولا الله والمهر المفدى ۝
لرحت وانت غربال الاهاب ۝ اي ممزق الجلد فلما كان مجيء
الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر
من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله
ص ويكثر الجمود في سعر وفي ۝ مبدي تأول بلا تكلف ۝ كبعه
مدا بكذا يدا بيد ۝ وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون
الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما

اي منقسمين الى قسمين ۝

اي مصنوع خاتم حديد ۝ اي المحوك من خز ۝

اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المضطر عان عدا عير وقول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة • وفي الحرب امثال النساء العوارك • وقول الاخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى • حتى ذهبن كلاكلا وصدورا • واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أاسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقاد تنكيره معنى كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كلاهما نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقلوا واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك



في ضربت زيدا اضرب زيد واعتكفت يوم الجمعة وفي سرت سير البر سيرا طويلا وفي قمت اجلالا لك قيم اجلالك فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا او فعل جاهدا وجاءوا جميعا وتفرقوا متبددين تبددا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن والنصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع • بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين لكن ورود شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن وروده المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته

فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان
المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة والعامل في كل منها
فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا بدليل
ولا يخلو اما ان يكون المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ
المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على
السماع ولا يمكن ان يكون العامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر
ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر
حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما ونبلا وادبا اي الكامل
في حال علم ونبل وادب ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في
هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما
علما فعالم ويريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم
كانه منكر ما وصفه به من غير العلم وصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع
بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه
ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة
ويجوزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف
ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف

مفعولا

مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير
ويجعل العامل ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما
ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل
نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع
المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة
كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش قد تقدم
ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون
معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن
المسوغات تقديم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها
ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في
فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال
نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي
يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي كقولك ما اتاني احد الا راكبا
ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم

النهي قوله لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح ∘ لا يركنن
احد الى الاحجام ∘ يوم الوغى متخوفا لحمام ∘ ومثال تقدم الاستفهام
قولك اجاءك رجل راكبا قال الشاعر ∘ يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى ∘ لنفسك العذر في ابعادها الاملا ∘ قوله ولم ينكر
غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء
من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة
بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث
فصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قاعدا وصلى خلفه
رجال قياما ص وسبق حال ما بحرف جر قد ∘ ابوا ولا امنعه فقد
ورد ش الاصل تاخر الحال عن صاحبه ويجوز تقديمها عليه نحو
جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب
التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب
منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا
زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائرا
هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال
على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو
ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها
مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق
ملتوتا لا يجوز في هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف

لئلا

لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة
المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا تتقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف
جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر
قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان
لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها بواسطة ان يتعدى اليه
بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف
واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام
التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله
بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا
وخالفهم الشيخ في هذه المسألة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن
برهان والحجة في ذلك قول الشاعر ∘ فان تك اذواد اصبن و
نسوة ∘ فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ∘ اراد فلن تذهبوا بدم
حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الشاعر ∘ لئن كان برد الماء
هيمان صاديا ∘ الي حبيبا انها لحبيب ∘ اراد لئن كان برد الماء
حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر ∘ غافلا تعرض المنية للمرء ∘

فيدعى ولات حين اباء وقول الآخر مشغوفة بك قد شغفت وانما
حم الفراق فما اليك سبيلا ص ولا تجئ حالا من المضاف اليه الا
اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا
تحيفا ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد
راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها
ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان
قولك هذا زيد قائما في معنى اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان
يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة
واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه
الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل
جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجئ الحال من المضاف اليه
لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها
وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما
ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها
للزم كون المعنى جاء غلام استقر او حصل لهند جالسة و
ليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون
العامل في الحال غير عامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح
كون المضاف عاملا في الحال ان كان فيه معنى الفعل كما في عرفت
قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور وقال الله تعالى اليه



مرجعكم جميعا قال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى
الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه
في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم
حنيفا وانما جاز مجئ الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف اليه (راجع الى المضاف اليه)
جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل
في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف
الا ترى انه لو قيل في الكلام نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم
حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءه (رجع الى المضاف اليه)
له ولا كجزء له فيما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب الحال لما (اى المضاف اليه)
خلاف ص والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل ضمن معنى
الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن وندر نحو
سعيد مستقرا في هجر وتحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز
لن يهن ش ويجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا
كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة
تشبه الفعل المتصرف تضمن معناه وحروفه وقبول العلامات الفرعية
مطلقا فهي في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله
مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفاعل

وزيد منك جالس

كقول الشاعر • لهنك سمح ذا يسار ومعدما • كما قد الفت الحلم مرضي و
مغضبا • فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا
عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه
مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف
الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا
كما سياتي ذكره وقوله فجاز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره
اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظايره فمن موانع التقديم على العامل
المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او
مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا
مقرونا بلام الابتداء نحو لا غظنك ناصحا او القسم لاقومن طايعا
او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا
موانع التقديم
ان تنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير
متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حرفه او صفة تشبه الفعل
غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما فعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا
ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حرفه فكاسم الاشارة
وحروف التمني والتشبيه وكالظرف او حروف الجر المتضمن استقرارا
نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد
عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل
فيها

فيهما ما في تلك من معنى الاشارة ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في
ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان
من معنى التشبيه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في
الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه
من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحروف التشبيه
والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه
لا يجوز تقديم الحال على شيء منه واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال
ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة كانت نحو
سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس
في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد
في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف المتضمن استقرارا
بمنزلة الحرف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي
وكذلك لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ
ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر • رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة ابن حذار • وقول الاخر • بنا عاذ عوف وهو بادي
ذلة • لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا • وقول الاخر • منعنا البحران تزر لوا
به • وقد كان منكم ماوه بمكان • فاما قراءة من قرا والسموات
مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير
في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات والعامل

التفضيل فانه وان انحط درجةً عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل و
يفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد
في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو اكثرهم
افواههم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه
اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب
منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان
فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه
وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هاهنا
كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان
القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هاهنا
المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل
في اذا واذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما فرمنه والحذاق من
النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة
مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون
خير منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون و
صحح ابو الفتح قول ابن علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول
زيد قايما احسن منه قاعدا والمراد ان زيد حسنه في قيامه على حسنه في
قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في

موضع

موضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حمل
نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم
وغير مفرد ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها
مفردا وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا
ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس
بشيء والثاني نحو زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين
ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال الاخر عهدت
ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوا حال
من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص وعامل الحال بها قد اكدا
في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة فمضمرا عاملها و
لفظها يؤخرا ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على
ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله
فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو و
لا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام
منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال سلامك ربنا في كل
فجر بريئا ما تعنتك الذموم بريئا حال مؤكدة لسلامك و
معناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له

معنى ولفظا كقوله وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ومنه قول امرء من
العرب قم قائما قم قائما ۞ صادفت عبدا نائما ۞ وعشراء رائما ۞ وقال
الاخر ۞ اصبح مصيخا لمن ابدى نصيحته ۞ والزم توقي خلط الجد باللعب ۞ واما
الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة
الجزئين معرفتهما لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال ابن دارة
معروفا بها نسبي ۞ وهل بدارة يا للناس من عار ۞ او فخر نحو انا فلان
بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا
مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان
متمكنا منك او معنى غير ذلك كما هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا
والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان
كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او
عرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بالمسمى وقال ابن خروف
العامل هو المبتداء المتضمنة معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام
الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل
اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل
من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك كما يأتيك
ص وموضع الحال يجيء جملة ۞ كجاء زيد وهو ناو رحلة ۞ وذات بدء
بمضارع ثبت ۞ حوت ضميرا ومن الواو خلت ۞ وذات واو بعدها

انو

انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا ۞ وجملة الحال سوى ما قدما
بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما
تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او
واو يقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو
ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم
والجملة اما اسمية او فعلية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت
فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل
مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول
جاء زيد يضحك وقدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء
زيد ويضحك وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل
على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية
فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي
تقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر ۞ علقتهما عرضا
واقتل قومهما ۞ زعما لعمر ابيك ليس بمزعم ۞ وقول الاخر ۞ فلما
خشيت اظافيرهم ۞ نجوت وارهنهم مالكا ۞ ولو كان المضارع
مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فا
لغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت
مصدرة بمضارع منفي اما بلا او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئه

اشاره الى قول الش وجملة الحال الى اخر البيت

بالضمير وترك الواو كما في قوله وما لنا لا نؤمن بالله، وما لي لا ارى
الهدهد وقول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة، دخلوا السماء
دخلتها لا احجب، وقد يجيء بالضمير والواو كما في قوله تعالى ولا تهني
الوعيد وقول الآخر اكسبه الورق البيض ابا، ولقد كان
ولا يدعى لاب، وان كان النافي لم فالاكثر افراد الضمير و
الاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات
في كل منزل، نزلن به حب الفنا لم يحطم، والثاني كقوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم و
قول الكرد، ولقد خشيت بان اموت ولم تكن، للحرب دايرة
على ابني ضمضم، والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم
يوح اليه وكقول الشاعر، سقط النصيف ولم ترد اسقاطه،
فتناولته واتقتنا باليد، وان كانت بفعل ماض فان كان
بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما ياتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزؤن وكقول الشاعر، كن للخليل
نصيرا جار او عدلا، ولا تشح عليه جاد او بخلا، وان لم يكن
بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد
مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد

طلعت



طلعت الشمس ونقل تجريده من الواو وقد كما في نحو او جاؤكم حصرت صدورهم
وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله
تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد
تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر، وقفت بربع الدار قد غير
البلى، معارفها والساريات الهواطل، وان كانت الجملة
الحالية اسمية فالا ان تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه
فالاول كقوله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت و
الثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا
اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى، سرحت ابا
احناا تصلصل بل، وقول الاخر، ثم راحوا عبق المسك بهم، يلحفون
الارض هداب الازر، وانشد ابو علي في الاغفال، ولولا جنان
الا ما آب عامر، الى جعفر سرباله لم يمزق، وان كانت الجملة الاسمية
مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما فيها عمل، وبعض ما يحذف
ذكره حظل ش يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا واليه الاشارة
بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال
جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل

راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت و
تقديم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن
قال تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اى نجمعها قادرين و
يحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات
صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها ازديادا ثمن شيئا
فشيئا وغير ذلك كقولك بعه بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن
صاعدا او تصديق بدينار فسافلا اى فانحط المتصدق به سافلا
او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما
وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا
يثبت على حالة اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتحول وقولك
لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرنارك باضمار اتثبت و
غير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه انما نصبه لانه ذكر خبرا صار
اليه فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت هنيئا مريئا او هناه
ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غيرها ذكر كالمؤكدة مضمون جملة
نحو هو الحق مصدقا لا شبهة فيه والدة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

**التمييز ص** اسم مبين من بمعنى نكرة ينتصب تمييزا لما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا **ش** من الفضلات
ما يسمى مميزا او تمييزا او مفسرا او تفسيرا او هو كل اسم نكرة متضمن معنى من
لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل



الى فاعله او مفعوله به فالاسم جنس وقولنا النكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن
الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة
والذاهبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه
الوجه والعمل ومن معروف ان من شرط التمييز تقدم عامله وسياتي ذكره ان شاء
عطف على مخرج
الله تعالى وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة ومن اجمال في نسبة العامل
الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام
ما قبله من اسم مجمل مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على
مقدار ما دل على ملى مساحة نحو ماله شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا
او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان
دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه
المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا و
خاتم حديدا او سلسلا جا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء النوع الثاني ما يبين
اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعولا نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض
عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة
فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك
نصب زرعا وتفقأ الكبش شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن
اثاثا ورئيا وكرعان ذا ما له ومنه ايضا ويكره رجلا وحسبك به فارسا
ولله دره انا لانه في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا
وكفاك فارسا وعظم انا واعلم ان تمييز المفرد ان يبين العدد

فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في اثناء
وان باين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون
مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ماله شبر ارضا وله منوان سمنا
وقفيز برا وذنوب ماء وراقود خلا وخاتم حديدا ويقال في نحو هذا
هو احسن الناس رجلا هو احسن رجلا لان حذف المضاف اليه
غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز
ذلك نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وله حجامة الملوك دقيقا وقوله تعالى
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله
ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا والنصب
بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة
بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز
بعد العدد لا يجر بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا
البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة فما اذا كان
مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا لانه لو قيل
مكانه ملء ذهب لم يستقم كما ذكرنا ص والفاعل المعنى انصبن
بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا ش من التمييز المبين لاجمال
في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل
التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح
للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلى منزلا منك





وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما ما افعل
التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى
غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضيف افعل الى غير
التمييز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير
ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا ش يجوز في كل تعجب
ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبة الى الفاعل او المفعول فالاول نحو
احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا
ومنه لله دره فارسا وحسبك به فارسا ص واجرر بمن ان شئت غير ذي
العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش يجوز في كل ما نصب
على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما
تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل
في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره
بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم فيه لله دره من فارس وقول
الشاعر تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما
عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في
السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان
من بر وراقود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من
حديد وامثالها من ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش مذهب سيبويه امتناع

فعل ع

تقديم التميز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل
اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا
فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التميز عليه قياسا على
غيره من الفضلات المنصوبه بفعل متصرف ولم يجز سيبويه ذلك
لان الغالب في التميز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في
الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغه فلا يغير عما
كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل
فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعه ابن مقروم
ووارده كانها عصب القطا • تثير عجاجا بالسنابك اصهبا •
رددت بمثل السيد نهد مقلص • كميش اذا عطفاه ماء تحلبا •
وقول الاخر • ولست اذا ذرعا اضيق بضارع • ولا يائس عند
التعسر من يسر • وقول الاخر • اتهجر ليلى للفراق حبيبها • وما كان
نفسا بالفراق تطيب • قلت هو مستباح للضروره كما استبيح لها
تقديم التميز على العامل غير المتصرف فيما ندر من قول الراجز
ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها حروف الجر ص
ماك حروف الجر هي من والى • حتى خلا حاشا عدا في عن على •
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى ش
هذه الحروف كلها مستويه في الاختصاص بالاسماء والدخول
عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا



وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة
به ولا النصب لايهامه اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف
سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل ياتي ذكره الا كي فتكون حرف جر
في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى لمه
فكي هنا حرف جر دخلت على ما الاستفهاميه فحذفت الفها و
زيدت هاء السكت وقفا كما يفعل في ساير الحروف الجر الداخله على
ما الاستفهاميه هذه والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل
فان مضمره والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت
لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضروره كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا •
وندر دخول كي على ما المصدريه في قول الاخر • اذا انت لم تنفع
فضر فانما • يراد الفتى كيما يضر وينفع • اي ضر من يستحق الضر وانفع
من يستحق النفع ولم ولا ولعل فيكون حرف جر في لغه بني عقيل روى ذلك
عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفرا وغيره وروي في لامها
الاخيره الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله
فضلكم علينا • بشي ان امكم شريم واما متى فيكون حرف جر
بمعنى من في لغه هذيل ومنه قول الشاعر • شربن بماء البحر ثم
ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي
من كمه ص بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى • والكاف والواو

رب والتاء ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن

والى وعن وفي والباء ومنها ما يجر الظاهرة فقط وهي المذكورة في

هذا البيت فاما نحو ام او عال كهما او اقربا وقولهم ربه رجلا فرد

به فقليل لا عبرة به وسينبه عليه ص واخص بمذ ومنذ وقتا ش

وبرب منكرا والتاء لله ورب ش وما رووا من نحو ربه فتى ش

نزر كذا كها ونحوه اتى ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان

كان ماضيا فهما لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان

حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل

وتستعمل في التكثير نحو كما قال رب رفد هرقته ذلك اليوم

واسرى من معشر اقيال وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته

وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة كقول

العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا

وقول الاخر يصف حمار الوحش واتنها فلا ترى بعلا و

لا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد رب يلزم

الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرءة

لقيتها وربه رجلين رايتهما وانشد احمد ابن يحيى واه رايت

وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه وتجري رب

مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها

على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت ما مضى

معداها



معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا او مقدر مثال الظاهر رب

رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل كريم رايته اي عرفت

وقولك رب رجل رايت ورب رجل كريم اي رايت واما التاء للقسم

في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من

قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معداها ص

بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدو الازمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر ش تجي من للتبعيض نحو

ومن الناس من يقول امنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس

من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على

التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من

ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب

البصريين ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وان

استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم

يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول

يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل نحو من اجل

ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من

مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زائدة جارة لنكرة

بعد نفي نحو ما جاءني من مغرور وما من اله الا الله او نهي او استفهام

نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب
وانشد الشيخ مستشهدا له بقول الشاعر وكنت ارى كالموت من
بين ساعة • وكيف ببين كان موعده الحشر • وقول الاخر يظل
الحربا بمثل قائما • ويكثر فيه من حنين الاباعر • ولا حجة فيها لامكان
كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم و
المعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد
قولهم رايت منك اسدا وفي الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار
في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف
على يظل به الحربا بمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من حنين الاباعر
للانتهاء حتى ولام والى • ومن وربا يفهمان البدلا • واللام
للملك وشبهه وفي • تعدية ايضا وتعليل قفي • وزيد والظرفية
استبن بباء وفي وقد يبينان السببا • بالباء استعن وعد عوض
الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق • ش دلالة حتى والى على
انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من
حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصبح
ولا يجيء حتى الا باخر وما يتصل باخر كقوله تعالى سلام هي حتى
مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى فسقناه
لبلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل مسمى وقوله ومن وربا
يفهمان البدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء





لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا • ولم تذق من
البقول الفستقا • اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل
قوله صلى الله عليه واله وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا • قوله
واللام للملك وشبهه الى زيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني
لام فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك والباب للدار
والسرج للفرس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت
لزيد افعل واي وللتعليل نحو جئت لاكرامك ومنه قول الشاعر واني
لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر • وتزاد
مقوية للعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو
ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن بباء الى اخره
بيان لمعاني الباء وفي اما الباء فيكون للظرفية نحو قوله تعالى وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت
بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم و
للالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها
ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج • فلثمت فاها اخذا بقرونها • ذكر

ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت • وبمعنى عن ويوم تشقق السماء بالغمام و سال
سائل بعذاب واقع واما في يكون للظرفية الحقيقية نحو المال في
الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه الصلوة
والسلم ان امرأة دخلت النار في هرة ص على للاستعلا و بمعنى
في وعن • بعن تجاوزا عنى من قد قطن • وقد تجي موضع بعد
وعلى • كما على موضع عن قد جعلا ش على للاستعلاء حسا نحو
ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية
نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر • اذا رضيت
على بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها • واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه
واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق وقول
الاعشى • لقد منيت بنا عن غب معركة • لا تلقنا عن دماء
القوم ننتفل • وبمعنى على كقول الشاعر • لاه ابن عمك لا
افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني ص شبه بكاف
وبه التعليل قد • يعني وزايد التوكيد ورد • واستعمل اسما وكذا
عن وعلى • من اجل ذا عليهما من دخلا ش كون الكاف الجارة
حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى و
اذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف

كونه

كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق و
هو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فيكون فاعلا كقوله اتنتهون
ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل و
مبتدأ كقول الشاعر • ابدا كالفرا فوق ذراها • حين يطوي
المسامع الصرارا • وتكون مجرورة بحرف كقول الراجز • بيض ثلاث
كنعاج جم • يضحكن عن كالبرد المنهم • وقول الاخر • بكا اللقوة
الشغواء جلت فلم اكن • لاولع الا بالكمي المقنع • وكذلك عن
وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم • من عن يمين الحبيا نظرة قبل
الحمر من اسنا برق رای بصري • ام وجه عالية اختالت بها
الكلل • وقال الاخر • غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها • تصل و
عن قيض بسيراء مجهل ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا •
او اوليا الفعل كجئت مذ دعا • وان يجرا في مضى فكمن • هما
وفي الحضور معنى في استبن ش مذ ومنذ يرفع اسم الزمان
بعدهما و يجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان
كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة
ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته منذ شهرنا واذا جر الزمان
بعدهما فهما حرفا بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم
ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما

يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الا الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق. ما زال مذ عقدت يداه ازاره. فسما فادرك خمسة الاشبار. يدني كتائب من كتائب تلتقي. في ظل معترك العجاج مثار. وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر. وما زلت محمولا على ضغينة. ومضطلع الاضغان مذ انا يافع. والاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية ص وبعد من وعن وباء زيد ما. فلم يعق عن عمل قد علما. وزيد بعد رب والكاف فكف. وقد يليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا يكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فتدخلان ح على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر. ربما الجامل المؤبل فيهم. وعناجيج بينهن المهار. ونحوه في الكاف قول الشاعر. اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد. كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه. وقد تدخل ما على رب والكاف فلا يكفهما قال. ماوي يا ربتما غارة. شعواء كاللذعة بالميسم. وقول الاخر. وننصر مولانا ونعلم انه كما

الناس

الناس مجرم عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد بل. والفا وبعد الواو شاع ذا العمل. وقد يجر بسوى رب لدى. حذف وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه. لا يشترى كتانه وجهرمه. ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر. فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع. فالهيتها عن ذي تمائم محول. ومن حذفها بعد الواو قوله. وليل كموج البحر ارخى سدوله. واما حذفها دون بل والفاء والواو فكما انشد من قول الاخر. رسم دار وقفت في طلله. كدت اقضي الحيوة من جلله. وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع. حتى تبذخ فارتقى الاعلام. ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك فجر درهم بمن مضمرة هذا عند سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف الجار المتقدم ذكره في نحو قولهم. في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار وفي الحجرة

عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح صالح
ان لا صالحا فطالح وان لا صالح فطالح وقدره ان لا يكن صالحا
فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس ان لا صالح
فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجازاهما
بابهم هو افضل ان زيد وعمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد
ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره
غير قبيح ص نونا تلي الاعراب والتنوينا مما تضيف احذف كطور

الاضافة

سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا
ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين
ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في ثوبين
وبنين اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه
معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه
وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم
فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام
الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل
فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة
كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى للذين



يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله تعالى
يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان بن ثابت
عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور واختار
الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة
على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها
بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى
من او تعين تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى
في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه
واكثر النحويين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او
بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام
على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة
اي الحمل على انها بمعنى اللام
بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف
الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه ان اضافته بمعنى في
حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما
ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجازا الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء
لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب وقوله اذا قال قد
قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى في

حمل ما ادعى فيه الاضافة بمعنى في على انها بمعنى اللام مجازا

مختلف والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والثالث
ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف
مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في نحو صيد عليه يومان
وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في ترجح
الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية
ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل
الفعل كما في نحو حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان
كان غير ذلك فاضافته معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد
ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة
والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة و
لا يتعرف بها بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو مجرد
تخفيف اللفظ من التنوين او نون التثنية او الجمع على حدهما كما في
نحو هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربو زيد واما ذهاب قبحه
في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في حسن الوجه والتشبيه كما في
الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم
الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص
او التعريف بقوله وخصص اولا او اعط التعريف بحسب ما يضاف

اليه

اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف
بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول ثم بين كل النوعين
ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب
راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة
اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية ش الوصف الذي يشابه
الفعل المضارع في العمل هو ما اريد الحال او الاستقبال من اسم
فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت
عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف
في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول
رب عليه كرب راجينا وقوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى
مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة و
نصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم و
لا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة
لفظية لان فايدتها ليست عائدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف و
اما الى التحسين وانما سميت هذه الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة
من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها ينقل
المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت ص
ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في

الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيل اتبع ش لتخصيص المضاف
اضافة لفظية لجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا
لما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد
والمكرمو عمرو والى ذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع
مثنا او جمعا سبيل اتبع اي وكون ال في الوصف المذكوره كاف في
اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ
واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان و
كاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف و
اللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف و
اللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند المازني والمبرد في احد قوليه
ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما
يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت
الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده
سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق
الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب
ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا ش
الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف و
الاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه



من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح
تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل المر وهو مذكر
لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر
المر ومثله اني الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال
ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام
غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر
ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة و
يمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ص
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش
لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف
اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى
مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا
من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى
الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة
يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة
الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة
الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع و
موهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه

بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا قلت سحق عمامة
جرد قطيفة فكانك قلت شئ سحق من عمامة وشئ جرد من قطيفة ص
وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا ش
من الاسماء ما هو لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة
لفظا ومعنى نحو قصارى الشئ وحماداه اى غايته ونحو لدى وعند وسوا
والاخر ما لازم الاضافة معنا وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله
وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اى وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد
عنها فى اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فيجب كما فى كل وبعض واى من
قوله تع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة
للاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثانى ما يضاف
الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل فاما النوع
الاول فكما فى قوله ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما
ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ ايلاء يدى
للبى ش اى مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى
اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة
وسعديك اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد
تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شئ
من هذه الاسماء الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابنى مسورا

فلبى

فلبى فلبى يدى مسور انشد سيبويه لان يونس ذهب الى ان
لبيك واخواته اسماء مفردة وانه فى الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت
الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل
سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقائه
بالياء مضافا الى الظاهر فى نحو قوله فلبى فلبى يدى مسورا واما النوع الثانى
فنحو قصارى وحمادى وعند ولدا واما النوع الثالث فكالذى
فى قوله ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون
يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جواز نحو حين جانبذ
ش الزمت الاضافة الى الجمل على ندرتها بالمصادر اسماء
منها حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد
جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى
المفرد نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضئ
كالشهاب لامعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد
ضربهم ببيض المواضى حيث لى العمائم ونحن قتلنا بانت معقلا
وقد كان منكم حيث لى العمائم ومنها اذ ويضاف الى اسمية
نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد
ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف
اليه بالتنوين كما فى نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتى
ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس

٢ الامم

اى وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذ واذا
فى موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة المخصصة للمعنى اذا
فى من غير شبهة والجملة المخصصة يشبهها دة التامل اما صفة واما صلة واما
فى تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان يكون صفة ولا صلة
لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا فى غير
اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما فى الاضافة
الى الجمل وذلك نحو حين ويوم ووقت وساعة فما كان من هذه
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضى فيجوز ان يحمل على اذ فى الاضافة
الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضى قولك حين جاء الامير نبذو
مثله قول الشاعر • ندمت على ما فاتنى يوم بنتم • ومثال المنزل
منزلة الماضى قوله تعالى يومهم بارزون وما كان منها مستقبلا
فيجوز ان يحمل على اذا فى الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير
ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد
اومى الى هذا التفصيل بقوله • وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا •
اى وما كان مثل اذ فى المضى والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف
اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا فى الاستقبال
والابهام يجرى مجريها فى الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما
ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجرى ذلك
المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل فى الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

ص وابن

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا • واختر بنا متلو فعل بنيا •
وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا • و
الزموا اذا اضافة الى • جمل الافعال كهن اذا اعتلى ش
الاسماء التى تضاف الى الجمل منها ما يضاف الى الجملة لزوما ومنها
ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما وهو حيث واذ و
اذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف فى لزوم الافتقار الى جملة وما
يضاف الى الجملة جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقاء
اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له فى الغالب والمسموع
فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على
الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله • على حين
عاتبت المشيب على الصبى • فقلت الما اصح والشيب وازع •
بالوجهين هو اما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه
القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا
عليه قراءة نافع ومال الى تجويزه منهم ابو على الفارسى وشيخنا
فلذلك قال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب
بقولهم وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا •
اى لن يغلط فرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من
حديث البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة
الى الجمل فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها لا تم

الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل
متضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا تضاف عند سيبويه
الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله
اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء و
في امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد اختياره فان قلت فما
تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خبر
من جعله نقضا ص لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلا وكلتا
ش مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا
الى معرف ومثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين و
كلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلاما فعلت كذا و
في قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا
يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يق
رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في
النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات ص
ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا
واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا
او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة
معنا وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف

من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي
له ولا تخلو اما ان يراد بها التعميم او صاف بعض الاجناس او
تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحدى طرق التعريف فان كان
المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر ولم تطابقه
في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه
ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل
جارك واي رجلين جاراك واي رجال جاروك على معنى اي واحد
من الرجال جاء او اي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان
المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت
الى معرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم
صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او
مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاؤوا واما مكررا مع
اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله الا تسألون ايي وايكم غداة التقينا
كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل
وذلك للمباينة عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن
ان تضاف اليه على وجه التميز به فلا يق اي زيد ضربت الا على
حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه ضربت و
لذلك يؤتى في الجواب بيده او رأسه دون زيد الطويل او
القصير والاي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جواز ان يجب

معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي
القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم
ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس
واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والى
النكرة نحو اي رجل جاء وايهم تضرب اضرب ص والزموا اضافة
لدن فجر • وتنصب غدوة بها عنهم ندر • ومع مع فيها قليل ونقل
فتح وكسر لسكون يتصل ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او
مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه وتلزم الاضافة
الى ما يفسره سوا غدوة فلها معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة
والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم
الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا او
نعتا او صلة واعربه القيس بلغتهم قراءة ابو بكر من عاصم لينذر
باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية
والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر
حننت الى ريا ونفسك باعدت • مزارك من ريا وشعبا كما معا • وقد
تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد يبنى على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر • فريشي منكم وهو
اي معكم • وان كانت زيارتكم لماما • وزعم بعض النحويين انها
حرف اذا سكنت وليس بصحيح ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما

له اضيف

له اضيف ناويا ما عدما • قبل كغير بعد حسب اول • ودون والجهات
ايضا وعل • واعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرا •
ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على
الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر
من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن الاضافة و
نويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف اليه
اعربت • وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر • ومن
قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف •
كذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى
بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر
من قبل ومن بعد وقول الشاعر • فساغ لي الشراب وكنت قبلا •
اكاد اغص بالماء الفرات • وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية •
فما شربوا بعدا على لذة خمرا • ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب و
اول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام
وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته
او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب
وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي
معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدا بذا من اول بالضم على
البناء وبالفتح على الاعراب منع للوصفية ووزن الفعل و

بالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا
نوى معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو
ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك
تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه
تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى
الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكورة
الاضافة او صرح بما يضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار كالمنطوق
به لم يكمل فيها شبه الحرف فبنيت على مقتضى الاول في الاسماء وهو الاعراب
ص وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ور بما جروا
الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون
ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف المضاف
لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله
تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي امر
ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام
الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر
الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران اعين الذي يغشى من الموت
وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد
جعلتني من خزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف

ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله
لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل
نارا ونحوه قراءة ابن جماز يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان
المضاف منطوقا ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا
به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضيفت الاول
ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان
عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل
المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول
الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره وقد يفعل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى
قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل
بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل هذا وكقراءة بعض القراء
فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم ص فصل مضاف شبه
فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين و
اضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا ش مذهب كثير من
النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما
في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق به

لمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول
المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من
عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده
الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جرادة يفركن حب
السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما انشده ابو عبيدة
وخلق الماضي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائن
وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن
وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث
الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك آجل او معاجل
وقول الاحوص لان كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام
وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد
الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية
فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني
كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله
المحتاج ويدل على مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قول بعضهم هذا غلام
والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت

والله

والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاولتين الاشارة
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي
اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه مما نصبه المضاف من
مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف
الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في
الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل
في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله و
اضطرارا وجد باجنبي او بنعت او نداء مثال الفصل بالاجنبي من المضاف
قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او
يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه
به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل
بالنعت قول معوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح
طالب اراد ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر
المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الاخر كان برذون ابا
عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

ص اخر ما اضيف للياء اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او
يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم

يهن ر

الياء فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسر يهن والفا سلم وفي المقصور
عن هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم
الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال
في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو
ظبيي وصنوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر ظهور
الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة
الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب
الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي
للبناء لا يق سبب بناءه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب
المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى الياء واما
المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها
الى ياء المتكلم وجب الفتح في الياء وان يدغم فيها ما وليته الا الالف
فانها لا تدغم ولا تدغم فيها فالياء تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة
فيق في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي والاصل مسلمي
والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال
فيق في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي و
بنوي فادغمت الواوان في الياءين بعد الابدال وجعلت
مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة
ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيق في نحو عصا

ومسلمان

اعمال المصدر

ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون
الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتيَّ وعصيَّ وحبليَّ قال [illegible]
سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء
المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف ص بفعله المصدر الحق في العمل مضافا
او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر
عمل ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب والقائم
بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة
لغير مفاعلة ميمي كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل
والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر واذا قد عرفت هذا فاعلم
ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول
بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى المخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال
لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري
لم يسمع عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب
فيه باضمار فعل لا بالصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه
لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه
معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور

وانما نريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر
شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبه ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ونحوه قول الشاعر بضرب بالسيوف
رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر
منونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية
اعداوه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة
انني ضربت ولم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا
يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول و
لقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا
او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون و
قوله ولاسم مصدر عمل بتنكر اي فتعمل عمل فعله كقول الشاعر وصده
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه قول عائشة
من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس بمطرد في المصدر وفاشي ص
وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله ش وقد تقدم ان
المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف
الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امراته وان
تضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل ونحو بلغني تطليق هند زيد
ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذا بدليل قوله صلى الله عليه واله وسلم



وجه البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل والاكثر اضافة المصدر الى
المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك ص وجر ما
يتبع ما جر ومن راعي في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه المصدر
ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور
اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع
المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف
اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا على
المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر ان لك التنوة ابن لقطان
سالكها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب
الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من
اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا وقد يجيء
عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان
المصدر قد لا يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف
المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب
اذا كان الهي الناس حل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

اعمال اسم الفاعل

فيجعل هذا بدلا من البدل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل ونائب
للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ
بالفعل قام مقامه وعمل عمله ص كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه
بمعزل ووَلِي استفهاما او حرف نداء او نفيا او جاء صفة او مسندا
ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في
الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال
فخرج بقوله اسم فاعل المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث
افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن
وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم تكونا لغير الحال على ما
ستقف عليه في موضعه ولا تجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في
حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا عن
الالف واللام فاذا كان مجردا اعمل بمعنى الحال او الاستقبال لانه شبيه
ح بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه
لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد
من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمروا او يجي صفة سواء كان نعتا
لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا
ادبا او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتداء
او خبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف نداء

مثاله

مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع ههنا هو اعتماده على موصوف
محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا
لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص
الاسماء ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
ش يعني ان الاسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر
كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثاله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول
ابن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا
طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله
قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله
مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام فيعمل العمل
بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه
زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول و
اغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل
كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال
اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز

رضى عند جميع النحويين ص فعال ومفعال وفعول ٥ في كثرة عن فاعل بدل

فيستحق ما له من عمل ٥ وفي فعيل قل ذا وفعل ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل

لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام وفعول كغفور او مفعال كمنحار

فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ويفيد ما يفيده مكررا

حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحر بوايكها وانشد ٥ اخا الحرب

لباسا اليها جلالها ٥ وليس بولاج الخوالف اعقلا ٥ وقال الراعي

عشية سعدى لو تراءت لراهب ٥ بدومة تجر عنده وحجيج ٥ فلا دينه ومنا

للشوق انها ٥ على الشوق اخوان العزا هيوج ٥ فنصب اخوان العزا

بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله

وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على

فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان

الله سميع دعاء من دعاه وقول الش ع ٥ فتاتان اما منهما فشبيهة ٥ هلالا

واخرى منهما تشبه البدرا ٥ وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا

تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ٥ ومثله قول زيد الخيل ٥ اتاني انهم مزقون

عرضي ٥ حجاش الكرملين لها فديد ٥ فاعمل مزقا وهو فعل عدل به

للمبالغة عن مازق ص وما سوى المفرد مثله جعل ٥ في الحكم والشروط

حيثما عمل ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما

يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة ٥ ثم زادوا

انهم في قومهم ٥ غفر ذنبهم غير فجر ٥ فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر

اوالفاكه

او الفاكه من ورق الحمى ٥ وقال الاخر ٥ ممن حملن به وهن عواقد ٥

حبك النطاق فشب غير مهبل ٥ ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل

عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى

عن بعض العرب المشي مرتحلا وسويرا فرسخا ٥ واجاز انا زيد ضارب اي

ضارب وما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الش ع ٥ اذا فاقد

خطباء فرخين رجعت ٥ ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي

الاعمال تلوا واخفض ٥ وهو لنصب ما سواه مقتضي ش اذا كان اسم

الفاعل بمعنى الحال والاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب

المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر

تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا ارشد الا

او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل

بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول

واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد

امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على

الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة

الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام بالمنون وعندي ان

المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاؤه

الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه

الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لكان لمكان

الضرورة ص واجر او انصب تابع الذى انخفض كمبتغى جاه ومالا من
نهض ش اذا اتبع المجرور باضافة الاسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على
اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل
صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى
اضمار فعل وذلك نحو مبتغى جاه ومالا من نهض تنصب مالا بالعطف
على محل جاه او باضمار يبتغى ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت
باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان
اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك
نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال
ص وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل
صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفى ش قد تقرر لاسم الفاعل
انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان مع الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا
منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او
نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل
فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد
مضروب ابوه برفع الاب باسم المفعول كما يرفعه الفعل اذا قلت زيد
ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه
من الثلاثى على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم فى اوله وصوغه على مثال

المضارع

المضارع الذى لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من
متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحدا منهما ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه
درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفى فالالف واللام مبتدا ويكتفى خبره
واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد على الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم
اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين ص وقد
يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع ش يصح فى اسم
المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازلت النسبة اليه تقول زيد
مضروب عبده برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب
العبد بالاضافة فيجوز لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقى
العبد فضلة فان شئت نصبه على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد
مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد
اى باسقاط التنوين
ومثله محمود المقاصد الورع اى الورع محمود المقاصد ص فعل قياس مصدر
المعدى من ذى ثلثة كرد ردا ش ابنية مصادر الفعل الثلاثى كثيرة
وانما ذكر منها فى هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس فى مصدر الفعل
الثلاثى المتعدى نحو رد الشى ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا وفهم فهما
ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح
وكجوى وكشلل ش يعنى انه اطرد فعل فى مصدر اللازم نحو فرح فرحا وجوى
جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور فى قوله ص وفعل

ابنية المصادر

اللازم مثل قعد ه فعول باطراد كغدا ه ما لم يكن مستوجبا فعالا ه او فعلانا تقلب
فادرا او فعلا ش يعني انه اذا اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او
او داء او صوت او سير وهو مستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك
نحو قعد قعودا او بكر بكورا او غدا غدوا ص فالاول لذي امتناع كاباء والثان
للذي اقتضى تقلب ه للدا فعال او لصوت وشمل ه سيرا وصوتا الفعيل كصهل
ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد
شرادا او نفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وللتنقل والتقلب كالجولان والطوفان
والغليان واما فعال فهو للادواء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه
مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر
ازازا ونغم الطبي نغاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا
ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما توافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز و
قد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وضحى العرد ضحيدا كما انفرد فعال في
نحو بغام وصباح ص فعولة فعالة لفعلا ه كسهل الامر وزيد جزلا ش
فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب
عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ص وما
اتى مخالفا لما مضى ه فبابه النقل كسخط ورضى ش الابنية المذكورة اما
من الكثرة بحيث يقاس عليه واما ما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر
مخالفا فنظايره قليل تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا
وشكر شكرانا وسخط سخطا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم تخرج عن ذلك الافعال

فانها

فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية
وسفر بينهم سفارة اذا اصلح ص وغير ذي ثلثة مقيس ه مصدره كقدس
التقديس ه وزكه تزكية واجملا ه اجمال من تجملا تجملا ه واستعذ استعاذة
ثم اقم ه اقامة وغالبا ذا التا لزم ه وما يلي الاخر مد وافتحا ه مع كسر تلو الثان
مما افتتح ه بهمز وصل كاصطفى وضم ما ه يربع في امثال قد تلملما ش
لما فرغ من ذكر ابنية مصادر فعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على
الثلاثي فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلثة احرف فله

باب التفعيل

مصدر مقيس الا ما توقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل
فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل
اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعل على فعال نحو كذب

باب الافعال

كذابا وان كان افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل
اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا
انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فيبقى العين والالف بعدها ساكنة
فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها بتاء التانيث نحو
اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد يحذف الالف ولا تعوض
عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم

باب التفعل

اراه اراء واجاب اجابا وان كان على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما
وتفهم تفهما وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره بكسر

باب الاستفعال وغيره

ثالثه وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء

الفرح افراحا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان
كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذف
الفه وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة
باب التفعلل
وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذا اشار بقوله
وضم ما يربع فى امثال قد تلملما يعنى انك اذا اردت بناء المصدر من نحو
تلملم فضم ما يربع حرفه اى يقع رابعا وذلك فى قولك تلملم تلملما وفى تدحرج
تدحرجا ص فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش
اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة نحو دحرج
دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجئ على فعلال نحو سرهف
سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس مطلقا ص
لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله ش اذا كان الفعل على
فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما
ومخاصمة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة
وقولى غالبا احتراز من نحو ياومه يواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر
السماع عادله اى كان له عديلا فى انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة
بذلك الى ما شذ من مجئ مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز
فهى تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجئ تفعل على تفعال
نحو تحمل الشئ تحمالا وتملق تملاقا ومن مجئ تفاعل على فعيل كقولهم بين القوم
رميا اى ترام ومن مجئ فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال الراجز





يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
ومن مجئ فعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة ش
يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثى ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة
وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم
نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بالاضافة كرحمة
واحدة ورحمة ورود والاول على الهيئة بفعلة كالجلسة والعمة والقبلة
ص فى غير ذى الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة ش يعنى انه يدل
على المرة فى مصدر غير الثلاثى بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة و
انطلق انطلاقة واستخرج واستخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به
الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهى حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة
بعمص وتعمم واختمر وانتقبت ابنية اسم الفاعل والمفعول والصفات
المشبهة باسم الفاعل والمفعول المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه
فان كان لفعل ولم يكن اسم الفاعل ولا فعل تفضيل ولا اسم مفعول
فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا
من ذى ثلاثة يكون كغذا ش يقول بناء اسم الفاعل من الفعل
الثلاثى على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل
وليس ينبز الا اليها على السواء بل هو فى فعل متعديا كان او لازما وفى
فعل المتعدى مقيس وفى فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب
فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب

ص وفعلة للمرة كجلسة وفعلة للهيئة كجلسة

وركب فهو راكب فهذا وان آل مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن
وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض
ويفهم هذا التفعيل من قوله ص وهو قليل في فعلت وفعل غير
معدى بل قياسه فعل ه وافعل فعلان نحو اشر ه ونحو صديان ونحو
الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او
فعل غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل
فعلان يعني ان قياس فعل اللازم ان يجئ اسم فاعله على مثال
فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث
وافعل للالوان والعيوب كاخضر واسود واكدر واحول واعور و
اجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن
نحو شبعان وريان وعطشان وصديان ص وفعل اولى وفعيل
بفعل ه كالضخم والجميل والفعل جمل ش يقول الذي كثر في اسم
الفاعل من فعل حتى كاد ان يجئ على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم و
شهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل
وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وافعل فيه قليل وفعل و
بسوى الفاعل قد يغني فعل ش يعني انه قد يخالف باسم الفاعل في
فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو حرش فهو احرش وخطب
فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل و
قد يأتي على غير ذلك نحو جبان فهو جبان وفرت الماء فهو فرات و

جبن

بعد صح

جبن فهو جنب وغفر فهو غفر اي شجاع ما كره فره فهو فاره قوله وبسوى
الفاعل قد يغني فعل يعني انه قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على
غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ و
شاب يشيب فهو اشيب وعف يعاف فهو عفيف ولم ياتوا فيها
بفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل ه من ذي الثلث كالمواصل
مع كسر متلو الاخر مطلقا ه وضم ميم زايد قد سبقا ش بين بهذين البيتين
كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثة احرف وانه يكون بمجيء
المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم
فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا
وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو
متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث لتقديره
واسم الفاعل مما زاد على الثلاثة احرف هو زنة المضارع فقدم الجزو
حذف هو المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان
انكسر ه صار اسم مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بناء اسم المفعول من
كل فعل زايد على الثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما
قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو
مكرم ومواصل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ه زنة مفعول
كآت من قصد ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على

وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود
وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ص وناب نقلا عنه ذو فعيل
نحو فتاة او فتى كحيل ش يقول ناب عن بنا وزن مفعول في
الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب
هذا الوزن وذاك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو
طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في
كلام العرب على كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله
وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس وثبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على
ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوي المذكر في عدم
الحاق هاء التانيث به الصفة المشبهة باسم الفاعل ص صفة
استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل وصوغها من لازم
لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر ش الصفة ما دل على حدث
وصاحبه والمشبه باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل
لازم لقصد نسبة الحدوث الى الموصوف به دون افادة معنى
الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي
لم يقع وانما يكون للحال الدايم وهو الاصل في باب الوصف
واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث
والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون
الصفة المشبهة لا يكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من

لازم

لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة
معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك
زيد فارح امس وجازع غدا قال الله تعالى وما انا من زرء مان حل
جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما يكون الصفة المشبهة غير
جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملان واحمر وقد
يكون جارية عليه كطاهر وطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله
بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به
الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو
طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا
يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام
نحو زيد كاتب الاب بريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى
الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت
تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف فلذلك لم
اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل ص وعمل اسم
فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا ش لما بين ما المراد بالصفة
المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل
اسم الفاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب
فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما

ينصب اسم الفاعل مفعوله نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى قد حد له
اى ان العمل هنا مشروط بالشرط المذكور فى اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما
تعمل فيه مجتنب • وكونها ذا سببية وجب ش اسم الفاعل لقوة شبهها
بالفعل فى متاخر ومتقدم وفى سببى واجنبى والصفة المشبهة فرع على اسم
الفاعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم ولا غير سببى والمراد بالسببى
المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن
الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل فى المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببى تقول زيد
بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان فى دار عمرو كما تقول فى داره
ص فارفع بها وانصب وجر مع ال • ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا • تجرر بها مع ال سما من ال خلا • ومن اضافة
لتاليها وما • لم يخل فهو بالجواز وسما ش يعنى انه يجوز فى الصفة المشبهة
ان تعمل فى السببى الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على
التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة وذلك
مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منهما وكون السببى اما
معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما
مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما
اتصل بها مضافا او مجردا اى وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها اما
بالالف واللام فالمضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف

واللام

واللام فالمضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن
الاول
وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف
الثانى الثالث
الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة
الرابع
نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها فى اعمال الصفة
المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما
كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه
وكل منها على ستة تقادير وهو كون السببى اما معرفا بالالف واللام واما
مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة
فى ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهى المرادة
بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اى اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اى
لتالى ال فيفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا
تجوز اضافتها الى المبنى الخالى من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة
الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف
الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه و
لا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة
فيها لم تفد تخصيصا كما فى غلام زيد ولا تخفيفا كما فى حسن الوجه و
لا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز فى العمل كما فى نحو الحسن الوجه
وما عدا هذه الاوجه الاربعة تنقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح

القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد
منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اراوجه وهي حسن وجه
وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي
جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ
لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهه والدليل
على الجواز قول الراجز. بهمة منيت شهم قلت. ومنجد لادي لهام سوا.
فهذا نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق و
اما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه
قول النابغة. ونأخذ بعده بذناب عيش. اجب الظهر ليس له سنام.
ويروي اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه
الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز. انعتها الى من نعاتها.
كوم الذرى وادقة سراتها. وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد
للشماخ. امن دمنتين عرج الركب فيهما. بحقل الرخامي قد عفا
طللاهما. اقامت على ربعيهما جارتا صفا. كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما. نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح

لورووه في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي
حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم اللطيف الرقيق
شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه شبه اضافة الشيء الى نفسه
واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام و
المضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام و الاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف
بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى
المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقوله احب
الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها و
مثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة. محطوطة جدلت شنباء انيابها.
وحسن وجه اب ومثله بيت الكتاب. او مسحل سنج عضادة سمحج. لسراته
ندب لها وكلوم. وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله
انشد سيبويه لعمرو بن شاس. الكني الى قومي السلام رسالة. باية ما كانوا
ضعافا ولا عزلا. ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا. الى حاجة يوما مخيسة بزلا. وحسن وجه

اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثلث دسيبويه لا يبعدن قومي
الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون
معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه الحسن الوجه فما قومي بثعلبين
سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم
الانقاض اجفنة الكرى ترجحها من حالك واكتحالها والحسن وجهه و
الحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول روبة الحزن بابا والعقور كلبا
والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما يمتنع
ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرف
التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة
نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلعم لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها وقول
الاخر يا جارتا ما انت جارة وقول الاخر انشده ابو علي في الاغفال
بابي مالي من لتمر تقيه مر الزمان عليه والتقليب والمبوب في كتب العربية
صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد
ان يذكر محل التعجب علمتهما بين الصيغتين قال ص بافعل انطق بعد ما تعجبا
او جئ بافعل قبل مجرور ببا ش اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه
على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ به على وزن افعل قبل
مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير
موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير

والمنقول صواب

التعجب

افعل صح

التخصيص

التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهي كقولهم شيء جاء
بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل
على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا او ما ادعني
في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل
في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن
الضال والسمر وانما التصغير في الاسماء ولا حجة فيما اورده لان شذوذه وامكان
ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه
لمجرد الشبه بنوع غيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة
وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا
شيء عظيم ومما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف
الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد
الخبر شيء لا يقال ليس بعد المبتدا الا الصلة والصلة من تمام الاسم فلست في
محل خبره وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح للسد مسد الخبر واما افعل
في نحو احسن بزيد ففعل لفظه الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده
والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهي في قوة حسن زيد بمعنى ما احسنه و
لا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص
الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فاحر به لطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب
ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الآخر انشده

ابو الفتح في الخصايص ٭ ارايت ان جاءت به املودا ٭ مرجلا ويلبس البرود ٭
اقايلن احضروا الشهودا ٭ ص وتلو افعل النصبة كما ٭ اوفى خليلينا واصدق
بهما ٭ ش تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد فعل
بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة
النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول واصدق
بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج
افعل الى المفعول وعلى تمثيل التعجب ص وحذف ما منه تعجبت استبح
ان كان عند الحذف معناه يضح ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله
والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه
حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم
انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلوانه اذ ذاك
عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما الا ان معناه ان
شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا يمكن وجوده ولا يفيد
التحدث به واما نحو افعل به ولا تحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل
وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز
تقول لله در زيد ما اعف واجد كما قال علي سلام الله عليه ٭
جزى الله عني والجزاء بفضله ٭ ربيعة خيرا ما اعف واكرما ٭ وتقول
احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما استباح
الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل

صيغتي

في الاية

في الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر ٭ فذلك ان
يلق المنية يلقها ٭ حميدا وان يستغن يوما فاجدر ٭ اي فاجدر بكونه
حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل
قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص
وفي كلا الفعلين قدما لزما ٭ منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد من
فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوك به سبيل واحدة لتضمنه معنى ما هو بالحروف اليق و
ليكون مجيئه على طريقة واحدة اول على ما يراد ص وصغهما من ذي
ثلاث صرفا ٭ قابل فضل تم غير ذي انتفا ٭ وغير ذي وصف يضاهي
اشهلا ٭ وغير سالك سبيل فعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة
افعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثال ما
افعله وما افعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير
ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل و
لا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لان بناءهما منه
لفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما في ما اصوله اربعة نحو دحرج
وسعف فلانه يودي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في
اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى حذف الزيادة الدالة
على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانفرج
واستخرج ما افعل فقلت ما اضربه واحرجه واخرجه لفاتت الدلالة

على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من فعل
كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلثة
ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل
التفاوت نحو مات زيد وفنى الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض
ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اى ما انتفع به فان
العرب لم يستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى
مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من
فعل اسم فاعل على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر
وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان
لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما تجيء على افعل بزيادة
مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في
الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل منها مجرى الاكثر ولا يبنيان
من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من
فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل ان يكون
الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو رقص الرجل وسقط في يده لكان
بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز ص وأشدد او اشد او شبههما
تخلف ما بعض الشروط عدما وتصدر العادم بعد ينتصب وبعد
افعل جره بالبا يجب ش تقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض
الشروط المصححة للتعجب من لفظه جئ باشد او اشدد او ما جرى مجراهما او

مصدر الفعل الذي يريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل
وهذا العمل ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فامتنع
والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايراد اشد او ما جرى مجراه المصدر المؤول
تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات
زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان
لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يصح بالدواء واقرب بان
لا ينتفع به فتاتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل معه النفي وان يعمل فيه
الفعل الذي يتعجب منه ولقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد
بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب
فتولى اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن
اللبس جاز ايراد المصدر الصريح نحو ما اسرع رقاص هند واسرع برقاصها
ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر ش الاشارة بهذا
البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ
ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما احصره من اختصر فاختصر
فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه
وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به
وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناء واسم التعجب
من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اى ما اخف يدها في الغزل يقال
امراة ذراع اى خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اى

افحج

مصدر

احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له ص وفعل هذا الباب
لن يقدما معموله ووصله به الزم ما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف
في ذاك استقر ش لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في
امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى
واما الفصل بالجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه
فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع
الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز
والمشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا
عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب
منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا
نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول
الشاعر • وقال نبي المسلمين تقدموا • واحبب الينا ان يكون المقدما •
وقال الآخر • اقيم بدار الحرب ما دام حزمها • واحر اذا حالت بان اتحولا •
وقال الآخر • خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى • صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر •
واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب • ما احسن في الهيجاء لقاءها • واكثر في
اللزبات عطاءها • وقول غيره ما احسن بالرجل ان يحسن • ومما يجوز في افعال التعجب
الفصل بينه وبين ما كان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي صلعم • ما كان اسعد
من اجابك آخذا • بهداك مجتنبا هوى وعنادا • نعم وبئس وما جرى مجراهما ص

افعال المدح والذم



فعلان غير متصرفين • نعم وبئس رافعان اسمين • مقارني ال او مضافين
لما قارنها كنعم عقبى الكرما • ويرفعان مضمرا يفسره • مميز كنعم قوما معشره
ش نعم وبئس فعلان ماضيان لفظا لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء
المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما
عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي
عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر
الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد
بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير
على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر • بنعم طير وشباب فاخر •
ولا حجة فيما اورده لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس
العير كدخوله على نام في قول القائل • عمرك ما ليلي بنام صاحبه • ولا مخالط
الليان جانبه • تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف و
اقيمت صفته مقامه تجري عليه حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان اصلها ما
هي بولد نعم ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت
صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل
الكلمة الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو انهاكم عن قيل وقال و
المعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع
لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس
بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي

مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر
الابيات الثلثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف
واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التميز فالاول كقولهم نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرام
ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف
بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام
صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام
مفرد من حمايل والثالث كقولهم نعم قوما معشر زيد ومثله قول
الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باسا ذي البغي واستيلاء ذي
الاخر التقدير لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتميز بعده ونحوه
قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التميز للعلم بجنس الضمير كقوله
صلعم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي وبالسنة اخذ ونعمت السنة
والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة
وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون
بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة اليها نحو نعم جليس
قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
قدم حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا او مثاله قليل
نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص وجمع تميز وفاعل ظاهر فيه خلاف
عنهم قد اشتهر ش منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتميز فلا نحو نعم الرجل



رجلا زيد كان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التميز
وقد اجازه المبرد وتمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم
فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد وهو الاصح فان التميز كما
يجئ لرفع الابهام كذلك قد يجئ للتوكيد قال الله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب عليه السلم ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ص وما مميز وقيل فاعل
في نحو نعم ما يقول الفاعل ش يعني انه قد قيل فيما من نحو نعم ما صنعت
وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة في موضع
نصب على التميز وهي مفسرة لفاعل قبلها وان يكون موصولة في موضع
رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله
نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل فيما المفردة كقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع
نصب على التميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو
ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف
الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال و
يكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق
ونعم هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقام
ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل
على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل

الكلام ولم يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع ص وقد يذكر المخصوص بعد
مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا ش لما كان نعم وبئس للمدح العام و
الذم العام ان يعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تحققها
وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في
خلافها سلكوا بها في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد
التقرير فجاؤا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم فقال
نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل فا
للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بالتمييز
عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه
فردا من الجنس ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا
على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى الحكم ومزيد التقرير ما يزيل
ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم
ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسأل
عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له زيد ص وان يقدم مشعر به كفى
كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص
بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي
المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب عم انا وجدناه صابرا نعم العبد و
قول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ص واجعل كبئس

ساء واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا ش استعمل ساء في الذم
استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف
واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل
المخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما
عبد هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون
فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم
مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا
والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا
على فعل لقصد المدح والذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى
نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو وزهو علاما بكر
قال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج
من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا
وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم
الرجل زيد فاذا اريد الذم قال لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا اهلها وقوله الفاعل ذا تعريض
بالرد على جماعة من النحويين فانهم يريدون ان حب في هذا الباب غير
مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم من
هولاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعلها
فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا

دليل قال ابن حروف بعد ان مثل لحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد
مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك
ص واول ذا المخصوص ما كان لا تعدل بها فهو يضاهي المثلا
يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا معروفا
او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى
المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل و
المخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحب اولا الزيدان كما تقول
نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم تغير
كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم
حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه
فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر • الا حبذا لولا الحياء وربما • منحت
هوى ما ليس بالمتقارب • وقد يذكر قبلها او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد
وحبذا هند امرأة ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر • بالبا ودون ذا
انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا و
ذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور
بالباء الزايدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة
الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر • فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها

لبعض

افعال التفضيل

وحب بها مقتولة حين تقتل • وقد لا تضم حاؤها كقول الانصار رضي الله
عنهم باسم الاله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • فحبذا ربا وحب دينا اي حب
عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم افعل التفضيل ص
صغ من مصوغ منه للتعجب • افعل للتفضيل واب اللذ ابي ش يعني الوصف
على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب فتقول هو
افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه
قوله واب اللذ ابي يعني ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه
افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد
على ثلثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول
كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات
وفني فان سمع بناؤه من شي من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما
في التعجب تقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا
هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصر في الشي هو
اخصر من كذا كما تقول ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم
للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره و
في المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا
النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وعنده كالشاذ في جواز بناء التعجب منه
وافعل التفضيل تقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على
افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب

واما قولهم اذهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك
فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ
لم يستعمل لها فعل فاعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
ش يعنى ان ما لا يجوز التعجب منه لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل
فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد او ما جرى
مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا وافلج
عورا وافلج ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد ش
افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف
واللام ومجرد الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله
بمن التى لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من
عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك
اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى ويقل ذلك
اذا كان صفة وحالا كقول الراجز. تروحى اجدر ان تقيلى اى تروحى
ولأتى مكانا اجدر. ان تقيلى فيه من غيره فان كان افعل التفضيل
مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل
لم يجز اتصاله بمن فاما قوله. ولست بالاكثر منهم حصى. وانما العزة
للكاثر. ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان
الجنس كما هى فى نحو انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم الثانى انها
متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان

فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة فى قوله. تولى الضجيع اذا
تنبه موهنا. كالاقحوان من الرشاش المستقى. قال ابو على اراد من
رشاش المستقى ص وان لمنكور يضف او جردا. الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفه. اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه. هذا اذا نويت
معنى من وان. لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل
مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهى افضل و
هما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام
لزمه مطابقة ما هو له فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهو
المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهى الفضلى وهما الافضلان
وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل
وهى افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن
افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد فى لزوم
الافراد والتذكير فيقال هى افضل النساء وهما افضل القوم وجاز
ان يوافق المعرف بالالف واللام فى لزوم المطابقة لما هو له فيقال
هى فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان فى قوله ص
الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والى جواز مطابقة المضاف
المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفه اضيف

ذو وجهين وقوله هذا اذ انويت معنى من يعني ان جواز الامرين في
المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل
مقصودا به التفضيل فلابد من المطابقة لا هو له كقولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل و
هو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو
الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم
وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه
اعز واطول • اراد عزيزة وطويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما • فلهما كن
ابدا مقدما • كمثل ممن انت خير ولدى • اخبار التقديم نزرا وجدا ش
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم
عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لابد اذ
ذاك من تقديمها في افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر
الكلام تقول ممن انت خير ومن كم درهمك اكثر ومن ايهم انت فطن
واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا
قليلا كقوله • فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت • جنى النحل بل ما زودت
منه اطيب • وقول الاخر • ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان
لا شيء منهن اكسل • ولشبه افعل التفضيل بالمضاف والمضاف
اليه لم يفصل منه باجنبي فتقول زيد احسن وجها من عمرو وانت
احظى عندي من ذاك • وقد اجتمع فصلان في قول الراجز • لا كلكن

اقط

اقط ومن • اليه ساقي حشايا البطن • من اشربات قد اخشن
ص ورفعه الظاهر نزر ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا • كلن ترى
في الناس من رفيق • اولى به الفضل من الصديق ش افعل
التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظ
عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى مفضلا
على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد وقوله صلعم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر
ذي الحجة وقول الشاعر • مررت على وادي السباع ولا ارى • كوادي
السباع حين يظلم واديا • اقل به ركب اتوه تئية • واخوف الا ما وقى
الله ساريا • تقديره ولا ارى واديا اقل به ركب تئية منه كوادي السباع
ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول وتقول ما احد احسن به
الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف
الجميل الى زيد لملابسة له في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر الصديق
فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن
ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه

صح رفعه الظ كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان
يفضي جواز مثل هذا لجواز رفع افعل التفضيل السببي المضاف الى الضمير
الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع
الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظ جواز
ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اوردته ليس
كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت
موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت
رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاق في
الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة
على المزية المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان يقع
الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم يستطع وكذا القول
في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو
جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في
عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد
فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى المزية في الثاني الامر الثاني
ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا



يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا
لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى
ذلك ولو لم يجعل مبتدا موخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في
عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا
الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع
تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من
افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم على ان
الامتناع من رفع افعل التفضيل الظ ليس لعلة موجبة انما هو لا فيجوز
التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم و
ايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا
ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على
تخصيص رجلا بامر ممكن ان لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما
من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص
وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر
ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجز على
مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظ في الاثبات فيقال رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في
الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات لزيادة الفائدة وفي
النفي لصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم

عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مسدوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله
مبتدأ رفيق رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد وكون
المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد وعند بعض
العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه
ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسألة الاشارة بقوله ورفعه
الظاهر نزر اى رفعه الظاهر غير مفيد بصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في
كلام العرب النعت ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت و
توكيد وعطف وبدل ه فالنعت تابع متم ما سبق ه بوسمه او وسم ما
به اعتلق ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد
فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد
يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع
الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل
كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع
الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته
على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان و
هذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اى مكمل متبوعه
ورافع عنه الشرط واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او
للمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا



دلالة بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم متعينا عن الايضاح
والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك
امس الدابر لا يعود وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص وتبيعه في التعريف
والتنكير ما ه لما تلا كامرر بقوم كرما ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في
اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا
تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت
فان النعت انما يجيء ليكمل المنعوت فمتى كان معرفة عاين مسمى المنعوت وزال
ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك
امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم جريان التنكير عليها
وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف
بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة و
لذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف
ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم
من اللئام ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد والتذكير او
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة المنعوت و
عدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين

حسنين وامراة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا
على ما هو لشئ من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة
المنعوت لانه مثله في رفع ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة
الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان كالجبة في التذكير والتانيث
كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرة حسن وجهها
كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافع الجمع الافراد والتكسير
مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر ان لم
والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه
وكريمين ابوه ص والنعت بمشتق كصعب وذرب ه وشبهه كذا و
ذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى
منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف مثل صعب ودرب كان اشمل
لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت منها انما ينعت
بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب ودرب وضارب و
مضروب وافضل منك او اسما مضمنا معنى الصفة اما وضعا كالاسم الاشارة
وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب و استعمالا كقولهم
مررت بقاع عرفج اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا ه فاعطيت ما اعطيته خبرا ه
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ه وان اتت فالقول اضمر تصب ش
تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها بالمفرد النكرة لا يكون
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على

تقدم ذكره

تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه
كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراة مهر حسنها وقد يحذف الضمير
للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء ه وطول العهد ام مال اصابوا ه والى
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ه ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا
ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان
معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فايدة بخلاف
الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت
ولا تحصل بها فايدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول
الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء ه حتى اذا جن الظلام
واختلط ه جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط ه اي مقول عنده رؤيته
هذا القول لا براده في خيال الرائي لون الذئب رقيقه لكونه سمارا
ص ونعتوا بمصدر كثيرا ه فالتزموا الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر
كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم
قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى
ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذف المضاف تركوا
المضاف اليه على ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف ه
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى و

بمتفق

محتلفة فاذا نعت المعنى استغنى عن تفريق المنعوت بالتثنية والجمع نحو
رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب
تفريق النعت وعطف بعض على بعض فنحو رايت رجلين عالما و
جاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى
وعمل اتبع بغير استثنا ش فاذا نعت معمولا عاملين باتحادهما في المعنى فلا
يخلو العاملان ان يتحد المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان
اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا
مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان
وحادثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب
في النعت القطع فرفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل فيقال
جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقديرهما الكريمان وان شئت قلت
الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في انطلق بكر وكلمت
بشرا الشريفان والشريفين والاتباع في كل هذا متعذر اذا العمل الواحد لا
يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل ص
وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او
اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب
ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهر ش قد يكون للاسم نعتا
فصاعدا بالعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى

والثاني

والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا
بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها
الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه
والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اى وان يكن معينا
ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالا
لاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع
على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم هو العاقل هو اللبيب والثاني
ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع
بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز
في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع
بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى
نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي ص وما من المنعوت والنعت
عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا حذف النعت و
المنعوت جاز حذفه ويكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم
يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله
يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش

يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك
من نبإ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رأيته
يفعل كذا او قد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول
كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله
تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولي الضرر درجات التوكيد ص بالنفس او بالعين
الاسم اكداه مع ضمير طابق المؤكدا ه واجمعهما بافعل ان تبعاه ما لكل
واحد انكن متبعا ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي
فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة
الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول
بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد
والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون
الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك وتصير الكلام نصا على انه هو الجائي
منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث

كلفظهما

كلفظهما في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها واما
في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت
الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان
انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى
في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد
على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي
مطيرها والثالث كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل
ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا
وجميع وعامة على ما يعرب منه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا
بالضمير موصلا ه واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة
ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال
ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد
مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع
بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما
المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة
جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن

واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه و
انشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها
فداك حي خولان • جميعهم وهمدان • وكل آل قحطان • والاكرمون عدنان
وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله و
استعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد يعني به ان عد عامة في الفاظ
التوكيد مثل النافلة اي الزائدة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثر
هم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة لما ذكروه لان من اجلهم سيبويه
ولم يغفله ص وبعد كل اكدوا باجمعا • جمعاء اجمعين ثم جمعا • ودون
كل قد يجي اجمع • جمعاء اجمعون ثم جمع ش يجوز ان يتبع كل ما جمع وكلها بجمعاء
وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة توكيد وتقرير تقول جاء الجيش كله
اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات
كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني
اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل
وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع
واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله
اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون
اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد
الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا
يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع وابصع و

اشذ



اشذ منه قول الآخر جمع تبع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين با
جمع واجمعين ومنه قول الآخر • يا ليتني كنت صبيا مرضعا •
تحملني الذلفاء حولا اكتعا • اذا بكيت قبلتني اربعا • اذا ظللت الدهر
ابكي اجمعا • وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة
والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد و
مثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ص
وان يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل ش
مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليل وشهر و
حول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير
المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه
لا فائدة في توكيده ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت
محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي
عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى
بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة
كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر و
قد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع
الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان
جديرا بان يجوز قياسا فكيف وهو استعماله ثابت كقوله الذلفاء
حولا اكتعا وقول الآخر • قد صرت البكرة يوما اجمعا • وقول الآخر

لكريث نا ان قيل ذا رجب • ياليت عدة شهر كره رجب ص
واعنى بكلتا فى مثنى وكلا على وزن فعلا ووزن افعلا ش لا يوكد
المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا فى التذكير و
كلتا فى التانيث واجاز الكوفيون فى القياس ان يوكد المثنى فى
التذكير باجمعين وفى التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن
العرب واشار ابن الخروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندى ان ثم
ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية و
عطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغى ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه
لا يصح ان تقول اجمع واجمع لان الموكد باجمع كالموكد بكل فى كونه لابد
ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان
اجمعان لم اباه قياس ص وان توكد الضمير المتصل • بالنفس والعين
فبعد المنفصل • عنيت ذا الرفع واكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما
اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلابد من توكيده قبل
بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم
يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوى لم يلزم توكيده
بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا
واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او العين وبين توكيده
بغيرهما فى عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك و
مررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت

قلت

قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فيوكد بالمعنى
بعد التوكيد باللفظى ص وما من التوكيد لفظى يجى • مكررا كقولك ادرجى
ادرجى ش لما انتهى كلامه فى التوكيد المعنوى اخذ فى الكلام على التوكيد
اللفظى فقال وما من التوكيد لفظى يجى مكررا يعنى ان التوكيد اللفظى
هو مكرر المعنى الموكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من
النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجى موكد الجملة وقد يوكد
المفرد فالاول كقوله ادرجى ادرجى ومثله قول الشاعر • ايا من لست اقلاه
ولا فى البعد اناه • لك الله على ذاك لك الله لك الله • وكثيرا ما
يقترن الجملة الموكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما
ادريك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
والثانى اما ان يوكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فقولك جاء زيد
زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير
حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجى موكدا فعلا مع فاعله ظاهرا كان نحو
قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما او نحو قم قم الى زيد و
قد يجى موكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران فى قول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتى • اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس • و
اما الحرف فسياتى الكلام على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل • الا
مع اللفظ الذى به وصل ش لا يجوز ان يوكد الضمير المتصل باعادته
مجردا لان ذلك يخرجه عن حد الاتصال الى الانفصال بل معمودا

بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص كذ
الحروف غير ما الحصلا به جواب كنعم وكبلي ش حروف الجواب كنعم وبلى وجل
وجير واي ولا الصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل ا
لدلالة على معناه فيجوز ان يوكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشئ آخر
كقولك لمن قال افعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بتكرار ذي
كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الث ع وقلن على الفر
او مشرب اجل جير ان انحت وعاشره واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجز
من مصحوبه لا يجوز فيه ان يوكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او
مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار وفي الدار زيد و
ان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمد الحرف
المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقد يغير الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك
كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان
وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كانت على حرف واحد
كانت اعادة مفردا في غاية الشذوذ والقلة كقول الث ع فلا والله
لا يلفي لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ
للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به
اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما
هي في نحو قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وقول الث ع فان تسألوني





بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب رأس المرء او قل ماله
فليس من ودهن نصيب ص وتضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل
ضمير اتصل ش يوكد بضمير الرفع المنفصل المضمر المستتر كقوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت و
رايتني انا ومررت به هو بحث العطف ص العطف اما ذو بيان
او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان و
عطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح او المخصص متبوعه غير
مقصود بالنسبة ولا اشتقاق ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص
عمر فخرج بقولي الموضح او المخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير
مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره
بقوله ولا اشتقاق ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود
من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت
لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا
والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود
وهو مسمى المتبوع ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول
النعت ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين ش
عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد بالنعت

يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية و
الجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون
عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولا اجل ما فيه
من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع
ذلك بشئ لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح
به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة
مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة
في طعام من قوله تعالى فكفارة طعام مساكين العطف والابدال
ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما تحصل
بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز القائل يا نصر
نصرا نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على المحل
ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا
واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح و
زعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان
عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة
تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان
واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا يا ذا
الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

ص وصالحا لبدلية يرى ، في غير نحو يا غلام يعمرا ، ونحو بشر تابع البكري ،
وليس ان يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا
ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على
نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على
عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا
معرفا معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون
عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية
تكرار النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد
معرفة ومثل يا اخانا زيدا المثيله يا غلام يعمر او قول الشاعر ، ايا اخوينا عبد
شمس ونوفلا ، اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ، الثاني ان يكون المعطوف
خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضافة اليه صفة
معرونة بها كقول الشاعر ، انا ابن التارك البكري بشر ، عليه الطير ترقبه و
قوعا ، فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في
نية تكرار العامل والتارك لا يصلح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة
بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بهما وقوله ليس ان يبدل با
لمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة
باسم الفاعل عطف النسق ص تال بحرف متبع عطف النسق ، كاخصص
بود وثناء من صدق ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل
منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التوكيد وعطف البيان والصفة واما

ص وصالحا

كامل الانقطاع عنه فنزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى
رابط وهو البدل لانه فى نية الاضراب عن الاول واستيناف حكم
الثانى واما متوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال فيحتاج الى الرابط
وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف التسعة الآتى ذكرها والتالى فى قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع
وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه ص فالعطف
مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب
بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا ش حروف العطف على ضربين احدهما
ما يعطف مطلقا اى يشرك وفى الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا
وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك فى الاعراب و
المعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على التعيين والقطع وانما عدها الشيخ فى هذا القسم لان ذكرها يشعر
السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سبق لاجله وان كان مساق
ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثانى اى ما يعطف لفظا
اى يشرك فى الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا
الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر ابن المنوز والاله الطالب و
الاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان تجعل الغالب اسم
ليس وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف
فى زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف فى قول الشاعر شده



ابو على فاطعمنا من لحمها وسنامها سواء وخير الخير ما كان عاجلة التقدير
ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا
فى الحكم او مصاحبا موافقا فاخصص بها عطف الذى لا يغنى
متبوعه كاصطف هذا وابنى ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ
فى بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا
او سابقا فى الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف
بها لاحق اى متاخر عن المتبوع فى حصول ما شاركه فيه له كقولك
جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق اى متقدم على المتبوع
فى حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف
بها مصاحب اى موافق للمتبوع فى زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك
جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذى ذكرت الاشارة بقوله او سابقا
فى الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق
والمصاحبة فى الوجود لا فى النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض
الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يعطف بها سابق ويدل على
عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم و
اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وفى قوله فيما
يحكيه تعالى عن منكرى البعث ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى
وما نحن بمسبوقين وقوله تعالى كذبت قوم نوح واصحاب الرس وثمود
وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اعلى التائبكل

اوكن عاتق . او جونة قدحت وفض ختامها . وقول الاخر حتى اذا جب
تولى وانقضى . وجماديان وجاء شهر مقبل . وقول الاخر . فقلت له لما تمطى
بجوزه . واردف اعجازا وناء بكلكل . وتختص الواو بعطف ما لا
يستغني في الكلام متبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها و
في المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله
اصطف هذا وابني لو قلت واصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز
لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا
اذا تاملت ص والفاء للترتيب باتصال . وثم للترتيب بانفصال
واختص بفاء وعطف ما ليس صلة . على الذي استقر انه الصلة ش
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وهو ان يكون المعطوف
بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف
بها متسببا عما قبله كقوله اماته فمات واقمته فقام وعطفته فانعطف و
اما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في
المعنى كقوله توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومثله قوله
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف لمجرد
المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرء القيس بسقط اللوى
بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصح كونه صلة على ما هو
صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع
الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد

الذباب

الذباب لم يجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا
يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما يعطف على الصلة بالواو
ان يصلح لوقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها
تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك
قلت الذي يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في
المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه
في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم
اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله
تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد يقع موقع
الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج . جرى في الانابيب ثم
اضطرب . وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى اما التقدير متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم في
الشركة في الترتيب ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون
الا غاية الذي تلا ش مما يعطف مشتركا في الاعراب والمعنى
حتى الا ان المعطوف هنا لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف
عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت
الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال
حتى القرعى وماتت الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون
المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل كقوله . القى الصحيفة كي

يخصف نعله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما
قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق
الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شئ بقضاء الله
وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور
المقتضيات ص وام بها اعطف بعد همزة التسوية او همزة عن
لفظ اي مغنيه وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها
امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان بك مما قيدت به خلت
ش ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما
قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او
تقديرا او نسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين و
يسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها
كذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي
مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار و
عدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انت بالحزن تيس ام جفاء
بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي بنيت تيس ولا بجفاء لئيم وقد
يكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي
ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي
لا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي لطلب التعيين

احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت ويقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين
نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت
ازيد قائم ام قاعد كما قال تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما
توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او
ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله
فقلت اي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت اي سارية ام
عاد يدخلها اي اي هذين هي والثاني كقول الآخر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر تقديره ما ادري
اشعيث بن سهم ام بن منقر والمعنى ما ادري باي النسبين هو الصحيح وابن
سهم وابن منقر وما ادري الى خبر ان لا وصف ان وحذف التنوين
من شعيث حذفه من عمرو في قوله عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال
مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون كانه قيل اينا خالقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة
كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله
وربما اسقطت الهمزة البيت اشارة الى نحو ما من قول الشاعر
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الآخر فلا تعجلي يا مي
ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الآخر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقرا ابن محيص سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا

في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفايدة وذلك لم يكن بعد همزة التسوية
او همزة تصلح في موضعها اي وهذا معنى قوله ان يكن مما قيدت به
خلت ولاتخ ام المنقطع عن معنى الاضراب وكثيرا ما يقتضي مع الاستفهام
كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات ويقع بعد الخبر والاستفهام بما
لهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لا
بل ام شاء اي اول كلامه على اليقين فلما تبين الخطار اضرب عنه معقبا له
بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قايم ام عمرو فهذا على الانقطاع
واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها ان عن الجملة فلا يصح في ام بعدها
ان يكون متصلة وقد يتجرد المنقطع بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول
الشاعر ٭ وليت سليمى في المنام ضجيعتي ٭ هنالك ام في جنة ام جهنم
وهو المصحح لوقوع هل بعدها نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
يستوي الظلمات والنور ص خير ابح قسم باو وابهم ٭ واشكك واضراب
بها ايضا نمي ٭ وربما عاقبت الواو اذا ٭ لم يلف ذو النطق للبس منفذا ٭
ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب فاما للتخيير
نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها الخبر فهي اما
للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع

كقوله

كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما الشك
المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي
الكوفيين ولابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي
او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء
والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني
فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك
قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام
ابن عبد الملك ٭ ماذا ترى في عيال قد برمت لهم ٭ لم احص عدتهم الا بعدد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ٭ لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ٭ وحكى
الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو
اشارة الى نحو قول الشاعر ٭ جاء الخلافة او كانت له قدرا ٭ كما اتى ربه
موسى على قدر ٭ اوقع او مكان الواو لما من اللبس وراى ان السامع
لا يحمل عن حملها الا على معنى الواو فخرجها وتمثل [2] قول الشاعر ٭ قوم اذا سمعوا
الصريخ رايتهم ٭ ما بين ملجم مهره او سافع ٭ وقول امرئ القيس ٭ فظل طهاة
اللحم من بين منضج ٭ صفيف شواء او قدير معجل ٭ ص ومثل او في القصد اما
الثانية ٭ في نحو اما ذي واما النايه ٭ ش مذهب اكثر النحويين ان اما
المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما
هو بالواو التي قبلها وهي جاية لمعنى من المعاني المستفادة من او و
هو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف

[2] ذلك صح

الذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه
والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا
يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد تستغني عن
ما في الشعر قال • وقد كذبتك نفسك فاكذبنها • فان جزعا وان اجمال
صبرا • وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لتقدم من اول وهلة بقصد
التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية
عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالاولى كقوله • فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سميني • والا فاطرحني واتخذني • عدوا اتقيك و
تتقيني • وقد تستغني عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو
وقد تستغني عن الاولى كقول الشاعر • تهاض بدار قد تقادم عهدها
واما باموات الم خيالها • وقول النمر بن تولب • سقته الرواعد
صيف • وان من خريف فلن يعدما • قال سيبويه اراد اما من صيف
واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر • يا ليتما امنا
شالت نعامتها • ايما الى جنة ايما الى نار • اراد اما الى جنة واما الى
ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو
ص ولكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تاليا
من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي
كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن
عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم

ولكن

ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف
ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا
يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف
المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولهم قام زيد ولم يقم
عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن عصفور ان المعطوف
بلكن لم يستعمل الا مع الواو وزعم بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة
ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو ولم يمثل
سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى
المعطوف بها وبل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم
على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر
وهو مخطئ في اعتقاده كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد
كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان
زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت ان
زيدا عالم لا جاهل ويعطف بها بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا
لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب
معاني الحروف ان يعطف بها بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا
كقول جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك جدك لا كدك وسمع في مثله العطف
على فعل ماض قول امرئ القيس • كأن دثارا حلقت بلبونه • عقاب
تنوفى لا عقاب القواعل ص وبل كلكن بعد مصحوبيها • كلم اكن في مربع

بل تيهاه وانتقل بها للثان حكم الاول ه في الخبر المثبت والامر الجلي ش
من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها مختلف لان كان
المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وان كان
مفردا فلابد اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت بعد
نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا اشار
بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام
عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيهاء المربع المنزل
الربيع التيهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا
بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر و
وافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها
واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر ، لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدى ، بل اولياء كفاة غير اوغاد ، وقال الاخر ، وما انتميت الى
خور ولا كشف ، ولا لئام غداة الروع اوزاع ، بل ضارين احبيك من الحض
ان لحقوا ، ثم العرانين عند الموت لذاع ، وان كان المعطوف ببل
بعد غير النفي او النهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه
وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص
وان على ضمير رفع متصل ه عطفت فافصل بالضمير المنفصل ه او
فاصل ما وبلا فصل يرد ه في النظم فاشيا وضعفه اعتقد ش
الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما

الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط
تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا
واياى وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب
او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن العطف
عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل موكد للمعطوف
عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم وقد يفصل بمفعول وغيره
كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف
والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب
الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان
يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد
يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ، ورجا الا
خيطل من سفاهة رايه ، ما لم يكن واب له لينالا ، وقول عمر بن ابي
ربيعة ، قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ، كنعاج الفلا تعسفن رملا ،
وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم يعطف
العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس
لما فيه من ابهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل
منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل
من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز
العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها

ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض
وذهب يونس والفرا الى الجواز العطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله ص وعود خافض لدى
عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا ٥ وليس عندي لازما اذ قد اتى
في النظم والنثر الصحيح مثبتا ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض
للمعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة
واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة
ابن عباس والحسن والمجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول
بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشد سيبويه
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ٥ فاذهب فما بك والايام من عجب ٥
وقول الآخر ٥ تعلق في مثل السواري سيوفنا ٥ فما بينها والكعب غوط
نفانف ٥ وقول الآخر ٥ اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم ٥ فقد خاب
من يصلى بها وسعيرها ٥ وقول الآخر ٥ بنا ابدا لا غيرنا تبلغ المنى ٥ وتكشف غما
الخطوب الفوادح ٥ ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به و
المسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع متفقا با
تفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم
يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يدعى
في هذه المسئلة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير
جايز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على الشذوذ واضمار الجار





كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امر بني
فلان الاصابع فطالع وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه
من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور
لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له
وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين
الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع
على الضمير اتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب
اما تكرار الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان التشبيه بالتنوين او
ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال
منه واللازم منتف بالاجماع قلت لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين
التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه منزلة الجزء وذلك
يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل منه
حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا
يلزم ان يوثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتب
الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع
من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببقية اجزائه
فكذا لا يمتنع ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه
وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة
اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك

المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين جواز قوله مررت به وبزيد ص

والفا قد يحذف مع ما عطفت ٭ والواو اذ لا لبس وهي انفردت ٭

بعطف عامل مزال قد بقي ٭ معموله دفعا لوهم اتقي ش قد يحذف

الفا مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف

الفا مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم

خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله

تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر

فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى

لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله وقوله جعل

لكم سرابيل تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني ٭ فما كان

الخير لو جاء سالما ٭ ابو حجر الا ليال قلائل ٭ اي فما كان بين الخير وبيني

وقول امرئ القيس ٭ كان من خلفها وامامها ٭ اذا انجلته رجلها

حذف اعسرا ٭ اراد نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف

عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوءوا

الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوءوا

تقديره والله اعلم تبوءوا الدار والفوا الايمان وقد انوع بهذا

التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان

قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فايدة في تقييد الذين

يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالفاظ الايمان

المعنى تقيكم الحر

والذين

ومثل الاية الكريمة قول الشاعر ٭ تراه كان الله يجدع انفه ٭ وعينيه ان

مولاه ثاب له وفر ٭ تقديره يجدع انفه ويفقا عينيه وكذا قول الاخر

اذا ما الغانيات برزن يوما ٭ وزججن الحواجب والعيونا ٭ اراد زججن

الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله

تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل المخاطب لا يعمل في

الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة ص وحذف

متبوع بدا هنا استبح ٭ وعطفك الفعل على الفعل يصح ٭ واعطف

على اسم شبه فعل فعلا ٭ وعكسا استعمل تجده سهلا ش يعني انه استبيح

حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل

عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا

فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل

من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم

لو ملكه ولو افتدى به وقوله ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع

وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى

عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على

الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك

بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق

في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض

فان اختلف في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك

الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات و
اقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وارس
قوله وعكس استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف
على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام
صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر
يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على
يقصد لانهما بمعنى درج ويجوز البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان
يذكر الاسم مقصودا بالنسبة الفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطية
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان
الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في
حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال ص التابع
المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا ش فصدر التعريف
بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم
فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن
مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما

مقصودان

مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب ش
فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل الكل من الكل و
هو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك
زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد والثاني بدل البعض من كل
كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم و
الثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى
في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول
الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال
على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم
فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في
مريم عليها السلم وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح
ونفي ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من
رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني
زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في
الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على

البعير ولا شوبه والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومنع ثم امتنع
اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعماله
مثله وان جاء شي منه حمل على الاضراب والغلط والغالب في بدل البعض
والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلو عنه كقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين
وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر اهل
نديتك من اجارع واسط اوبات بمحل اليدين حصار من خالد
اهل السماحة والندا ملك العراق لا رمال ومار فمن خالد بدل من
اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال عن الضمير المبدل منه الرابع
البدل المباين للمبدل منه بحيث لا شوبه ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان
الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثاله
كقولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته
في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذ
قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة
وما كتب له نصفها ثلثها ربعها والى هذه الاشارة بقوله او ذا الاضراب
او ان قصد اصحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد
المتكلم ذكر متبوعه بل يجري على لسانه من غير قصد كقولك لقيت رجلا
حمارا اردت ان يقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت
رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار ويصان عن هذا النوع الفصيح

في الكلام

من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي
ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني ص كرر خالدا
قبله اليد ه واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش اشتمل هذا البيت على انواعه
انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه
بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على
المأخذين المذكورين ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ه تبدله الا ما
احاط جلا ه او اقتضى بعضا او اشتمالا ه كانك ابتهاجك استمالا ش
فبدل المعرفة نحو انك تهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من
النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة ومن المعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر لكن في ذلك تفصيل
لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل
منه كما يبدل من الظاهر كما يقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال
الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو
في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل بدل الكل الا اذا
افاد المبدل فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتكم
صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا

ثلاثنيا حتى اربردا المنايا • ويصح ابداله بدل بعض واستمال اما بدل البعض
فكقولك الى ناطبى وجل قال اوعدنا بالسجن والاداهم • رجلى فرجلى
المناسم • وفى التنزيل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر • ذرينى
ان امرك لن يطاعا • وما الفيتنى حلمى مضاعا • فحلمى بدل من ما الفيتنى
وكقول الآخر • بلغنا السما مجدنا وجدودنا • وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا • فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر
مطلقا واحتج له بقول الشاعر • وشوها ابعد والى الى صارخ الوغا
بمستليم مثل البعير المرحل • يريد بمستلم مبدرعا ولا يعنى الا لغة والوجه
عند هذا البيت من النوع المسمى فى علم البيان بالتجريد على معنى عدوا بى
الى صارخ الوغا ومع من يعنى مستلم فجرد من نفسه مستلما وجعله
مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار
دارا وقرأ امير المومنين ع وابن عباس فهب لى من لدنك وليا
يرثنى ويرث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لى من لدنك وليا
يرثنى منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه
جرد منه وارثا وانشد الاخطل • بروه ليس بعد ما من مصعب •
بالشعث لا عقل ولا هو يقل • مصعب نفسه هو الاشعث فكانه تخلص
من الشعث بيت الاعشى ام من جار منها بطائف الاهوال
وهى نفسها طائف الاهوال ص وتبدل المظهر الظاهر بلى • نحو اكن





ذا السعيد ام على شقى يعنى ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد
من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا السعيد ام على • وكم مالك اعشرون
ام ثلثون • وكيف افرحا ام ترحا • ومتى سفرك اغدا ام بعد غد ص
ويبدل الفعل من الفعل كمن • يصل الينا يستعن بنا يعن ش
يبدل الفعل من الفعل فيسر كان فى الاعراب كقولك من يصل
الينا يستعن بنا يعن • فالجزم فى يستعن بالابدال من يصل فان
قلت من ان انواع البدل بعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال
لان الاستعانة تستلزم معنى فى الوصول وهو نحو ومن ذلك قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل
من يلق ولذلك جزم وقول الراجز • ان على الله ان تبايعا •
توخذ كرها او تجى طائعا • فابدل توخذ من تبايع ولذلك اشترك
فى النصب وكثيرا ما يبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية
المقصود من الاولى كما قال • اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • والا فكن
فى السر والجهر مسلما • فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى بتادية معنى
الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام
ومن امثلة ذلك فى التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا
ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون ص وللمنادى الندا او كالندا ياه

وای وا اکذا ایا ثم هیا ۰ والهمزة للدانی ووا لمن نُدب ۰ او یا وغیر وا
لدی اللبس اجتنب ش للمنادی من الحروف فی غیر الندبة ان کان بعیدا
او نحوه کالنایم والساهی یا وای وآیا وهیا وزاد الکوفیون آ وآی وان
کان قریبا فله الهمزة نحو ازید اقبل وله فی الندبة وهی نداء المتفجع علیه او
المتوجع منه وا نحو وازیداه و وا ظهراه وتعاقبها یا ان امن اللبس ودلت
القرینة علی ارادة الندبة والی هذا اشار بقوله وغیر وا لدی اللبس اجتنب
وذهب المبرد الی ان ایا وهیا للبعید وای والهمزة للقریب ویا لهما و
ذهب ابن برهان الی ان ایا وهیا للبعید وای والهمزة للقریب وای
للمتوسط ویا للجمیع واجمعوا علی جواز نداء القریب بما للبعید توکیدا او علی
منع العکس ص وغیر مندوب ومضمر وما ۰ جا مستغاثا قد یعری فاعلما ۰
وذاک فی اسم الجنس والمشار له ۰ قل ومن یمنعه فانصر عاذله ش یجوز حذف
حرف النداء اکتفاء بتضمن المنادی معنی الخطاب ان لم یکن مندوبا او
مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة یقتضی الا
طالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فیها غیر مناسب وکذا الاستغاثة
فان الباعث علیها هو شدة الحاجة الی الغوث والنصرة فیقتضی مدا
الصوت ورفعه حرصا علی الابلاغ وحرف النداء یعین علی ذلک واما
المضمر فلا یحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة علی النداء
لان الدال علیها هو حرف النداء وتضمین المنادی معنی الخطاب فلو
حذف الحرف من المنادی المضمر بقی الخطاب وهو فیه غیر صالح للدلالة

على ارادة النداء لان دلالته علی الخطاب وضعیة لا تفارقه بحال واما
اسم الجنس واسم الاشارة فلا یحذف منهما حرف النداء الا فیما ندر من قولهم
اصبح لیل وافتد مخنوق وقوله فی الحدیث ثوبی حجر وقوله تعالی ثم انتم
هولاء تقتلون انفسکم وذلک لان حرف النداء فی اسم الجنس کالعوض
من اداة التعریف فحقه ان لا یحذف کما لم تحذف الاداة واسم
الاشارة فی معنی اسم الجنس فجری مجراه وعند الکوفیین ان حذف
حرف النداء من اسم الجنس والمشار الیه قیاس مطرد والبصریون یقصرونه
علی السماع وقول الشیخ ومن یمنعه فانصر عاذله یوهم اختیار مذهب
الکوفیین هذا ان لم یحمل المنع علی عدم قبول ما جاء من ذلک ص وابن
المعرف المنادی المفردا ۰ علی الذی فی رفعه قد عهدا ۰ وانو انضمام ما بنوا
قبل النداء ۰ ولیجر مجری ذی بناء جددا ۰ والمفرد المنکور والمضافا ۰ وشبهه
انصب عادما خلافا ش کل منادی فحقه النصب لانه مفعول بفعل
مضمر تقدیره ادعو او انادی الا انه لا یجوز اظهاره لکون حرف النداء
کالعوض منه ولا یفارق المنادی النصب الا اذا کان مفردا معرفة
فانه اذ ذاک یبنی علی ما کان یرفع به قبل النداء کقولک یا زید ویا
زیدان ویا زیدون والوجه فی بنائه شبهه بالضمیر فی نحو یا انت فی
التعریف والافراد وتضمین معنی الخطاب وکان بناؤه علی صورة
الرفع ایثارا له باقوی الاحوال اذ کان معربا فی الاصل واما ما لیس معرفة
ولا مفردا وهو النکرة التی لم یقصد بها معین کقول الاعمی یا رجلا خذ

بهدي وقوله • أيا راكبا إما عرضت فبلغن • نداماي من نجران أن لا تلاقيا •
والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا
طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلاحظ له في البناء المقصود على المعرفة في
الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب من
نحو معد يكرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان
في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع أو كان بناؤه شبه
الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا
كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب
اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه
الظريف والى هذا الاشارة بقوله ويجري مجرى ذي بناء جددا اي في
الحكم بنصب المحل وبناء آخره على الضم ص ونحو زيد ضم وافتحن من •
نحو ازيد بن سعيد لا تهن • والضم ان لم يل الابن علما • ويل الابن
علم قد حتما ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى
علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال
كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز نحو يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح
فانه انشد عليه قول الراجز • يا حكم ابن المنذر بن الجارود • سرادق
المجد عليك ممدود • ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان
الابن منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو او ليس في
الموصوف الا الضم كان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل

المفرد مع





مجيئه على الاصل وكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد او
لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا ص وضم او انصب ما اضطرارا
نونا • مما له استحقاق ضم بينا ش قد تقدم ان المنادى المفرد المستحق
البناء على الضم ويبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه
جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها له بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق
المنع الصرف والثاني النصب تشبيها له بالمضاف لطوله بالتنوين و
بقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان
سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد
الضم انشاد سيبويه • سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •
وقول كثير • ليت التحية كانت لي فاشكرها • مكان يا جمل حييت يا رجل
الرواية يا رجل بالرفع ومن شواهد النصب قول الشاعر • ضربت صدرها
الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • وقول الآخر • اعبدا حل في
شعبى غريبا • الوما لا ابا لك واغترابا ص وباضطرار خص جمع يا وال
الا مع الله ومحكي الجمل ش يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام
مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع
فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو
يا ألله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو
يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف
النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر نحو • فيا الغلامان اللذان

فرا. ايا كما ان تكسبانا شرا. وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي
تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت الالف واللام فيه لازمة معوضا
بها من همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة
قالوا الا انا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والا
كثر اللهم بالتعويض. وشذ يا اللهم في قريض ش لما بين انه لا يجمع بين الاداتين الا في
الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا آخر وهو اكثر وهو تعويض ميم
مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم
عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز. اني اذا ما
حدث الما. اقول يا اللهم يا اللهما فصل ص تابع ذي الضم المضاف دون
ال. الزمه نصبا كازيد ذا الحيل. وما سواه ارفع او انصب واجعلا.
كمستقل نسقا وبدلا. فقرئ وجهان ورفع ينتقا. وان يكن مصحوب ال ما نسقا
ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه
مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانه حق تابعه ان يجري على
محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاز في بعض توابعه وجهان
فما نصب منه فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمعرب في اطراد الهيئة
ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه ولاضافة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه
في التابع المفرد وشبهه وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا
الاختصاص اشار بقوله. تابع ذي الضم المضاف دون ال. الزمه نصبا



ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد
ثم نص على حكمها فقال. وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان
شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع
حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
والكريم الاب بالرفع وكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين و
اجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف
واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك
بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم
كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل و
العاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما
ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف و
اللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع
نحو يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل و
سيبويه والمازني هو الرفع واشار اليه بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو
وعيسى بن عمرو ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت
الالف واللام للتعريف كما هي في الضحاك فالمختار النصب لان
المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة
كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم

يشبه ما هي فيه المضاف والله اعلم ص وايها مصحوب ال بعد صفة
يلزم بالرفع لدى ذي معرفة وايهاذا اي ما الذي ورد ووصف
اي بسوى هذا يرد ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم
واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا
يستعمل بدون المخصص وكان قبل الندا التخصيص بالاضافة نعوض
عنها بالندا والتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها
الفاضل فان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام و
لزمته ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث
انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في الندا الا بما
فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر و
باسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل وقال الشاعر الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا يوصف اي بغير ذلك
والى الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة
اي معرفة لم يكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جي
معها باي للتوصل الى ندا ما فيه الالف واللام واجاز المازني
والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غير اي من المناديات
المضمومة ويجوز ان يوصف صفة اي الا انها لا يكون الا مرفوعة
مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي لا
توعدني حية بالنكز وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت

المعرفة

المعرفة ش يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل وصلة الى نداء ما فيه
الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا
غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على
هذا ولم تجعله وصلة لنداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده
عنه جاز نصب الصفة ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت
المعرفة ففهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم
يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم مضاف في الندا نحو يا
سعد سعد الاوس وقوله يا زيد يا زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان
الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى
مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني
وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني
والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول
منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى
الاخر ومن النحويين من يجعل الاسمين عند فتح الاول مركبا تركيب
خمسة عشر **المنادى المضاف الى ياء المتكلم** ص واجعل منادى
صح ان يضف لياء كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ش كثر اضافة
المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فاستعمل على

الاصل وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا
حذف اليا وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا
عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف
الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف
خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى
المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن
بعض العرب يا ام لا تفعلي ص وفتح او كسر وحذف اليا التزم
في نحو يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ش اذا نودي المضاف الى المضاف
الى ياء المتكلم لم تحذف اليا كما تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في
يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان
الاصل في ابن الام وابن العم ان يق فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي
الا انها كثر استعمالها في النداء فخصا بالتخفيف بحذف اليا وبقاء
الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال
اليا الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن
ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقول ابي زبيد يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقول الراجز يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ص وفي النداء ابت امت عرض
واكسر وافتح ومن اليا التا عوض ش الثاني يا ابت تا التانيث
معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك سهلها في الوقف ها ابن كثير و



ابن عامر واما الباقون فيقولون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا
من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا امتا الصبار اكب بيرتا تحجير لاحب
فقمت احمي الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغالب فالالف فيه الالف
التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهون الجمع
بينهما وبين التاء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احداهما
تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل بالاضافة فلما عوض عنها بالتاء و
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها ليكون كالمعوض عنها
في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتح وهو اقيس لانها
الحركة التي للمعوض الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في
الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء
خاصة ولهذا قال وفي النداء ابت امت البيت اسماء لازمة النداء ص
وفعل بعض ما يخص بالنداء لؤمان نومان كذا اطرادا في سب الانثى وزن
يا خباث والامر هكذا من الثلاثي وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس
وجر في الشعر فل ش خص بالنداء اسماء لا يستعمل في غيره الا في الضرورة و
من ذلك قولهم للرجل يا فل يعني يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا
فلانة وليس هو ترخيم فلان لانه لو كان ترخيما لم تلحقه التا ولم تحذف منه
الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع اخر ما قبله الا اذا كان حرف مد زائدا الا اذا
كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا
باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم

اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان العظيم الكريم ولا ينقاس
على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع
ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث وأما ما عدل
الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو منقيس عند سيبويه
في كل وصف من فعل ثلاثي ولا تستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال
قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي منقيس
عند سيبويه نحو تراك ودراك ونزال قوله وجر في الشعر فل اعلم انه خرج
فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن
فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الاخر اطوف ما اطوف ثم
اوى الى بيت قعيدته لكاع **الاستغاثة** ص اذا استغيث اسم منادى
خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى
ذلك بالكسر ائتيا ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة
فنداه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما تدخل في المنادى الذي بهذه الصفة
لام الجر المقوية للتعدية ليقتصر على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا
فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا بيا
لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد وان
عطفت المستغاث فلا بد اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد
من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس ح كما قال الشاعر يبكيك ناء

بعيد الدار

بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من
اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي
المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه
مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف
غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما
ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث
من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا
للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول
الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ص
ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف ش تعاقب لام
الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت
اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث
من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات
تعرض للاريب وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير
فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب
احضر فهذا اوانك **الندبة** ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب
ولا ما ابهما ش المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه

لفقده بموت او غيبة نحو زيداه والقصد من الندب الاعلام بعظم المصاب
فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
وكما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اى ولا اسم الاشارة
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب
دلالة يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه
المسئلة وامثالها اشاره بقوله ص ويندب الموصول بالذى اشتهر
كبئر زمزم يلى وا من حفر ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما
ان يجرى مجرى غيره من الاسماء المناداة فى بنائه على الضم ان كان مفردا
ونصبه ان كان مضافا وفى جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين
فمن ذلك قول الراجز ٭ وافقعسا واين منى فقعس ٭ والاستعمال
الثانى ان يلحق اخره ما ختم به الف وقد نبه على ذلك بقوله ص ومنتهى
المندوب صله بالالف ٭ متلوها ان كان مثلها حذف ٭ كذاك تنوين
الذى به كمل ٭ من صلة او غيرها نلت الامل ش تقول فى زيد وازيدا
وفى عبد الملك واعبد الملكا وفى من حفر بئر زمزما فتجى بالالف الندبة فى
الاخر لانه الذى انتهى به الاسم قال الشاعر ٭ حملت امرا عظيما
فاصطبرت له ٭ وقمت فيه بامر الله يا عمرا ٭ ويحذف لالف الندبة ما قبلها
من الف او تنوين فى صلة او غيرها كقولك فى موسى واموساه وفى
ابى بكر وا ابا بكراه وفيمن نصر محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وامن نصر محمداه

واجاز يونس

واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيدا الظريفاه ويشهد له
قول بعض العرب واجمجمتى الشاميتاه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر
حال ما قبل الالف فقال ص والشكل حتما اوله مجانسا ٭ ان يكن الفتح بوهم
لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يقع ذلك
فى اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل
الالف قولك فى رقاش وارقاشاه وفى عبد الملك واعبد الملكاه و
فيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه فترد الحركة قبل الالف فى ذلك كله فتحة
لتسلم الالف ما لم يوقع فى لبس ومثال ما تبدل فيه الف الندبة من جنس
حركة ما قبلها قولك فى ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة وافتاكيه وفى
ندب فتى مضاف الى هاء الغايب وافتاهوه فتبدل الالف بعد الكسرة
ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة
الى كاف المخاطب وهاء الغايبة ولم يعرف المراد ص وواقفا زد هاء سكت
ان ترد ٭ وان تشا فالمد والها لا تزد ش علامة الندبة لا تلزم المندوب
الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه ياء ولم تقم على المراد
قرينة واما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من
المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو فى كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة
الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان
منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه فى الوقف هاء السكت يوصل الى
زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما ينبئ عنه قوله وان تشا فالمد

والهاء لا تزاد اي وان ثبت ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا
تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله • الا يا عمرو عمراه • وعمرو
بن الزبيراه ص وقائل واعبديا واعبداه من في الندا اليا ذا سكون ابدا
ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة مكتفيا
لكسره جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا
الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور و
اذا ندب على لغة من يثبت اليا ساكنة وهو للتنزيل في البيت جاز حذف
اليا لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبداه وا عبدياه
واما المنادى المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهر ابيه
فلا يحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادى الترخيم ص ترخيما احذف
اخر المنادى • كيا سعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت و
تليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص
وهو على ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني
حذف الاخر في غير الندا لغير الموجب ويختص بضرورة الشعر وسنبينه عليه ان
شاء الله تعالى والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر
في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف
اخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه
لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في
موضع الحال او الظرف على حذف المضاف ولما تبين ان ترخيم المنادى

بحذف اخره

بحذف اخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف مضاف
تقديره في قول من دعا سعاد ونحوه قولك في حارث يا حار قال • يا حار
لا ارمين منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك • وليس كل منادى يقبل
الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال ص وجوزنه مطلقا في
كل ما • انث بالها والذي قد رخما • بحذفها وفره بعد واحظلا • ترخيم ما من
هذه الها قد خلا • الا الرباعي فما فوق العلم • دون اضافة واسناد متم
ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او
علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء
كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز • جاري لا تستنكري
عذيري • اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي وقوله والذي
قد رخما بحذفها وفره بعده اي لا تنقص منه بعد حذف الها شيئا انما ذكره ليعلم
ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء
التانيث وان نحو عقنباه لو رخمناه لم نحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء
التانيث في حكم الانفصال فلا تستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء
ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا
عرف فتتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان معها
زائدا على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه
الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان
غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف

ولا شبه به ومنه المركب تركيب المزج كمعديكرب وسيبويه الا ان هذه النوع انما
يرخم بحذف الهمزة ص ومع الاخر احذف الذي تلاه ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ش اذا كان قبل اخر المنادى
الجائز الترخيم حرف لين زايد ساكن مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم
هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا
مسك وفي منصور يا منص ويختلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون
فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين
لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في
واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا
ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف
الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زايدة وتقول في مهيج وقنور يا مهي
ويا قنو بحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين ابدا لانه غير ساكن
وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه
ليس قبله الاخر فان وعند الفراء ان الرباعي كالزايد عليه فيقول يا عم
يا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم
عدم النظير لانه ليس من الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا
عند الفراء في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول
في نحو قمطر يا قم قال اذا قيل يا قمط بسكون الطاء ام عدم النظير اذ ليس في
الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي

المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير في الاسماء
المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد ولو كان الثلاثي ساكن الوسط
لم يجز ترخيمه باجماع لانه في عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم
جملة وذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب من نحو معديكرب وسيبويه حذف
عجزه لانه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في ان
قد يحذف هو ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا
رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم
المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول
في النسب الى تابط شرا تابطي لان العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخمه
في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه
ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله
ان لم تنو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا
ثمو ويا ثمي على الثاني بياء والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة
ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت
المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي
المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء
على الضم وغيره ما يستحق لو لم يحذف منه شيء وعلى المذهب الثاني يا حار و
يا جعف و يا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله و
على الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد

تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو صبان
وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو على الثاني يا صما ويا علا لانه لما تحركت الياء
من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى
وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة
على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما
فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على
مذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر ولو لم
تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول
في طيلسان على لغة من كسر الثاني يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس
لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة و
عذاب بئيس في قراءة بعضهم وتقول في حبليان يا حبلي ولا يجوز يا حبلى
بابدال الياء الفا لان فعلى لا يكون الفه الا للتانيث ولا يكون الف
التانيث مبدلة وعلى نقس جميع ما يحكى من هذا الباب والله اعلم ص
ولاضطرار رخموا دون نداء ٭ ما للندا يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر
فيرخم ما ليس بمنادى لكن بشرط كونه يصلح لان ينادى فمن ذلك قول
امرئ القيس ٭ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره ٭ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
ابن مالك اراد فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه
مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد
الا اضحت حبالكم رماما ٭ واضحت منك شاسعة اماما ٭ ومنع من ذلك المبرد

وروى عجز هذا البيت ٭ وما عهدي كعهدك يا اماما ٭ وكلتا الروايتين لا
يقدح احديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ٭ ان ابن حارث
ان اشتق اوجه ٭ او امتدحه فان الناس قد علموا ٭ اراد ان ابن
حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته
للنداء من هيهنا خطئ من جعل من الترخيم للضرورة قول الراجز ٭
قواطنا مكة من ورق الحما ٭ ذكر ذلك ابو الفتح ابن جني في المحتسب
الاختصاص الاختصاص كنداء دون يا ٭ كايها الفتى باثر ارجونيا ٭
وقد يرى ذا دون اي تلو ال ٭ كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش
كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال
الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر
يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل
كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من
الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين
العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل
كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم
الاضمار غير مفيد بحمل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا
بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى
المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى و

مع ذلك فهو مخالف من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء و
يجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وربما فهم ذلك من
قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او
مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجوا الفضل التحذير والاغراء
ص اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف
ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب
الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما واياكن فهو
مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا
من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو
اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد وتقديره
احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله
ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان
المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار
تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان اظهرت الفعل و تقول
نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله مازن راسك والسيف
اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون
العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك فيتعين بالالتزام
اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغني عن ذكر المحذر و



بذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد
لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ش
شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحي عن
حذف الارنب ونحكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر
وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال
ان يكون التحذير للمخاطب فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ
منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل ستين فاياه واياه الشواب لانه جاء فيه
التحذير للغائب واضيف فيه ايا الى ظاهر ص وكمحذر بلا ايا اجعلا
مغرى به في كل ما قد فصلا ش الاغراء امر المخاطب بلزوم امر محمود كقول
الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار
وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا
لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت
قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع
في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان
العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير و
منهم السفاح لجديرون باللقاء اذا ما قال اخو النجدة السلاح السلاح

اسماء الافعال والاصوات ص ما ناب عن فعل کشتان وصه هو اسم
فعل وکذا اوه ومه ش اسماء الافعال الفاظ نایب عن الافعال معنی واستعمالا
کشتان بمعنی افترق وصه بمعنی اسکت واوه بمعنی اتوجع ومه بمعنی اکفف و
استعمالها کاستعمال الافعال من کونها عاملة غیر معمولة بخلاف المصادر لانها
بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان کانت کالافعال فی المعنی فلیست مثلها
فی الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنی افعل کامین کثر وغیره کثیر
وهیهات نذر ش اکثر ما یجئ اسماء الافعال بمعنی الامر کامین بمعنی استجب
وقید بمعنی امهل وهیت وهیا بمعنی اسرع وویها بمعنی اغروا بمعنی
امض فی حدیثک وحیهل بمعنی ایت او اقبل او عجل واطرد صوغه من کل
فعل ثلاثی کنزال بمعنی انزل وحذار بمعنی احذر وتراک بمعنی اترک و
شذ صوغه من الرباعی کقرقار بمعنی قرقر وقاس علیه الاخفش ومجئ اسماء
الافعال بمعنی الماضی والحال قلیل نذر فمما جاء بمعنی الماضی هیهات
بمعنی بعد ووشکان وسرعان بمعنی سرع وبطوان بمعنی بطؤ ومما جاء
ومما جاء بمعنی الحال اف بمعنی اتضجر واوه بمعنی اتوجع ووی وواها
بمعنی اعجب ص والفعل من اسمائه علیکا وهکذا دونک مع الیکا
کذا روید بله ناصبین ویعملان الخفض مصدرین ش من اسماء
الافعال ما کان فی اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلک وصار
بمنزلة صه ونزال فی الدلالة علی معنی الفعل وتحمل ضمیر الفاعل فمن ذلک
علیک بمعنی الزم ودونک والیک وعندک بمعنی خذ والیک بمعنی

تنح و

تنح ومکانک بمعنی اثبت ووراءک بمعنی تاخر وامامک بمعنی تقدم ولا
یستعمل هذا النوع فی الغالب الا جار الضمیر المخاطبة وشذ علی بمعنی اولنی
والی بمعنی انتحی وعلیه بمعنی لیلزم وحکی الاخفش علی عبد الله زیدا و
هو غریب واما روید فمرخم تصغیر ارواد مصدر ارود ای امهله وتستعمل
فی الخبر والامر اما فی الخبر فکقولک سار وارود اوسار واسیرا رویدا
تنصبه علی الحال علی معنی سار وامزودین او علی النعت للمصدر
اما ظاهرا او اما مقدرا واما فی الامر کقولک روید زیدا ای امهل زیدا
فله استعمالان هو فی احدهما اسم فعل وفی الاخر مصدر بدل
من اللفظ بالفعل لانه تارة یکون مبنیا علی الفتح واذا او لیه المفعول
کان منصوبا نحو روید زیدا فههنا هو اسم فعل لانه لو کان مصدرا
لکان معربا ولو کان معربا لکان منونا وتارة یکون منصوبا منونا
او مضافا الی المفعول نحو روید زید فههنا هو مصدر لانه لو کان اسم
فعل لما کان الا مبنیا واما بله فهی بمعنی دع ولها ایضا استعمالان
مضافة فاذا قلت بله زید کانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل و
اذا قلت بله زیدا کانت اسم فعل کما قلنا فی روید ص وما لما ینوب
عنه من عمل لها واخر ما الذی فیه العمل ش یعنی ان اسماء الافعال
تعمل عمل الافعال التی نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو هیهات
زید وعمرو ومضمرا نحو کما فی نزال وتنصب منها المفعول ما هو فی
معنی المتعدی نحو دراک زیدا وتعدی الیه بحرف من حروف الجر کما

هو في معنى ما يتعدى بذلك الحروف ومن ثم عدى حيهل بنفسه تارة
عن انت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر
الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله
وآخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا تسوى
بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا
كما تقول ادرك زيدا وتقول ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا
مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من
التقديم والتاخير ص واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه
بين ش لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معنى الافعال كانت
كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين
معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين و
منها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه
وصه ومه ومهٍ واف واف ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه
اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم
بنا النوعين فهو قد وجب ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت
اسماء الافعال الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية
بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغال و
هيد وهيد وهاد وعاه وعه وجوت وحاي وهاب للابل هج
وعاج وحل وحاب للبعير واس وهس وهج وقاع للغنم وهج و

هجا للكلب وسع وح للضان ووح للبقر وغر وغير للمعز وحر للحمار وجاه
للسبع واما الدعاء كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم
وحي للابل المورودة وتا للتيس المنزى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وسا وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب
والثاني كغاق للغراب وماء للظبي وشيب لشرب الابل وعيط للملاعبين
وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف
وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش وماش للقماش
كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها
حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها
لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال
وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب
والبناء قال ش ع دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت
الظماء الصواديا يروى بكسر تاء الجوت وفتحها نونا التاكيد ص
للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما يوكدان
افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا
وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كا
برزا ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن او
قصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن من الصاغرين
ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل

هو قوله ويفعل ابيًا لكن بشرط كونه في الغالب طلبًا او شرطًا لان مقرونًا بما
او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جايز وذلك ان يكون امرًا
نحو ليقومن زيدا او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر
هلا تمنن بوعد غير مخلفه • كما عهدتك في ايام ذي سلم • او تمنيا كقول
الاخر • فليتك يوم الملتقى ترينني • لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم • او استفهاما
كقول الاخر • وهل يمنعني ارتيادي البلاد • من حذر الموت ان ياتين •
وقوله • افبعد كندة تمدحن قبيلا • وقوله • فاقبل على رهطي ورهطك
نبتحث • مساعينا حتى نرى كيف نفعلا • واما الشرط باما فتوكيده
بالنون ايضا جايز قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من
قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما ترينى ولى لمة فان
الحوادث اودى بها وقول الاخر • يا صاح اما تجدني غير ذي جدة • فما
التخلي عن الخلان من شيمي • واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا
مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان جمعا غير مقرون
بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام اخير
كما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله لئن متم او قتلتم لالى
الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يوكد ولو كان بمعنى
الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك
قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا
الاستعمال استغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك ان الله

ان زيدا

ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون وتشهد لهم قراءة ابن كثير لا
اقسم بيوم القيمة وقول الشاعر • لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم • ليعلم ربي ان بيتي واسع • واما المضارع من غير ما ذكر فلا
يوكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزايدة دون ان او منفيا بلم او لا
او كان شرطا لغير اما او اذا اخر فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده
فيما سبق اما توكيده بعد ما الزايدة فلكثيره في الكلام ما لم يتقدمها
رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل
ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر • قليلا به ما يحمدنك وارث • وانما
كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت
على ما رب لم يوكد الفعل بعدها الا نادرا من نحو قول الشاعر • ربما اوفيت
في علم • ترفعن ثوبي شمالات • وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه
سيبويه لان ربما تصير الفعل بعدها ماضي المعنى وبلما توكيده بعد لم فنادر
ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز • يحسبه الجاهل
ما لم يعلما • شيخا على كرسيه معمما • واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن
حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها • ولا الضيف فيها ان اناخ محول • ومنه
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من
زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشي فانه قد يوكد الفعل بعد

لا الناهية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الا
اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء
فقليل انشد سيبويه من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني
قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزاء مهما تشأ منه فزارة يعطكم
ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها
الفا للوقف وجاء توكيد المضارع في غيرها ذكر على غاية من الندور
ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال يا ليت شعري واشعرن
اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني
على الحساب مقيت وانشد من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهها
بالمضارع انشد ابو الفتح ارأيت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التوكيد
على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير
فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فاعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم
جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا
كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين
واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره ونبه
على ذلك بقوله ص واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد
علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين

وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون
واضمم وقس مسويا ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة
واعلم ان الفعل متى اسند لاحد هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير
فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا فان
اسند للواو واليا حذف الاخر ووليت الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن
الاخر الفا فيليهما فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت
تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره
فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى اصله ان انقلب عنه
ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميان ويسعيان ويرضيان والى هذا
اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا و
الواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير و
ياءه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه
كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده
بالنون نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل
المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة
عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط
القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى
احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون
التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من

النون الثقيلة فان كان المسند اليه الفا لم يغير التقاهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتح وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يكن الا الرد على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله وتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزون وترمن و الى هذا الاشارة بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فيفهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الياء والواو الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضم نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين الا لينت

ص ولم تقع خفيفة بعد الف ه لكن شديدة وكسرها الف ش

فذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينهما وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة

ابن زكوان

ابن زكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي و النون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واغزنان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف ه وبعد غير فتحة اذا تقف ه واردد اذا حذفتها في الوقف ما ه من اجلها في الوصل كان عدما ه وابدلنها بعد فتح الفا ه وقفا كما تقول في قفن قفا ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقاها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان ه تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك برمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن

يا هولاء واخرجن باهذه اخرجوا او اخرجي الا اذا وقف عليها ثانية فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعا بالناصية لنسفعا قال النابغة الذبياني الجعدي • فمن يك لم يثأر باعراضه فانى ورب الراقصات لاثارا • وقد يحذف هذا النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله • اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس **ما لا ينصرف** الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعدمه عن شبهه ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعدم عن شبهه ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعرب غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسر مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال **ص** الصرف تنوين التمكن **ش** اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصرفه

بغمة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في صرفته وقد يفهم من بيان ما ينصرف من الاسماء ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغيره فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر في شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام فرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل مشابهة الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وألحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ

معنى ٤

وهى وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهى التعريف فلما كمل شبه الفعل
ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا
وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف معرفة كانت او نكرة وهى ما
فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء
كسكران او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث
او ما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في
المعرفة وهى ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان
او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او
زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الانواع
بشروطها قال ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذى حواه كيفما وقع
ش الف التانيث مطلقا اى سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف
ما هى فيه كيفما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة
كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء وانقاذ
وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت
وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هى فيه ولم
تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففى المونث بها فرعية في
اللفظ وهى لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح
انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهى دلالته على التانيث ولا شبهة انه
فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في

المونث بالالف

المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت
لم انصرف نحو قايمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانه
زيادة عارضة وهى في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة و
عرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها ص
وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اى يمنع صرف
الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة
لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمونث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين به اعنى فرعية المعنى وفرعية
اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهى فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى
موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان
فيه الزيادتين المضارعتين لالفى التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء
يخص المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان
الاول من كل من الزيادتين الف والثانى حرف يعبر به عن المتكلم في
افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف
فان قلت لم لم يكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في
الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهى الاشتقاق من المصدر
قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما
ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية

والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة الحدث فيهما الى الموصوف و
المصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن
اشتقاقهما من المصدر مبعدا لهما عن معناه فكان كالمفقود فلم يوثر
فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان
والبيان فلم لم يجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة
من قبل ان الزيادة فيه لا يخص المذكر وتلحقه التاء ضمير المؤنث نحو ندمانة
وسيفانة والبيانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها
في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان
قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه
بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة و
عطشانة فلم يكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم يمنع من
الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه
ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة
واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن ذهب
الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث
اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذهب الى
انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له
فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به
من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع

صرف نحو اكرم وادور مع انه لا مؤنث له ص ووصف اصلي ووزن افعلا ه
ممنوع تانيث بتا كاشهل ه والغين عارض الوصفية ه كاربع وعارض
الاسمية ه فالادهم القيد لكونه وضع ه في الاصل وصفا اندراجه انصرام
منع ه واجدل واخيل وافعى ه مصروفة وقد يلين المنعا ش مما يمنع من
الصرف ان يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه
تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه
كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء
وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل
ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل
لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل به
اولى من قبل ان تفعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا
تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير و
اباتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرءة
ارملة وأباترة وادابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء
التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه على غير
بناء مذكره كاشهل ومن ذلك أحيمر وأصيفر فانه لا ينصرف لانه
صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم
مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل لانه فيه مع قبول تاء التانيث

كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يوثر زوض الاسمية فيما اصله
الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا
الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل لطاير ذي خيلان و
افعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل
الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد
منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن
المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكرو
يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراها على هذه اللغة و
مما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر • كان العقيلين يوم
تقيهم • فراخ القطا لاقين اجدل بازيا • وقول الآخر • وزبني وعلمي با
لامور وشيمتي • فما طاير يوما عليك باخيلا • وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح
فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف ص ومنع عدل
مع وصف معتبر • في لفظ مثنى وثلاث واخر • ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لاربع فليعلما • ش مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف
وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل
لاخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين و
ثلاث واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقل هذه الامثلة



استعمال الثلثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله
ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع اي الى اربع فليعلما فيعلم ان
الالفاظ الاربعة يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون
والزجاج قياسا على ما سمع منها خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع و
مسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم
يقع الا خبرا كقوله عليه السلم صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلث ورباع ومثال ذلك عند سيبويه رحمه الله قول الشاعر • ولكنما اهلي
بواد انيسه • ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد • ذلك ان تحمل على معنى بعضها
مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل
عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة
عشرة بدليل انها تفيد فايدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون
تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت
صفات محولة عن فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى
المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح
وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف
وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا
ترى ان من اصيب في انملة بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان
النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغير المعنى

فلم يستحق المنع من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في
احاد واخواته العدل في اللفظ فقط واما في المعنى فلكونهما تغيرت عن مفهومها
في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما
ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى
التضعيف للزوم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم متغير عن اصله
لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على
الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد
ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان يكون من
غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد
ان يكون فرعية في اللفظ بعدله عن واحد لتضمن معنى التكرار وفي المعنى لزوم
الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرى
وهو جمع اخرى انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى وقالت
اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك
والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهائها
بل يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك
عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك
اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولا يعطف
عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول المانع من
صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهر واما

العدل

العدل فلانه تغير عن ما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر وبدون
تغيير معناه وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه الا يثنى ولا يجمع و
لا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراده
من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى و
نساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر
الوصفية والعدل الا في آخر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران واخرون
وليس فيهما منع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بشبه اجتماع
الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع
من صرف آخر كونه صفة معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي
على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال والله اعلم ص
وكجمع شبه مفاعلا ه او المفاعيل بمنع كافلا ه وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري ه ولسراويل بهذا الجمع ه شبه اقتضى عموم المنع ه
وان به سمي او بما لحق ه به فالانصراف منعه يحق ش مما يمتنع من الصرف
الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا
غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد
ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوابب او
ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبها بعده الانفصال كمصابيح ودنانير
فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد

العربيه وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلنا ان
هذا الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربيه لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلثه الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض من احدى يائي
النسب كيمانٍ وشامٍ او ما يلي الالف ساكن كعبال او مفتوحا كبراكاء او
مضموما كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتدانٍ وتوانٍ وثمانٍ
الثلثة متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملايكة وصيافلة او هو والثالث
عارضان للنسب منوى بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في
الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وظفاري او غير منفكين عنها كحواري
وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح
وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعيل ومفاعل ليست الا الجمع او منقول من جمع
فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص
الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليهما بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد
كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل و
اصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير
معوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله · يحدو ثماني مولعا بلقاحها ·
حتى هممن بزيغة الارتاج · قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس
هو على النسب حقيقة وكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه
الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت كان المانع من صرفيه
مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الآحاد فلم صرفوا من الجمع ما جاء على افعل

اصله ثمني من الثمن

وافعال

وافعال وافعلة كافلس وافلاس واسلحة قلت لان لها نظاير
في الآحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في
فتح اوله وضم ثالثه تفعُل نحو تنفُل وتضرُب ومفعُل نحو مكرُم ومهلُك
وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة نحو تفعال نحو تجوال و
تطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال
وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة تاء التانيث في اخره تفعِلة
نحو تبصرة وتذكرة ومفعِلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظاير
في الآحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها
حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وآنية واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين
احدهما تبدل الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم
اخره بلفظ اليا فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع و
الجر مجرى سار في التنوين وحذف اليا نحو هو لاء جوار ومررت بجوار و
في النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب
ذلك ان في اخر جوار مزيد ثقل لكونه يا في اخر اسم لا ينصرف فاذا
اعل في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النايبة عن الكسرة على
اليا المكسور ما قبلها وخلا هي مما فيه من الالف واللام والاضافة
تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف

الياء وعوّض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
لم تخفف في النصب لعدم تطرق التغير ولا مع الالف واللام وللاضافة
لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت
تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله
تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخر
ما بقي حرف الاعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج
الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة
لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة
الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها
لا تظهر فيه بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد
الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا الياء في
جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا الاجل الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء
الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف
لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله
قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جار على
مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن
زعم ان فيه وجهين الصرف وعدمه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار
بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا
لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة اسمي المفرد

وانشد عليه من اللؤم سرواله وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه
قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل
فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر
كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها
فلو طرى تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص قوله
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكرب ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف
في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج
نحو بعلبك ومعدي كرب وحضرموت فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بال
علمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما
واحدا لا بالاضافة ولا بالاسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ول
ذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب لان
ثقل التركيب اشد من التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا
ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو رامية وغازية
وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما تقتضيه
العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب
منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا
كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا
معديكرب ورايت معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معديكرب
بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث ص كذاك حاوي زائدي فعلانا ●

كعطفان وكاصبهان ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اى وزن
كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان وما اشبه ذلك ص
كذا مونث بهاء مطلقا ه وشرط منع العار كونه ارتقاه فوق الثلث او
كجور او سقر ه او زيد اسم امراة لا اسم ذكر ه ووجهان في العادم تذكيرا
سبق ه او عجمة كهند والمنع احق ش مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث
بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه
العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف
بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد و
زينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير العلامة
مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف
وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد تنزل الحرف الرابع منه منزلة تاء
التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه تحرك الوسط مقام
حرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين
او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث
ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمرو والجرمي والمبرد ان المذكر
الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
الساكن الوسط غير الاعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر
الى خف

الى خف اللفظ وانها قد قامت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار
نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج
وجوب صرفه ص والعجمي الوضع والتعريف مع ه زيد على الثلاث صرفه امتنع ش
مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من اوضاع العجمية لكن
بشرطين احدهما ان يكون اعجمي العلمية نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان عجمي العلمية
كلجام اسم رجل انصرف لانه تصرف فيه بنقله عما وضعه العجم له فالحق بالامثلة
العربية والثاني ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف
فيه فرعية اللفظ لمجيئه على الاصل ما بني عليه الاحاد العربية وصرف نحو
نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من
زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمحرك الوسط متحتم المنع وهو
راى لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من
التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم مساواتهما حكما ص
كذاك ذو وزن يخص الفعلا ه او غالب كاحمد ويعلى ش مما يمنع من
الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه
لازما غير مغير الى مثال هو للاسم نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن
الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل وعلم او اعجمي فالنادر نحو
دئل لدويبة وتنجلب لخرزة وتبشر لطاير والعلم نحو خضم لرجل وشمر
لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص
اوزانها بالافعال لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من

فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى
اما لكثرة فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها يقل في الاسم ويكثر في الامر
الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في
الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما يكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افكل
واكلب لا تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة
على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما
لان نحو امرء لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج به
عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر
في امرء الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير
مغير الى مثال هو الاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما
وان كان اصلهما ردد وقول فقد خرجا بالاعلال الى مثال برد وعلم
فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغير العارض عند سيبويه كاللازم فلو
سميت بضرب مخفف ضرب ويغفر مضموم الياء اتباعا انصرف عنده
ولم ينصرف عند المبرد لان التغير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا
بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان
عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة
وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك
تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فلحق
بنظايره من الاسماء وحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء و

المنقول

المنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن
الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا عليه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب
امرا من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر و
كذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول
من فعل تمسكا بنحو قوله • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني
ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة ابن جلا رجل الامور وجربها فجلا جملة من
فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على ذلك اجماع العرب
على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع ص وما يعتبر
علما من ذي الف • زيدت لالحاق فليس ينصرف ش الف الالحاق على
ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة
لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق
المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث
في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى وعزهى على
وزن ذكرى وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحقه به كما ان ابراهيم اسم رجل فان سيبويه ممنوع
الصرف لشبهه بما يبل في الوزن والامتناع من الالف واللام ولكن مع
فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة المحكية بالزيادة
التي لا يكون للاحاد والعربية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص والعلم امنع
صرفه ان عدلا • كفعل التوكيد او كثعلا • والعدل والتعريف مانعا سحر •
اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في

ثلثة اشيا واحدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فُعَل الثاني الجمع
المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما
علم المذكر فنحو عُمَر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر
وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كاُدَدٍ وطريق العلم بعدل
نحو عمر سماعه غير مصروف خاليا من ساير الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب
الحكم على غير سبب واما جُمَع فكقولك مررت بالهندات كلهن جُمَع فلما
ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير
المؤكد وقد استغني بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جُمَع كالعلم في كونه
معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه
مغير عن صيغة الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث اجمع فكما جمع المذكر
بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جا
به على فُعَل علم انه معدول عما هو القياس فيه وما هو جمعاوات وقيل انه معدول
عن جُمْع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء انما
تجمع على فُعَل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعلاء
اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في
منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كُتَع وبُصَع وبُتَع واما سحر فاذا
اريد به سحر يوم بعينه عُرِّف بالاضافة او بالالف واللام كقولك طاب
سحر الليلة وجئت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان
ظرفا فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل

فيه ان يذكر



فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به
التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان
غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا تتوهم الاعراب
كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان
جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى
لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى
الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير
متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع
بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال
الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع
بقاء معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر
الافاضل وارد على صيغته الاصلية وفي معناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره سحر الظرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم
يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام
وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب و
الجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك

قول الراجز: لقد رأيت عجبا مذ امسا • عجائزا مثل السعالي خمسا • وغير بني تميم يبنونه
على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف
في اعرابه اذا اضيف او قرن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل
معدول سمي به فحكمه باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول
بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيهما فان بخلاف غيرهما
من المعدولات فان في لفظه بعد التسمية ما يشعر به انه منقول من معدول
فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد
وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول
اذا سمي به ص وابن على الكسر فعال علما • مؤنثا وهو نظير جشام • عند تميم واعرب
ما نكراه من كل ما للتعريف فيه اثر ش ما كان على فعال علما مؤنثا فللعرب
فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر تشبيها بنزال في التعريف والتأنيث و
العدل وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش و
لا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت حذام و
مررت بحذام والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشم عند تميم واما ما آخره راء
نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى
حذام كما في قوله • ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار • قوله واعرب ما
نكر من كل ما للتعريف فيه اثر يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا
نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع

التأنيث

التأنيث بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في
غير باب احمر او مع تركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول
رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لانه زال
الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية
مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء
العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا من
الصرف فاذا طرى على علميته التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف
فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة
الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل
بغير من ثم نكرته صرفته لانه لم يشبه الحال التي كان عليها او كان صفة وذهب
الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد تنكيره ورجع عنه في
كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه
بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي ه
اعرابه نهج جوار يقتفي ش المنقوص مما نظيره من الصحيح غير مصروف ان
لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في
النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورأيت اعيمي كما تقول هؤلاء
جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في
قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب
يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى

الصحيح بانه ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ومررت بقاضي
واحتجوا بقوله• قد عجبت مني ومن يعيليا• لما رأتني خلقا مقلولبا• وبقول
الخليل وسيبويه محمول على الضروره ص ولا اضطرار او تناسب حرف
ذو المنع والمصروف قد لا يصرف ش صرف الاسم المستحق بالمنع
جائز في الضروره بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في
جوازه في الضروره فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه
غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت• يرى الراوون
بالشفرات منها• وقود ابي حباحب والظبينا• وقال الاخطل• طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت• بشبيب غائلة النفوس غدور• وقال ذو الاصبع
وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض• وقال الاخر• وما كان
حصن ولا حابس• يفوقان مرداس في المجمع• وقال الاخر• وقائله
ما بال دوسر بعدما• صحى قلبه عن ال ليلى وعن هند• وانشد ثعلب
اؤمل ان اعيش وان يومي• باول او باهون او جبار• او التالي دبار
فان افته• فمونس او عروبة او شيار• ويجوز ان يصرف للتناسب
نحو قراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا
يغوثا ولا يعوق قاصر فحالينا سباوذا وسواعا ولسرا اعراب الفعل
ارفع مضارعا اذا تجرد من جازم وناصب كتسعد ش قد تقدم في
باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم
يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل

المعرب بما

المعرب بما تجلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع
مضارعا اذا تجرد عن جازم وناصب يعني انه يجب رفع المضارع المعرب
اذا لم يدخل عليه ناصب وجازم كقولك انت تسعد والرافع له اذا
اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من الناصب و
الجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلوا اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه
موقع هو للاسم لا صالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم
زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا
ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا
الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التخصيص لانه موقع
ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم
رفع المضارع بعد ان الشرطيه لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو و
ان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع
الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطيه الا مرفوعا واللازم منتف فا
لملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل
لان التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف
يصح ان يكون الشئ العدمي علة الامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب
والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن
لفظ يقتضي تغيره واستعمال الشئ والمجئ به على صفة ما ليس بعدمي ص

وبلكن النصب وكي كذا بان • لا بعد علم والتي من بعد ظن • فانصب بها
والرفع صحح واعتقد • تخفيفها من ان فهو مطرد • وبعضهم اهمل ان
حملا على • ما اختها حيث استحقت عملا • ونصبوا باذن المستقبلا
ان صدرت والفعل بعد موصلا • او قبله اليمين وانصب وارفعا
اذا اذن من بعد عطف وقعا ش الادوات التي تنصب المضارع
هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه
للاستقبال وينصبه لا الاسم وذلك نحو قولك لن يقوم زيد ولن
يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون اسما مختصا من كيف فتدخل على
الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله • كي تجنحون الى سلم
وما ثئرت • قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم • وتكون حرفا فتدخل
على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا
دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معها للام التعليل معنى واستعمالا
وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر
اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع • فجعل ما مصدرية
وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى والضر
واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل
كقولك جئت كي تحسن فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع
ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا تدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة

فيه

فليلة وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة
المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت
مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما
ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • واما ان فتكون
زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها
سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة
على جملة مبنية حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كما
في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وقوله تعالى
وانطلق الملاء منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول و
المصدرية هي التي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى المخففة من ان و
ناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان
تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان تكون العلم في معنى
غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام
خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان
العامل فيها غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين
في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها
من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع
الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان

يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ برفع تكون ابو عمرو و
حمزة والكسائي وقرأ الباقون بالنصب ومن العرب من يختار اهمال غير
المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقوله ش ع ان
تقرأن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى
والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعمل احديهما واهملت الاخرى
ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال الشاعر اذا
مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني
في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن وهي حرف
جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله لئن
عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وينصب المضارع
بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل
بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك او اذن والله اكرمك
فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا
وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن
غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره وبين ذي جواب وجوابه لانها
هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء
الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا
فنادر لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز
الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ السبعة في قوله تعالى واذا لا

يلبثون

يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال
ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب
الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف
القسم فانه زائد موكد فلم يمنع الفصل به من النصب ههنا كما لم يمنع من الجر في
قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن
الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل
وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها
في جواز تقديمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس
لانها مثلها في نفي الحال والله اعلم ص وبين لا ولام الجر التزم اظهار
ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا
ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في
اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك
جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة بعد
ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى وكي وفاء الجواب
وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى
ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه اما لام الجر فلان مع الفعل
بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين
فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب

بعدم

ليظلمهم صح

ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبلها زايدة لتوكيد نفي كان كقوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم ويسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع
الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل نحو جئت لتحسن وما
فعلت ذلك لتغضب ويسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زايدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فا
لفعل في امثال هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال
ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله ص كذاك بعد او
اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ش يعني انه كما اضمرت ان النا
صبة حتما بعد لام الجحود المؤكدة لنفي كان كذلك يضمر حتما ويخفى بعد او اذا اصلح في
مكانها حتى او الا يريد حتى التي بمعنى الى لا حتى التي بمعنى كي والحاصل انه
ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او التي بمعنى الى او الا فان كان
ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا مثال الاول
قولك لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحوه قول الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الآمال الا لصابر • ومثال
الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم
ونحوه قول الشاعر • وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما •
وقول الآخر • لاجدلنك او تملك فيئتي • بيدي صغار طارفا وتليدا • فان
قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها
باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل المصدر فكيف يصح عطف الاسم



على الفعل قلت صح ذلك على تاول الفعل قبلها بمصدر معمول لكون
مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول
على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام
منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى
احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي يقتضي مساواة ما
قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي يقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها
في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام
الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما اخرى فقط فاذا
ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل كذا او اترك
ليؤذن الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان
المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او
يسلم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه
محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له الى
عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان
مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار
الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان •
حتم كجد حتى تسر ذا حزن • وتلو حتى حالا او مؤولا • به ارفعن وانصب المستقبلا •
ش حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية و
جارة فالعاطفة يعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها

الا ابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء ما قبلها وقد يكون اسمية كقول
الشاعر فمازالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد
يكون فعلية كقوله شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل
الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله ايضا على معنى
كي ويجب ان تضمر ان ليكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى و
لا يجوز ان يظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة او
ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى
الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن
حتى تغرب الشمس ولا تزين حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا
ترين كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي
حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال
المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان
حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدرة ان
يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة
الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة
الى تلك الصفة ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
قراءة نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد
اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي
او طلب محضين ان وستره حتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع

كلا تكن

كلا تكن جلدا او تظهر الجزع ش ان مبتداء ونصب خبره وستره حتم حال من
فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرا
اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب
وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي
نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك و
كقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الآخر هل
تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
نحو الا تنزل فتصيب خيرا او كقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وكقول الشاعر
يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب
الفعل بعد الفاء المسبوقة بنفي او طلب الا الضرورة كقوله سأترك منزلي لبني
تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم نزح او شرط او جزائه وستقف على
التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شرط الاول ان
يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما
بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام

فيأكل الا الطعام وكقول الشاعر • وما قام منا قائم في نديّنا فينطق الا بالتي

هي اعرف • وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز

الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف

بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية

ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف

او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع فقيل ما تأتينا فتحدثنا

على معنى ما تأتينا فما تحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا

يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى

السببية ولا ينوى مبتدأ فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تأتينا

فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثا او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا

المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تأويل المصدر معطوف على

مصدر مأول من الفعل المتقدم معمول لكون محذوف تقديره ما كان منا

فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة

منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع

باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة

وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وقول الشاعر • فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان •

وقول الاخر • لا تنه عن خلق وتأتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم • وقول

الاخر • الم اك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخاء • وقوله تعالى

يا ليتنا

يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر

وحفص وقراءة الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج

الواو ينتصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون

كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على

مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو

في هذا المعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون

الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدأ محذوف لانه متى كان كذلك وجب

رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه

الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن

الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت

تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى

نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد ما اعترض بذكر الجزم

من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي

بقوله ص • وبعد غير النفي جزما اعتمد • ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد • وشرط

جزم بعد نهي ان تضع • ان قبل لا دون تخالف يقع • والامر ان كان

بغير افعل فلا • تنصب جوابه وجزمه اقبلا • والفعل بعد الفاء في الرجا نصب

كنصب ما الى التمني ينتسب • وان على اسم خالص فعل عطف • تنصبه

ان ثابتا او منحذف • ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء و

قصد الجزاء الجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من

الطلب وشبهه في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط و
يجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوده فكما لم يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما
يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني
فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب
لتضمنه معنى الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان
يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا لمعنى حرف الشرط لما فيه من زيادة
مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف
اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر
موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير
دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي ههنا جواب مجزوم
لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك
لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك
ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا
وما يحتج له به من قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم ومن
رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح
الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب وبعض ما وضع
فعل الامر فصح جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل
او غيره وان لم يرد في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك



حسبك حديث ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام
الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا
ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز علّ صروف الدهر او دولاتها
على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس
من زفراتها ونصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير مشبه
بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له
الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على تربي وقول الاخر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وقوله
تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافع بنصب يرسل عطفا
على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا مشبها
بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما
نبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل و
احترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان يغضب
معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم
الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر

بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
تقديره ان تسمع وقول الشاعر • وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به
فينا يفش بكير • اراد الا ان يسير وقد نصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف
وقراءة الحسن بقوله ص وشذ حذف ان ونصب في سوى •
ما مر فاقبل منه ما عدل روى ش ومما روى من ذلك قول بعض خذ اللص
قبل يأخذك وقول الشاعر • فلم ار مثلها خباسة واحد • ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله • قال سيبويه اراد بعدما كدت ان افعله عوامل الجزم ص

## باب في بيان عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما • في الفعل هكذا بلم ولما • واجزم بان ومن وما
ومهما • اي متى ايان اين اذ ما • وحيثما انى وحرف اذ ما • كان وباقي
الادوات اسما ش الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا
الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر
فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق
ذو سعة وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع
القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا ونحو قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
وقد يسكن بعد ثم قراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام
على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى و
لنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم قوموا فلاصل لكم
وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب





المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها على قوله
صلى الله عليه واله وسلم لتأخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا
ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقوله • محمد تفد نفسك كل نفس • اذا ما خفت
من امر تبالا • وقول الاخر • فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك
نصيب • التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب فاما قوله تعالى
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة
والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان
لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فالجواب
من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل المسند اليهم على سبيل الاجمال
لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها
اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا
موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك
يستلزم ان يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع
بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر
الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لا
يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع
في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب و
الغايب فعل المتكلم كقول الشاعر • اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها

ابداً ما دام فيها الحزاحم • وقول الآخر • لا اعرفن ربرباً حوراً مدامعها • مردفات على اعقاب اكوار • واما لم ولما اختها فينفيان المضارع وتقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلاً بالحال وقد يحذف و يوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هوداً ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت لم واختها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسم فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطاً والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ولك ان في ذلك الادوات والتي معناها او هي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما واني كقوله تعالى من يعمل سوءاً يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن بمؤمنين واياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر • ولكن متى يسترفد القوم ارفد • وقوله • ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا • وقوله • صعدة نابتة في حائر • اينما الريح تميلها تمل • وقوله • وانك اذ ما تأت ما انت آمر • به تلف من اياه تأمر آتيا • وقوله

حيثما

حيثما تستقم يقدر لك • الله نجاحاً في غابر الازمان • وقوله • خليلي اني تأتياني تأتيا • اخاً غير ما يرضيكما لا يحاول • وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفاً بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط او للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين او نحو ذلك فهو ابداً في موضع النصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسماً غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولاً عنه بالعمل في ضميره كما في من يكرمني اكرمه وما تأمر به افعله والا فهو في موضع النصب بفعل الشرط لفظاً كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلاً كما في نحو بمن تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال ص فعلين يقتضين شرط قدما • يتلو الجزاء وجواباً وسما • وماضيين او مضارعين • تلفيهما او متخالفين • وبعد ماض رفعك الجزا حسن • ورفعه بعد مضارع وهن • واقرن بفا حتماً جواباً لو جعل • شرطاً لان او غيرها لم ينجعل • وتخلف الفاء اذا المفاجأة • كان تجد اذا لنا مكافأة • ش كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعلين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا

ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط
مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكدني بسيء كنت منه ۰ كالشجا بين حلقه والوريد ۰ وقوله ۰ ان تصرمونا
وصلناكم وان تصلوا ۰ ملاتم انفس الاعداء ارهابا ۰ واكثر النحويين
يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن قول عايشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك
رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا وانما
المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا و
الشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير ۰ وان اتاه
خليل يوم مسغبة ۰ يقول لا غايب مالي ولا حرم ۰ ورفعه عند سيبويه على
تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفا
وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد
مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر ۰ يا اقرع ابن حابس يا اقرع ۰ انك
ان يصرع اخوك تصرع ۰ وقول الاخر ۰ فقلت تحمل فوق طوقك انها
مطبوعة من يأتها لا يضيرها ۰ وقراءة طلحة بن سليمان اين ما تكونوا يدرككم
الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا

مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه
من الفا ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في
النار وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل
الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف
او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه
بالفا نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فا
تبعوني وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من
جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة
ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة
او ندور ويحذف فيها للضرورة كقول الشاعر ۰ من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان ۰ وقول الاخر ۰ ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى
سيلفى على طول السلامة نادما ۰ ويحذف فيها في الندور كما اخرج البخاري من
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه فان جاء صاحبها
والا استمتع بها وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله
كان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا ابتداء بها ولا تقع الا بعد
ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها ص والفعل
من بعد الجزا ان يقترن ۰ بالفا او الواو بتثليث قمن ۰ وجزم او نصب

لفعل اخر فا. او واو ان بالجملتين اكتفا ش اذا جاء بعد حرف الشرط المجزوم
مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على
الاستيناف ونصبه باضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم
جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة
ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروى
بالاوجه الثلثة ناخذ من قول الشاعر. فان يهلك ابو قابوس يهلك.
ربيع الناس والبلد الحرام. ونأخذ بعده بذناب عيش. اجب الظهر ليس
له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير
محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد
الفاء او الواو بين شرط وجزاء وجاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه
باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك
وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر. ومن يقترب منا ويخضع نؤوه. ولا يخش ظلما ما اقام
ولا هضما. ص والشرط يغني عن جواب قد علم. والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما
في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد
من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان

كان كبر

كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في
السماء فتاتيهم باية تتمته فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
تتمته ذهبت نفسك عليه حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
او تتمته كمن هداه الله منها عليه بقوله فان الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير
فمن حذفه بدون ان قول الشاعر. فطلقها فلست لها بكفو. والا يعل
مفرقك الحسام. اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر.
متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر. ولا ينج الا في الصفاد يزيد. اراد متى تثقفوا
تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان
افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله فالله هو الولي تقديره
ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان
تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط
والجزاء ويكتفى بان كقوله. قالت بنات العم يا سلمى وان كان. فقيرا
معدما قالت وان. اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته والله اعلم
ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم. جواب ما اخرت فهو ملتزم.
وان تواليا وقبل ذو خبر. فالشرط رجح مطلقا بلا حذر. وربما رجح بعد
قسم. شرط بلا ذي خبر مقدم ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب
الا ان جواب القسم موكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء

او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب الاخر فان
لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب
صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم
وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان تقدم
على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او
تقدم فيقال زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط
على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا
عن غب معركة • لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل • وقول الاخر لئن كان ما
حدثته اليوم صادقا • اصم في نهار القيظ للشمس باديا • واركب حمارا بين
سرج وفروة • واعر من الخاتام صغرى شماليا • فصل لو ص لو حرف
شرط في مضي ويقل • ايلاؤها مستقبلا لكن قبل • وهي في الاختصاص بالفعل
كان • لكن لو ان بها قد يقترن • وان مضارع تلاها صرفا • الى المضي
نحو لو يفي كفى ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي
التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناه كقوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق
في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق
في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب
كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب
فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم

لكن م

كان

كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا
وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو
حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك
العبد سؤال ربه لاعطاه انما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها
للشرط والاولى ان يقال لو حرف الشرط يقتضي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره
فيبنى على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي
اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى
ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل والى ذلك اشار
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي وقبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبلا
المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي
ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر • ولو ان
ليلى الاخيلية سلمت • على ودوني جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة
او زقا • اليها صدى من جانب القبر صائح • لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل
ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدا اذا كان مؤولا من
ان وصلتها نحو ولو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ ذلك ما تصاب غدوة بعد
لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدا

غيرها كان غدوة بعد لدن تنتصب وان كان غيرها بعدها يجب جره و
منهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في
قولهم لا افعل كذا ما ان في السماء نجما وما ان حراء مكانه وهو اقرب الى
القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر • لو بغير
الماء حلقي شرق • كنت كالغصان بالماء اعتصاري • قلت قد خرجه ابو علي
على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر والاسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان
الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله • فهلا
نفس ليلى شفيعها • وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا
وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول
الشاعر • ولو ان ما ابقيت مني معلق • بعود ثمام ما تاود عودها • وقول الاخر
فلو ان حيا فايت الموت فاته • اخو الحرب فوق القارح العدوان • و
لكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني
فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون
مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من
الامر لعنتم وقول الشاعر • لو يسمعون كما سمعت حديثها • خروا لعزة
ركعا وسجودا • ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما
بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم و
لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين

لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام
وان كان منفيا بما جاز لحاقها وخلوها منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل
القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى من جواب لو بغيره
كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله فلن
يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وندر حذف شرط لو
وجوابها في قول الشاعر • ان يكن طبك الدلال فلو في • سالف الدهر والسنين
الخوالي • قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر كان كذا
وكذا اما ولولا ولوما ص اما كمهما يك من شيء وفا • لتلو تلوها وجوبا الفا •
وحذف ذي الفا شذ في نثر اذا • لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف
تفصيل مؤول بمهما يك من شيء فانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط
فلا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة
كقوله اما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المراكب • او في
ندور نحو ما اخرج البخاري من قوله صلى الله عليه واله وسلم اما بعد ما
بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه
القول واقيم حكايته مقامه كقوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد
فقائم والاصل ان يلي اما قريبة قائم فتجعل الفاء في صدر الجواب كما
مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما واراد من

فيجب لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فيفصلوا بين لما والفاء بجزء
من الجواب والى ذا الاشارة بقوله ولتلوها وجوبا الفاء فان كان الجواب
شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه
روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى الفاءان فحذفت
الثانية منهما حملا على اكثر الحذف فاين نظايره وان كان جواب اما غير شرطي
فصل بمبتدا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو قايم فزيد او معمول على ما يفسره او
معمول مفسر نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين
اما والفاء بفعل لان اما قايم مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل
لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم لقيامها مقام واذا وليها اسم بعده
الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواب
ص لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا وبهما
التحضيض من وهلا الا الا واو لينها فعلا وقد يليهما اسم بفعل مضمر
علق او بظاهر موخر ش لولا ولوما استعمالان احدهما ان
فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود
عقدا اي اذا اعقدا او ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما و
يقتضيان ح مبتدا لزمنا حذف خبره وجوبا غالبا وجوابا مصدرا
بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه

كقوله



كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال
الاخر لهما ان فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملئكة
ولوما تاتينا بالملئكة وشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا و
الا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدا ضربت او
مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح
وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا وكقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى
لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قبله فحذف مع الفعل المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبره فيقدر المضمر
كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها الاخبار بالذي ص ما قيل اخبر
عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عايدها
خلف معطى التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فاد الماخذا
وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب
هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا وقالوا في قولهم الاخبار بالذي والالف
بالسببية لا بالتعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك
زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا
بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكذا
ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اتجا

المحقق فاذا اردت ان تخبر عن اسم في جملة اخرته الى العجز وان كان منه متصلا
فصلته وصيرت ما عداه صلة الذي او شبهه واضع مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا
على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا
مستترا فاقرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي
ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدا او تؤخر ما تريد
الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع
في مكان الاسم المؤخر للمعبر عنه في النظم بمعطي التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام
قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي
جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا
بفي لان الضماير ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة
ولم تتضمن ما تضمنه واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا
جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار عن الزيدين
من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن
العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل انما يصح
الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها ص قبل تعريف
وتاخر لما اخبر عنه هنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا
ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان





واسم الاستفهام لامتناع تاخيرهما التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخر
الخبر في الباب الثاني وجواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير
فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء
عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو
زيد ضرب غلامه لانه لو اخبر عنهما لخلفهما مثلهما في العود الى ما كانت تعود
اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال
ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار
عن الهاء من لقيته في جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف بدون صفة ولا عن مصدر عامل دون معموله
ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد
قرب من عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد
قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل عن الاب مع المضاف اليه
نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا
يخبر عن الظرف فيه كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن
نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزم من الاستعمال في النفي السابع ان
يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم
في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك
الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك
فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير

مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد
الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ونحو عن
الاسم ايه اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين. ذا كان في الاخرى منهما
ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه نحو ضربني وضربت
زيدا او اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد
وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين
الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء في
ذلك جواز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب وان كان
العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير فلا يجوز الذي يطير ويغضب
زيد الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف على
الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول
بل بجملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص وأخبروا هنا بأل
عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما * ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ
واق من وقى الله البطل * وان يكن ما رفعت صلة ال * ضمير غيرها ابين وانفصل
ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار بالذي او
احد فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف و
اللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام



وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم
وبئس وما زال وما انفك بل عن معموله نحو وقى من وقى الله البطل
تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل
ذلك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام
الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول
لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان
رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف و
اللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه
لما عرفت من ان الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان يكون ضميرها مستترا
بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى
العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ
انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم
رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة
فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان
رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب
بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في
المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار
بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا ضرب جاريته زيد الضاربه
جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته ص

ثلاثة بالتاء وقل للعشرة في عدها احاده مذكره حتى لضد جرد والمميز اجور
جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحدا
المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء
وكان حق هذه الاعداد ان يستعمل بالتاء مطلقا لان اسماها جموع والجموع غالب
عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمونث فجاؤا العدد
المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد المونث بغير التاء للتفريق ثم المميز
لهذا العدد ان كان اسم الجنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاث من
الغنم وقد يضاف اليه العدد ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف
العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهل جمع المميز على مثال فاجيء به جمع كثرة نحو
ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة احبل و
خمس اكم وقد يجاؤ به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة
قروء مع مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث
والاحتياج الى المميز بعدها فيقال ثلث مائة وقد يقال ثلث مات وثلث مائين
قال ثلث مائين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه لاهاتم وقد
ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز الواحد و
الاثنان استغنار بافراد المميز وتثنية الا في الضروره كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا
حنظل واذا قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف
اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار
التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظ لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي





المعنى ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال
اعدل ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار
المعنى قوله وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر
بتغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس على النفس
مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها تاليا قال الشاعر
فيها ثلثة انفس وثلثة ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة
قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار
التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلثة ربعات
اذا قصد رجال وثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار
التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة
على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مونث و
تقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين
التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي
ثلث ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ص
مائة والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش تضاف المائة
والالف الى العدد وبهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف

المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين والية الاشارة

بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن

ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا

يقاس عليه ص وواحدا اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى

التانيث احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى

ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما وأول

عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا ش حاصل هذه الابيات

بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة

عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع

عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين

على ما كان له قبل التركيب من التجرد في التذكير ثلثة وما فوقها مونثة وبما دونها مذكرا

في التانيث ثلث وما فوقها مذكرة وبما دونها مونثا ويجري الثاني من الجزئين

على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا تاءه في التذكير واثبتوها في التانيث

وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشر كراهة جمع بين علامتين بلفظ واحد فيما

كشئ واحد ولا في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء المونث من علامة لا

محذور في لحاقها ص والشاني غير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سوى

الف ش كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر

منهما فلنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في

نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ

والفتى



وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان

له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر باخف

الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في

الرفع نحو جاءنا اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب والجر نحو

رأيت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا من

بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون ولما كان الاعراب ثابتا

مع النون ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا

موقع النون فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين

من خمسة عشر فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت العشر بعد

الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر

عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في

نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في

خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب

المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر والله اعلم ص

وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون

فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب ش من اسماء

العدد العشرون واخواتها الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث و

يذكر معها التمييز متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس

واربعون وتمييزها والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا و واعدنا موسى ثلثين

لبناء وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى
عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقد قيل منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فرقة كل فرقة
منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى عن
التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر
فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة
نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين
بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي
عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي
لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما
يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك حكى
الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك
والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما
يستصحب مع الالف واللام باجماع والله اعلم بالصواب ص وصغ من اثنين
فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت
فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض
بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما ش يصاغ من
اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا في التذكير ومتصلا بها في
التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات



المفردة نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني
مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع
ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية
اثنين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين وواحد
عشرة وواحدة عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان
ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه رابعة ثلث و
رابعة ثلثا لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه
اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فجعلتهم
ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا مساو لجاعل
في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد
مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت
اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل
المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال
الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضيف اليه مثل بعض بين
اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه
فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال
الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه
وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له

له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعولا منصوبا
به تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ
للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه
بزيادة واحد ص وان اردت مثل ثالث اثنين فجئ مركبا بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف ه اي مركب بما تنوي يعني ه وشاع الاستغنا
بحادي عشر ه ونحوه وقبل عشرين اذكرا ه وبابه الفاعل من لفظ العدد
بحالتيه قبل واو يعتمد ش صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد
في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل درجة فانه لا يبنى من صدر
المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له
انما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي
اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل
ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث و
صدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في
التانيث فتقول في التذكير ثالث عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر و
في التانيث ثانية عشر اثنتي عشرة وثالثة عشرة وثلثة عشرة الى تاسع
عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولا من
الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة
فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب
الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه

فيقال ثاني

فيقال ثاني اثنين عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه
حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال
الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني
عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدى على فاعل
وفاعلة من القلب فجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشر والاصل واحد
وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة ومع عشرين واخواته فيقال
حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان
وعشرون وثالث وعشرون ورابع وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على
ذلك كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو
يعتمد حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث كم وكاي وكذا ص
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ه ميزت عشرين ككم شخصا سما ه واجزان تجره من
مضمرا ه ان وليت كم حرف جر مظهرا ه واستعملنها مخبرا كعشرة ه او مائة ككم
رجال ومرة ش كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها
او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من
مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت
التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية
فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب و
ما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى

هذا انتبه بقوله مميزه في الاستفهام كم بمثل ما مميزه عشرين فان عشرين واخواته جرى
مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة
وعشرة وثلاثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف
جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم
اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب
المميز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة وكم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين
احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام العدد المركب
والعدد المركب لا يعمل الجر فما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية
لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على
ان الجر بمن مضمرة لكون الجار الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية
فمميزها مجرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مضاف الى مميزه و
هو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين
اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال
صحبت وكم مرأة رايت كما يقال مائة مرأة رايت وقد تجري تميم كم الخبرية
مجرى كم الاستفهامية فينصبون مميزها وان جمعا ومنه قول الشاعر • كم
عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت على عشاري • ويروى بالجر على
اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا
على المصدر **فصل** ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف
وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز ذلك في العدد المركب

فكذا ح

وماجرى مجراه

وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله • يذكرنيك حنين العجول • و
نوح الحمامة تدعو هديلا • على انني بعد ما قد مضى • ثلثون للهجر حولا كميلا
ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل
بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب
المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر • تؤم سنانا وكم دونه • من
الارض محدودبا غارها • ومن جره قول الاخر • كم في بني سعد بن بكر سيد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع • وقول الاخر • كم بجود مقرف نال العلى • وكريم
بخله قد وضعه • واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر
كم نالني منهم فضلا على عدم • اذ لا اكاد من الاقتار احتمل **ص** ككم
كاي وكذا وينتصب • تمييز ذين او به صل من تصب **ش** كاين وكذا
مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم
مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا
مميز كذا الحوابت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى
وكاين من نبي قتل معه ربيون وقوله وكاين من اية في السموات و
الارض وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك
يقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل
ذلك في كاين **الحكاية** **ص** احك بمن بمنكور باي ما سئل • عنه بها في الوقف
او حين تصل • ووقفا احك ما لمنكور بمن • والنون حرك مطلقا
واشبعن • وقل منان ومنين بعد لي • الفان بابنين وسكن تعدل

وقل لمن قال اتيت بنت منه ٥ والنون قبل تا المثنى مسكنه ٥ والفتح
نزر وصل التا والالف ٥ بمن باثر ذا بنسوة كلف ٥ وقل منون او
منين مسكنا ٥ ان قيل جا قوم لقوم فطنا ٥ وان تصل فلفظ من لا
يختلف ٥ ونادر منون في نظم عرف ٥ والعلم احكينه من بعد من ٥ ان
عريت من عاطف بها اقترن ش ان سئل باى عن مذكور منكر حكى
فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية
وجمع تصحيح موجود فيه او صالح الوصف كقولك لمن قال رايت رجلا و
امراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين واين
وايات وان سئل عنه بمن حكى في لفظها في الوقف خاصة ما له من
الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول
لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال
مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال
رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية
المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في
الوزن ان يمثل بمنان ومنين ساكني النون مثل بهما محركي النون
للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله
وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل ٥ وتقول
لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم
قلبها هاء او بقاء ما قبل التاء ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها وتقول

لمن قال

لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في
الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله ٥ والنون قبل تا
المثنى مسكنه ٥ والفتح نزر ٥ وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن
قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وفي ذلك قال
وان تصل فلفظ من لا يختلف ٥ فاما قول الشاعر ٥ اتوا ناري فقلت منون
انتم ٥ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ٥ ففيه على ندوره شذوذ من وجهين
احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل و
حقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن علم مذكر فحكى به
بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول فيقولون
ان المسئول عنه غير المذكور فيحركونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد
من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من
مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدؤه من فلو اقترنت من بعاطف
كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب
ولا يحكي غير العلم واجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت
غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله
ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف
فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه

من سعيد او انه ولمن قال رايت غلام زيد وعمروا واذا اوصف العلم
بابن حكى بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان
وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى به وحده وربما حكى
المضمر من كما يحكى المنكر فيقال منهن لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من اى ومن قول بعضهم
ليس بقرشيا ردا على من قال ان فى الدار قرشيا ونحو ذلك ومثله قول
من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قايل كيف انت بصالح
حتى مللت وملنى عوادى فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا
من حكاية المفرد لان جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون
الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قايل كيف انت
بانا صالح ثم حذف المبتدا وبقى خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى
فاجبت قايل كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية المفرد كانه قال
فاجبت قايل كيف انت بهذه اللفظ التانيث من علامة التانيث
تاء او الف وفى اسام قدر والتا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير و
نحوه كالرد فى التصغير ولا تلى فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل
كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذى فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان
تبع موصوفه غالبا التا تمتنع ش كل اسم فلا يخلوا ان يكون موضوعا
على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة
بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهى تاء او الف مقصورة



او ممدودة فالتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد تستغنى بتقديرها فى
بعض الاسماء على الاظهار كما فى نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث
ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها او بما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بهذى وما فى معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف
المشوية لذيذة ويده مبسوطة وكتجرد عدده من التا نحو ثلث ايد وكرد التا اليه فى
التصغير كيدية واعلم ان الاصل فى الغرض من زيادة هذه التا فى الاسماء هو
تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك فى الصفات نحو مسلم ومسلمة
وظريف وظريفة وهو فى الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام
وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس فى
المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد
نحو جباة وجبار وكماة وكما ولتمييز الواحد من الجنس فى المصنوعات نحو جر
وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض عن ياء
النسب نحو اشعثى واشاعثة وازرقى وازارقة ومهلبى ومهالبة وللدلالة
على التعريب نحو كيلج وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية
ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل
زناديق وجحاجيح ووعدة ووزن وقد يكون التا لازمة فيما يشترك فيه
المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التا
صفة المؤنث استغناء عنها اما لانها مما يستغنى عن التا فما كان مختصا
بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعل من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث

بمعنى ذات الحيض للحيض والطمث دون تعريض لوجود الفعل فلو قصد التجدد
لها الحيض او الطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حايضة وطامثة و
اما ما التبع فيه فلم تلحقه التا للتمييز مونثه من المذكر فما كان من الصفات اشار
اليها بقوله ولا تلي فارقا فعولا الابيات الثلثة وحاصلها ان ما كان من
الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على
مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل
فلا تلحقه التا للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة
ومبقان ومبقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على
القياس حكاه سيبويه وتلحقه التا للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر و
المونث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل
ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي
فارقا فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو الاصل
وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان
كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى الاسماء في كونه غير جار على
موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التا اذا كان
باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله
من فعيل كقتيل البيت المراد بما يليه فعيل الذي كقتيل مع قد يلي فعيل بمعنى
فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظيم رميم وامراة قريب وقديت بفعيل

بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص وآلف التانيث
ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى يبديه
وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهي سبطرى وذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خلیطى مع الشقارى
واعز لغير هذه استندارا ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة
فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الالف من
كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زايدة للتانيث او للالحاق
او التكثير فان لم تسبقها اكثر من اصليين فهي اصلية كعصى ورحى و
وبناء وان سبقها اكثر من اصليين فهي زايدة للتانيث ان منعت
الاسم من الصرف والافهي زايدة للالحاق كعلقى لبنت وحبركى للذي طال
ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالفي التانيث
اوزان يعرف ان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واخر مستندرة فمن
اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان و
فعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردا
او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او
صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان
ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى
وذفرى لضرب من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى و
فعيلى كخصيصى وخصيصا وفعلى كفوضى لوعاء الطلع وخذري وبذري

المشتهى سطبرا ل

بمعنى مفعول

من الحذر والتهذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وفيطى للتاطف وفعالى كنعالى
لبنت ومنها مالم ينبه عليه نحو فعلى كقرنبى وفوعلى كحوزلا وفعلوى كهرنوى
لبنت وفعيعولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من
مشى الارنب وفعلوتا كرهبوتى وفعللولى كخندقوقى وفعيلى كهبيخى وفعلى
كيهرا ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبه وفعلى كفصيلى وفعليا كمرحيا وفعللايا
كبردرايا وفوعالا كحولايا ص لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء
ثم فعالى فعللا فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولاء ومطلق العين فعالا
وكذا مطلق فاء فعلاء اخذاش لالف التانيث الممدوده اوزان
كثيره فمنها مانبه عليه في هذه الابيات ومنها مالم ينبه عليه اما الاول فوزن
فعلاء اسما كصحرا او مصدرا كرعباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لا فعل كحمراء
لغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من
ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو
النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمه ووزن فعللاء كعقرباء للمكان وفعالا
كعصاصا للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولا كعاشورا وفاعلا
كقاصعاء وفعليا كبريا ومفعولا كمشيوخا وفعالا كبراسا يقال
ما ادرى اى البراسا هو واى البرنسا هو اى الناس هو وفعيلا
نحو كثيرا وفعولاء كدبوقا وفعلا كجنقا اسم مكان وفعالا كسراء وفعلايا كخيلايا
واما الثاني فنحو فيعلا كديكبا للقطيع من الغنم وتفعلا كتركضا لضرب من
المشى وفعيليا كمزيقيا اسم ملك باليمن وفعللاء كسلحفاء وفعليا كزكريا





وفعيلا كخصيصا وفعالا كلا كحى وباء لجرادة كبيرة خضرا المقصور والممدود ص
اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل
الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل في جمع ما كفعله وفعلة نحو
الدمى وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل
الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتاى ش المقصور الاسم المتمكن
الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو
اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكن او الفه غير لازمه والممدود هو الاسم
المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف
نحو آء وشاء وراء مما الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر فيهما
على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير
من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من
الصحيح قرية وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف
نحو معطى ومغتنى فان نظيرهما من الصحيح مكره ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم
كعمى عمى وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف اسفا و
اما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل اخره كمصدر
ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتاى ارتياء او استقصى استقصاء
فان نظايرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا
مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظايرها

من الصحيح البناء والدواء والله اعلم ص والعادم النظير ذا قصر وذاه مد بنقل
كالحجى وكالحذاء وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع ش
ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة
الف قبل اخره فهذه سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الغنى واحد الفتيان
والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الغناء
حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل و
لا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور
فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصا
وقطا كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ص اخر مقصور
تثني اجعله باء ان كان عن ثلثة مرتقيا كذا الذي اصله الياء نحو الفتى
والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا تقلب واو الالف واولها ما
كان قبل قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور
وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في
غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني
المقصور وجب التغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او
كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك
في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة
وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة





المبدل عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة
المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب
في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه
ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة
الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم تثنيه لقلت فيه الوان قوله واولها
ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي
هي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في الجر والنصب ص وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر ش الممدودة على
اربعة اضرب لان الهمزة اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث
نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء
ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت
همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت
للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في
ذي الالحاق اجود وبالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان
وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان
وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان
ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراءان
وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول

لبعضهم فاصعان والقياس فاصعاران وربما حذفت الف المقصورة
خامسة فصاعدا كقول بعضهم في الخوزلي خوزلان والقياس خوزليان
والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر واسد اعلم ص واحذف
من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف
وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي
التاء الزمنها تنحيه ش الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا
جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع
حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت
الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت الضمة للتثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين و
بدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون و
اذا كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل
الاخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ومررت بالمصطفين
والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين وبقيت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا
الفتحة من نحو هذا لمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن
الكوفيين ان ما الفه زايدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في موسى
موسون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه
فعلى من ماس يميس موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء فحكمه في

حج ع

لحاق علامة



لحاق علامة الجمع به حكم ملحقه علامة التثنية الا ان ما فيه تاء التانيث تحذف
منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات
فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زايدة جاز فيها القلب و
الابقاء ان كان بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا
غير بدل فتقول في نحو بناءة بناءات وبناوات وفي نحو قضاءة قضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا
لمن كانت ثالثة بدلا منها نحو قسطاة وقسطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا
منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات ص والسالم
العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين
مونثا بدا مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح
فكلا قد رووا ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة ونادر او
ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى ش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي
الساكن العين مونثا بالهاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح
عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فان كان
صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات
وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكراة وان كان اوله مكسورا
او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما
صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات

وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فان كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعلاة وعلات وشومة وسوحات وعدة وعدات فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة ولغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات وبالفتح لانه مثل بيعة وبيعات يخفف الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالاتباع لانه نظير صعبة فحقه الاسكان وليس الا ومن الضرورة قول الراجز • فتستريح النفس من زفراتها • القياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتل من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم • اخو بيضات رائح متاوب • رفيق بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير ص افعلة افعل ثم فعلة • ثمت افعال جموع قلة • وبعض ذي بكثرة وضعا يفي • كارجل والعكس جاء كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منها في موضع الآخر مجازا فامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وببعض الابنية الكثرة





عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل • وللرباعي اسما ايضا يجعل • ان كان كالعناق والذراع في • مد وتانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كعب واكعب وكلب واكلب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب افعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب ص وغير ما افعل فيه مطرد • من الثلاثي اسما بافعال يرد • وغالبا اغناهم فعلان • في فعل كقولهم صردان ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد • والزم في فعال او فعال • مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب

واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال وفعال من
المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة
وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وآنية
ص فُعْل لنحو احمر وحمراء وفعلاء جمعا بفعل يدرى ش من امثلة جمع الكثرة فُعْل
وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا
نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر والى والى وغفلاء وغفل وعجزاء وعجز
ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد و
ولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال
وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني تلو الثاني في السيادة ص
وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف في
الاعم ذو الالف وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى ولفعلة فعل وقد
يجيء جمعه على فعل ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة
قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا
فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان و
اتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب و
عمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه
على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كان مدته غير الف ففعل
مطرد وسرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل
نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر

محفوظ

محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة و
قرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ
نحو تهمة وتهم ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية
وحلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فعل وشذ ايضا نحو تخمة و
تخم بخلاف رطبة ورطب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فعل
ولاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وحفظ فعل في سوى ما
ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب ودرب وبدرة
وبدر والهدم الثوب الخلق ص في نحو رام ذو اطراد فعلة وشاع نحو كامل
وكملة ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل
اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في
وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار
وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام و
كامل ص فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش
من امثلة جمع الكثرة فعلى وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما
اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى
وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق و
حمقى وسكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل
قلله ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح العين نحو قرط وقرطة ودرج

وذرجة وكوز وكوزة ودب ودبة ويحفظ في اسم على فِعَل او فُعَل فالاول نحو
قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى
ذكر وذكرة وماذر وبذرة ص وفُعَّل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل
وعاذلة ومثله الفعّال فيما ذكرنا وذان في المعتل لاما ندرا ش من امثلة
جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب
وضُرَّب وضاربة وضُرَّب وصايم وصُوَّم وصايمة وصُوَّم ومنها
فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصُوّام وقايم
وقُوّام وندر في فاعلة كقوله ش ابصارهن الى الشبان مايلة وقد
اراهن عني غير صُدّاد يعني جمع صادّة وندر ايضا فُعَّل وفُعّال في المعتل من
فاعل او فاعلة نحو غاز وغُزّى وعاف وعُفّى وقالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء
في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة وخُرَّد ونفساء ونُفَّس ورجل اعزل ورجال
عُزَّل ص فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقل في ما عينه الياء منهما وفَعَل ايضا
له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا ومثل فَعَل ذو
التاء وفِعْل مع فُعْل فاقبل وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه
ايضا اطرد وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانة ومثله
فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو
مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكعاب وثوب و
ثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما
عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفِعال ايضا

مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم يعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل و
جمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح
ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في
جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى و
فعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في
جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى
غيره فيما عينه واو ولامه صحيح من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل و
طويلة ويحفظ في نحو قايم وراع وامّ وقايمة وراعية وعجف وجواد وخير وبطحاء
وقلوص ص وبفعول فَعِل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد في فَعْل اسما مطلق
الفا وفَعَل له وللفُعال فِعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما
هما وقل في غيرهما ش من امثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل
نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة
جمع فَعِل على فُعول الى جمعه على فِعال فان جاء منه شيء عدّ نادرا واطرد فُعول
ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول
وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او
معتل العين او اللام لم يجئ على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونوى
ونُوِيّ ويحفظ فعول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل له يعني له فعول ولم يطرد فيه
باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر
وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وباك فيقال شهود

وصلى وبكي ومن امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام
وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل وذلك نحو
صرد وصردان ونغر ونغران وخرد وخردان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج
وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر قالوا
خرب وخربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم
وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه
وامثالها مما يحفظ لا يقاس عليه ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير
معل العين فعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس
في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن
وبطنان وخشن وخشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف
ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل
في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان
وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران
واكثرهم يقول حوار وحيران وقالوا قوم حوار بالكسر ولا يجيء وزن في
بناء الكثرة فعلاء ص ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل ش من
جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضعف
ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على

مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذا اشار بقوله
لما ضاهاهما يعني نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة
على معنى كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجرى مجراه ويحفظ فعلاء في
نحو جبان وخليفة وسمح وسمحاء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع الكثرة
افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولي
واولياء وغني واغنياء ونبه بقوله وغير ذاك قل على نصيب وانصباء وصديق
واصدقاء وهين واهوناء وما اشبه ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس
مع ما ماثله ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر
وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب
او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط او على فاعل
نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان
كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث او
لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو
قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وفواعل ايضا
لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي
وداجنة ودواجن ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ من نحو حاجة و
حوائج ودخان ودواخن ص وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله

من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة
وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز
وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يوجد عليه ص وبالفعال والفعالي جمعا صحراء و
العذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالي مختص بنحو
موماة وموام وسعلاة وسعال وبما كان الاسم على فعلاة او فعلوة نحو هبرية
وهبار وعرقوة وعراق ومما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وحباط و
قلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاز على مثال فعالل نحو حبانط
وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء كصحراء وصحار وصحارى
او صفة كعذراء وعذار وعذارى وكذلك يشترك فعالى وفعالي فيما آخره
الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبال وحبالى وذفرى و
ذفار وذفارى ص واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع
العرب ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل اسم آخره ياء مشددة غير متجددة
للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى
هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت
النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين
على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل فيه نحو جني وتركي جناني وتراكي
وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد

يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف
بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج
وبرثن وبراثن وما اشبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر و
جواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن ما
هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا
من باب ساحر ودائم وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جموعه ولم يذكر انه يجمع
على شبه فعالل وذلك نحو مساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي
فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف آخره نحو سفرجل وسفارج
ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كخورنق او من مخرج ما يزاد
كدال فرزدق فلذلك ان تقول خوارق وفرازق والاجود خوارن وفرازد
وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الآخر
وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج
وما قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما
مخل والميم اولى من سواه بالبقا والهمز واليا مثله ان سبقا والياء لا
الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما وخيروا في زائدي
سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى ش نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون

على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد يخل بقاؤ
باحد المثالين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ما مزية
فان ثبت التكافؤ فالحاذق مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع بحذف
السين والتاء وتبقي الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى و
تقول في الندد ويلندد والادّ ويلادّ فتحذف النون وتبقي الهمزة في
الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين
على معنى بخلاف النون فانها في موضع لاتدل فيه على معنى اصلا والى
هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمزة والياء مثلهما ان سبقا وتقول في
استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لايخرج الى
عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف
التاء يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في خيزرون
خزارين فتحذف الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء
لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو نيدلان وهو
الكابوس ندالين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في
خطائط خطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لان لها مزية على الالف
بالتحريك وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها
لايوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مرامريس لظن انه فعاليل لا
فعافيل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فانت مخير فتقول في حبنطى حبانط

بحذف الالف

بحذف الالف وحبابط بحذف النون وتقول في كوالل كوايل بحذف
اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كاالل بحذف الواو لانهما زائدتان
زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك في تخصيصه بالحذف تحكم وهكذا
علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علادى ولو كان احد الزائدين
مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كهو
في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل ميما مصدرة
اوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد
وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل قياسا ص فعيلا اجعل
لثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذا فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل
درهم دريهما وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل و
جائز تعويض ما قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كلما خالف في الباب حكما رسما ش كل
اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة
بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى
قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل
كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به
الى التكسير في فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد
واستخراج وحرنبون سفيرج ومديع واليد وتخريج وحريبين فتحذف في التصغير

نفس ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت حبيط ويجوز ان
يعوض مما حذف في التصغير والتكسير بياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج
وفي حبنطى حبيط وحبابيط وقد يجي التصغير والتكسير على بناء غير واحده نحو
ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحايد عن القياس كلما
خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في
المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان
وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة
اغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط
واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض
واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه
والله اعلم ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق ش ان كان ما بعد يا
التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب
كسره ان لم تله تاء التانيث والفه المقصورة او الممدودة او الف افعال
جمعا على ما نبه بقوله سبق او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان
وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال
وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان
سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لقولهم في الجمع سراحين
ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين ص والف التانيث

حيث مدا او تاء منفصلين عدا كذا المزيد آخر للنسب وعجز المضاف
والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال
ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث
الممدودة فلا يغير لبقائها مفصولة عن ياء التصغير باصلين كقولك في جحجبا
جحيجبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك تاء
التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا
وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك و
زعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات ص والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا و
عند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير ش الف التانيث المقصورة
ابعد عن تقدير الانفصال من الممدودة لعدم استقلال النطق بها فلذلك
تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا لبقائها تخرج
البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر
ولغيغيز فان كان خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء
الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير ص وارددلاصل
ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من
ذا ما لتصغير علم والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه
يجهل ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدلا من
غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من

القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين و
اليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن
قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما بيه الف
فان كانت بدل غير همزة ردت اليه كقولهم في نحو باب بويب وفي ناب نييب
وان كانت زايدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك ضارب و
ضويرب وادم وادويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب
وصويب وعاج وعويج والتكسير جاز فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك
باب وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وادم واوادم
ص وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما ش يصغر ما حذف
منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتا برد المحذوف فيقال في
نحو دم ويد دمي ويدي وفي شفة وشية وسنة وعدة شفيهة وشيية وسنينة و
وعيدة وفي عضة عضيهة وعضية ولو كان على ثلثة احرف بغير تا التانيث
صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح واذا صغرته قلت شويك ولا
ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على
حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موي يحتمل مثال فعيل والى قدام
بقوله كما ص ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطف
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد فان
كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل
وان كانت الاصول ثلثة والمسمى مؤنث لحقت التا فيقال

فی العطف

فيقال في العطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد و
يقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداء
وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع نص على
ذلك سيبويه ص واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار
ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ
ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ش اذا كان الاسم المؤنث
العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر
بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التا في
غير شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب و
حريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل كما ان
تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا و
امثاله لا تلحقه التا في التصغير لئلا يلبس بغيره فانك لو قلت شجيرة
وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما
شذ عدم التا في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق
التا في بعض ما زاد على الثلثة وذلك قولهم وراء وريئة وامام و
اميمة وقدام وقديديمة والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا
كثر فافي الكثرة ص وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع
منها تا وتي ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل
على غير المتمكن ومنها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت

الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه
خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض
من ضمه الف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة
فقيل في الذي والتي اللذيّا واللتيّا وفي ذا وتا ذيّا وتيّا والاصل فيه
ذييا بثلث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير
فاستثقل ثلث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحد فلم يحذف ياء
التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين
حذف الاولى وبقي في ذاك ذيّاك وفي ذلك ذيّالك قال او تحلفي
بربك العلي • انى ابو ذيّالك الصبي • ويقال في تصغير الذين اللذيّون
وفي اللائين اللويون وفي الجر والنصب اللذيّين واللويين مع تقول
في تصغير اللائي واللاتي اللويّا واللويّا واللتيّات فاللويا تصغير
اللاتي على لفظه واللتيات رد اللاتي لا واحد ثم تصغيره وجمعه والله اعلم
ص ياء كياء الكرسي زادوا للنسب • وكل ما تليه
كسره وجب • ومثله مما حواه احذف وتا • تأنيث او مدته لا تثبتا • وان
تكن تربع ذا ثان سكن • فقلبها واوا وحذفها حسن • لشبهها الملحق و
الاصلي ما • لها وللاصلي قلب يعتمى • والالف الجائز اربعا ازل •
كذاك يا المنقوص خامسا عزل • والحذف في اليا رابعا احق من • قلب و
حتم قلب ثالث يعن • واول ذا القلب انفتاحا وفعل • وفعل عينهما افتح
وفعل • وفعل في مرمي مرموي • واختير في استعمالهم مرمي • ش اذا قصد اضافة

الرجل

الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة
مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان
آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجي بعد ثلثة احرف فصاعدا
حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي و
في النسب الى مرمي مرمي وقد يقع مرموي تفرقة بين الاصلي والزائد وسيأتي
ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء التانيث كقولك في مكة مكي واذا
نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت
الالف خامسة فصاعدا كحبارى حباري او رابعة متحركا ثانيها كما في قولك في
جمزى جمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها فيه جاز فيه الحذف وقلبها
واوا مباشرة للام او مفصولة بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي و
حبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف المقصور زائدة
للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة
كحبركى حبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان
كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود
بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصورة بدلا من
اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى فتوي وعصا عصوي و
ان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي و
قد يقع ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى و
مصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياءه واوا وفتح ما قبلها ان

كانت ثالثة نحو شجي وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد
تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيبقى قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب
ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا النقد وان كانت خامسة فصاعدا
وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من النظم المذكور
ظاهر واذا انسب الى ما قبل اخره مكسورا فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف او
باكثر فان كانت مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف وبجعل الكسرة فتحة فيبقى
نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من
حرف جاز فيه وجهان فيبقى في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي مرموي
البيت فقياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة
باكثر من حرفين ان تحذف الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق
في ذلك بين ان يكون الياءان زائدتين او احديهما اصلا ومن العرب
من يحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي
يفعل غيره فاذا كانت احديهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في
النسب الى مرمي مرموي كما يقال في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها
ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم
عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب
واردده واوا ان يكن عنه قلب ش اذا انسب الى ما اخره ياء مشددة فاما
ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة
بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور

الثاني وان كان

الثاني وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في
النسب الى حي حيوي والى طي طيوي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة
مسبوقة بحرفين وحذف في النسب اولى الياءين وقلبت الثانية واوا وفتح
ما قبلها ان كان مكسورا فيبقى في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقي قصيي
وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين
مطلقا الا على لغة كما سبق ص وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا
في جمع تصحيح وجب ه وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالا
لالف ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من
اسمه زيدان معها بالحروف زيدي ومن اجرا مجرى حمدان قال زيداني
وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فيبقى في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي
من قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني
بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة
مدغم فيها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى
طيبي طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال الياء الفا
فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم يحذف فيبقى في النسب الى
هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة منفصلة كمهيم تصغير مهيام فالنسب اليه
مهيمي لان التخفيف بفصل المد التخفيف بالفتح ص وفعلي في
فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم والحقوا معتل لام عريا من المثال الذي عل
ليا اوليا ه وتمموا ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة ش يقال في

النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا
وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة
كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف
ياؤه في النسب بل يجيء على نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك
التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف
الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم
في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه نحو
قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي
قوله والحقوا معل لاما عريا البيت معناه ان ما كان على فعل او فعيل بغير
تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد
في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل عقيلي و
عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل
اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي ص
وهمزة ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب ش حكم همزة الممدود
في النسب حكمها في التثنية فان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا
كقولك في صحراء صحراوي وان كان زايدة للالحاق او بدلا من اصل
جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في علباء علبائي وعلباوي
وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان



تسلم فيقال في نحو قراء قرائي ما التصحيح لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب ه او ماله التعريف
بالثاني وجب ه فيما سوى هذا انسبن للاول ه ما لم يخف لبس كعبد
الاشهل ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما
مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا
نسب الى جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي و
في تابط شرا تابطي واذا نسب الى المركب تركيب مزج حذف عجزه
ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معد يكرب معدي ومعدوي وقد بني
من جزئي المركب اسم على فعلل ونسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي و
في عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فاذا كان
صدره معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك
في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان
المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره
كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس من حذف
العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف
اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه حذف ه جوازا ان لم
يك رده الف ه في جمعي التصحيح او في التثنية ه وحق مجبور بهذي
توفيه ه وباخ اختا وبابن بنتا الحق ه ويونس ابى حذف التا ه و
ضاعف الثاني من ثنائي ه ثانيه ذو لين كلا ولائي ه وان يكن

كتثنية ما الفاء عدم ه فجبره وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف
اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف و
التاء كاخت وعضه وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي
فان لم يرد المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في المنسوب
اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي ويدي و
يدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره
في النسب كما يجب جبره ونحوه فيقال في النسب الى اخت وبنت اخوي و
بنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول
اختي وبنتي اي كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي
وكلتوي واذا انسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز
فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمّي وان كان الثاني حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال
في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة
كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا
نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان
لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل
معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان
كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش
وشيي ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ه ان لم يشابه واحدا بالوضع ه ومع

فاعل و

فاعل وفعال فعل ه في نسب اغنى عن اليا فقبل ه وغير ما اسلفته مقررا ه
على الذي ينقل منه اقتصرا ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جي بواحده
ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الحمس احمسي والى الحمر احمري
وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان
كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار و
نحوهما اليه الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا
اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عبادیدي ويستغنى غالبا في النسب
عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى ذي كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى
صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة وبنائه على فعال في الحرف
نحو بقال وحداد وقد يبنى على فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس
وليس بذي سيف وليس بنبال اي ليس بذي نبل وعلى ذلك حمل
المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي ليس بذي ظلم وقد
يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم و
لبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه لست
بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي
عامل بالنهار وقالوا لبياع الفطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار
وعطري وبهات وبهي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس
فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعض
فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي

والرمي راري والى جلولا وجورا جلولا وحروري والى صنعا وجوار
صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي
والى الطلح ابن طلاحية ومنه قولهم رقباني وجباني ولحباني للعظيم الرقبة و
الجمة واللحية    ص تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذن
منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وحذف يا المنقوص ذي
التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس
في نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات
اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال
التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب
ما فتحته اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها و
ويها كما شبهوا اذن بمنون منصوب فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة
الثانية لغة ربيعة وهي ان توقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو
هذا زيد ورايت زيد ومررت بزيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا
حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة
الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو
هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت
مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء
ساكنة الا في الضرورة ان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف و

لم تحذف واذا

لم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا
ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار
الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء نحو هذا
قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير و
لكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي وان
كان المنقوص محذوف العين كاسم فاعل من ارى او محذوف
الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم
رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا
ثبت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه
اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي
وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض ص وغير ها التانيث من محرك
سكنه او قف رائم التحرك او اشمم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا
ان قفاه محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من
سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع
وذاك في المهموز ليس يمتنع ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان
والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث
لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف
عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة
عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في

امتناعه من الصحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة
والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز
ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان
يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه
بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او
كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك
في الردء والبطء تقول هذا الردو ورايت الردء ومررت بالردي وهذا البطو
ورايت البطا ومررت بالبطي وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت
بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا تقبل الحركة كالالف
والياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف
ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة
ذلك نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة و
لا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل وفعل في
الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك
في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك جنحت
العرب على التخفيف في نحو امنت اومن ايمانا واذا سكن ما قبل الهمزة اذ كن
كان النطق بها اصعب فمن ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا
يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبت الكمارة ورايت الخبار ومن نقل الضمة
الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت



بالبطو وبعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردو و
من البطو وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن
البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن
البطو ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح
وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى ش
تا تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن
بساكن صح وصل مخرج لتاء بنت واخت ويدخل نحو ثمرة وسلمة وفتاة ومؤ
ما قبل تاءه متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاءه هاء في الوقف وقد فعل
ذلك بتاء تصحيح المونث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرمه
يريدون دفن البناة من المكرمات ومثل هذا التاء تاء هيهات واولات
فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا او بالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على
التاء من نحو مسلمات بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى
اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد
يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرة
الزقوم وامراة نوح ص وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف اخر كاعط من سئل وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف و
ليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى ووصل ذي الهاء اجز
بكل ما حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ في المدام

الحسنا ‹ و ربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا او شعرا › ش من
خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما
كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك
في غلام م فعلت على مه وفي مجي م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد
ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او
حرفين احدهما زائد كقولك في ق زيدا او لا تق عمرا قه و لا تقه
على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان
كانت ما مجرورة بحرف جار ان يوقف عليها بالهاء وبدونها والوقف بالهاء
اجود وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبه
اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضية كاسم لا والمنادى
المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة
لانها اشبهت حركة المضارع واما قول الراجز ‹ يا رب يوم لي لا اظلله
ارمض من تحت واضحى من علُه › فشاذ وعلى شذوذه نبه بقوله ‹ ووصلها بغير تحريك بناء
اديم شذ › ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض
بقوله ‹ في المدام استحسنا › وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى
لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة والكسائي
وكثر من ذلك في النظم ومثل قول الراجز ‹ مثل الحريق وافق القصبا › فاعطي الباء
في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف
ص الالف المبدل من يا في طرف ‹ امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد او شذوذ ولما ‹ تليه ها التأنيث ما الها عدما › ش الامالة هي ان
تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وللامالة اسباب منها ان يكون الالف
بدلا من ياء او صائرة ياء دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او
تقديرا فالتي هي بدل من الياء كالف الهدى وهدى وفتاه ونواه والصائرة في
الياء كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء
في الاضافة الى ياء المتكلم نحو فتي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في
التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فان منها ما فصل
منه بقوله ص وهكذا ابدال عين الفعل ان ‹ يؤول الى فلت كماضي خفت ودن
ش من اسباب الامالة ان يكون الالف بدلا من عين فعل يكسر فاءه حين
تسند الى تاء الضمير ياء كان كبان او واوا كخاف فانك تقول فيهما بنت
وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت
العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو حال يحول و
تاب يتوب مما يضم فاءه حين تسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن
فلت نحو حلت وتبت والله اعلم ص كذاك تالي الياء والفصل اغتفر ‹ بحرف
او مع ها كجيبها ادر ‹ كذاك ما يليه كسر او يلي ‹ تالي كسر او سكون قد ولي ‹ كسرا وفصل
الها كلا فصل يعد ‹ فدرهماك من يمله لم يصد › ش من اسباب الامالة وقوع
الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار و
ضربت بيداه او بحرفين احدهما هاء كجيبها وادر جيبها فلو لم يكن احدهما هاء امتنعت
الامالة لبعد الياء وانما اغتفر البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة

تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف واحد نحو كتاب او
بحرفين اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها
وهذه درهماك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين
الامر في ذلك بقوله ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ه من كسر او يا وكذا
تكف را ه ان كان ما يكف بعد متصل ه او بعد حرف او بحرفين فصل ه كذا
اذا قدم ما لم ينكسر ه او يسكن اثر الكسر كالمطواع مره وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را كغارما لا اجفوا ه ولا تمل لسبب لم يتصل ه والكف قد يوجبه ما ينفصل ه
ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف
من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين و
القاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاطل او مفصولا بحرف كنافخ ونافط وناعق وبالغ او بحرفين كمناشيط
منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة او المفتوحة
نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط
وخاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سياتيك بيانه ومثل الرا غير
المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما
لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب
وظالم وغالب وصحائف وقبائل وصهارج وضيارم بخلاف نحو طلاب
وغلاب مما حرف الاستعلا منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع
مما حرف الاستعلا فيه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما

حروف الاستعلا منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلى محركا
بغير الكسر وبخلاف ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه را مكسورة فانه يمال
ولا اثر لحرف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا
المكسورة ولا للرا غير المكسورة مع الرا المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف
بكسر را كغارما لا اجفوا فعلم انه يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الرا واذا
كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان
يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط
كون الرا كافة لسبب الامالة ان يكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا
انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يوثر منفصلا
فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله
ولا تمل لسبب لم يتصل البيت ص وقد امالوا لتناسب بلا ه داع سواه
كعمادا وتلا ه ولا تمل ما لم ينل تمكنا ه دون سماع غير ها وغير نا ه والفتح قبل
كسر را في طرف ه امل كللابسر مل تكف الكلف ه كذا الذي يليه ها التانيث في
وقف اذا ما كان غير الف ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني
الالفين في نحو سنزانا ورايت عمادا وكامالة الفي والضحى والليل اذا سجى
ليشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد في ما لم يتمكن الا في الف ناوها
نحو مر بنا ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في ترك الامالة
الا وامالى وعلى ولدي ومما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا
في قولهم امالا ومما اميل على غير القياس را وما اشبههما من فواتح السور

وكذالك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة
ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر را في طرف البيت بيان لانه من الامالة
المطردة امالة كل فتحة وليها را مكسورة نحو قوله ترمي بشرر كالقصر وغير اولي الضرر
ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليتها تا منقلبة للوقف ها الا ان امالة هذه
مخصوصة بالوقف والامالة التي تليها را مكسورة جائزة في الوصل والوقف و
قد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف
مخص الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل
وان امالة الفتحة قبل الرا المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد
بحال التصريف ص حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف
جري ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى
التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير
احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم
التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة
وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك متعلق من الكلم بالاسما التي لا تشبه الحروف
والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما
الحروف وشبهها فلا يتعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير ص
وليس ادنى من ثلاثي يري قابل تصريف سوى ما غيرا ش يعني ان كان ما
على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف
فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال في اصل الوضع

ثلثة احرف

ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا الخفيف خفيف ولا الثقيل ثقيل ولانقسامه
على المراتب الثلث المبدا والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور
المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين
كيد ودم في الاسما وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله
لافعلن وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف ص ومنتهى اسم
خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا ش الاسم ينقسم الى مجرد من
الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا
او تقديرا كاستعرف والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجرد
عن الثلثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف و
الاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها وزيادتها واما الاسم
المزيد فيه فقد تبلغ الزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك
نحو احميرار واشهيبات احرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر
كعندليب وعضرفوط ودلعماظ او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى و
قبعثراة ولا ينتهي وزن الاسم سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها ص
وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لا عبرة بالاخر
في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما
اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي ثلث الفتح
الاول والثاني وبضمهما وكسرهما كيفما اتفق فتحصل ذلك تسعة امثلة مفتوح
الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم

الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد و دئل و عنق و مكسور الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب و ابل و فعل ثم قال و زد تسكين ثانيه
تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله اما مفتوح او مضموم او
مكسور نحو كعب وعلم وقفل تتم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء و
واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال
من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل لدويبة
وعلم في الوعل و رئم للسنه وقد نبه على هذا بقوله ص وفعل اهمل والعكس يقل
لقصدهم تخصيص فعل بفعل ش يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف
من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان
رفضه في الاسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني
من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل
وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه فالمجرد اما ثلاثي واما
رباعي فالثلاثي للمبني للفاعل ثلثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب
وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وجعل و
لما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض
لحركة فائه فيفهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فا
عتباره اقرب ص ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا ش
التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله

الاسم فلم

الاسم فلم يجئ وزن المجرد منه رابعة احرف ولا المزيد فيه ستة واما الرباعي المجرد فله
ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول
نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه ما يبلغ بالزيادة
اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق
واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج وافعنسس و
احمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم
واقشعر وشايتك طريق العلم بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا كذا
فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى ش ابنية الاسم الرباعي المجرد
ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وبكسر الاول والثالث كزبرج وهو
السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث
كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كدملج وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني
كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلم من السفينة وفعلل بضم الاول
وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون
فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه لان
كل ما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وبرشع وبرشع وجخدب و
جخدب وقالوا للمخلب برثن وللشجر في البادية عرفط وكذلك مخطط برجد ولم
يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان كل ما جاء فيه فعلل من غير عكس فما
يلزم من هذا ان يكون مفرعا واهمل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل

اصل برابر فانهم قد الحقوا به فقالوا اعلوطت الناقة فهي علوطة اذا تشبثت

الفحل و اما من ذلك عند داى به في روايه مثلكو كانه غير مدغم وليس هو من الامثلة

التي استثني فيما فك للمثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما الحق

بالاصل فالجواب لانسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جحدب وانما هو لان فعلل

من الابنية المختصة بالاسما رفضا سه الفك كما في نحو جدد وظلل وجلل وان

سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا

اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف

قوله وان علا نمع فعلل جرى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف

فبلغ الخمسة فله اربع ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع والرابع نحو سفرجل و

فعلل بفتح الاول و الثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة و فعللل بضم الاول

وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب

وهي الشئ الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسمار

المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه والنقص منه هذا هو الغالب

اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما زايد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج و

ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه بعض الاصول نحو يد و

دم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل و اصله جنادل

كانه سمي بالجمع و قولهم للضخم علبط و اصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن شي الا

وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الكثير

وهو القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر او الجمع

خس و بخش ص والحرف ان يلزم فاصل و الذي لا يلزم الزايد مثل ما اخشوشن ش

الاصل فيما يفرق به بين الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة

ولا يحذف في شي منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف

ضارب وميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط

كنون قرنفل لان الدليل دل على انه على ما ثبت في اصل الوضع كاستقف

عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزايد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم

بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك قال لما ذكره ص بضمن فعل قابل

الاصول في وزن و زايد بلفظه اكتفى ه وضاعف اللام اذا اصل بقى

كراء جعفر وقاف فستق ه وان يك الزايد ضعف اصل ه فاجعل له في الوزن

ما للاصل ش يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل

ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها و رابعها وخامسها لاما

ت لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر و

سفرجل فعل وفعلل و فعللل وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف

سالتمونيها حكي في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب ومرو

جوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفى وقد يعرض للزايد

في الموزون تغيير فيلزم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزايد

مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصول كقولك وزن اغدودن افعوعل و

المعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن ردو ومرد وفعل ومفعل لان

اصلهما ردد ومردد ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ه ونحوه والخلف في كلملم ش متى تكرر



فی

اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين و

ليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل اللام والعين كصمحمح وهو الشديد ومثل الفا و

العين كمرمريس وهو الداهية وورنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة

وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفا وحدها كقرقف وسندس او

مثل العين مفصولا باصل كحدرود وهو القصر حكم بالاصالة لان الاشتقاق

لم يدل في شي من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون

اصل ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم فيهما بالاصالة المكررين لان اصالة احدهما

واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر

فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه

ماخوذ من لمت واصله لمت زيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني المثالين

مثل الفا كراهة توالي الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا موافقا لمعنى

الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقضقضت وكفكفت و

كبكبت ص فالالف اكثر من اصلين ش صاحب زائد بغير ش اذ صحبت

الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر

من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو

ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من

اصل لا حرف او شبهه ص واليا كذا والواو ان لم يقعا ش كما هما في

يؤيؤ ووعوعا ش اليا والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر

من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب و

وعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة

حروف سمسم فزيدت اليا بين الفا والعين كصيرف وبين العين واللام

كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصدره على ثلثة اصول كسعمل فان تصدرت على

اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر

يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة

اليا والواو كاليا الا انها لا تزاد لا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم

بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة على وجه الندور لان الواو لا

يكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في

نحو فحجل بمعنى افحج فان لزيادة اللام اخر نظائر بخلاف زيادة الواو اولا ص

وهكذا الهمز وميم سبقا ش ثلثة باصيلها تحققا ش متى تصدرت الهمزة او الميم

على ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمر و

افكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل

لقولهم ثوب ممرعز بزون مرغز فلما ثبتت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها

وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على

زيادتهما هناك نحو اصطبل ومرزجوش ووزنهما فعلل وفعللول وفي قولي

تا صيلها تحققا تنبيه على ان نحو همزة اولق وهو الجنون في لغة من قال الق

القا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلثة بعدها بل المتحقق زيادة الواو

بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان مهددا اصل لان احد المثلين

زائد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمقر ومكر ص كذلك همز اخر بعد الف

اكثر من حرفين لفظها اروف ش اى كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول
اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء و[illegible]
فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص
والنون فى الاخر كالهمزة ه نحو غضنفر اصالة كفى ش النون كالهمزة اطرد
زيادتها بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وعريان
كالامان وسهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها
نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته كياء حميد
وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنث
وللضخم جرنفس وجرافس وللضرب من النبت عرنقصان وعريقصان و
اطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمان ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل
ولمطاوع فعل او فعلل نحو فرجت الشىء فانفرج وحرجمت الابل فاحرنجمت
ص والتاء فى التانيث وفى المضارعة ه ونحو الاستفعال والمطاوعة ش تعلم
زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة وللمضارعة كتفعل او لمطاوع فعل او فعلل كتعلم
وتدحرج او مع السين فى الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج و
لم تطرد زيادة السين فى غير الاستفعال ويعلم زيادة التاء ايضا بكونها فى
تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسنيم وتدارك وتداركا
فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص والهاء وقفا كلمه ولم تره ه واللام
المشتهرة ش لم تطرد زيادة الهاء الا فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة على الفعل
المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبنى على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا

الجزم

الجنس والمنادى المضموم والفعل الماضى ويجب فى الوقف على ما المجرورة باسم نحو
مجى مه وفى نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم
تطرد زيادتها الا فى نحو ذلك وتلك وهنالك ص وامتنع زيادة بلا قيد
ثبت ه ان لم تبين بحجة كخطلب ش متى وقع شىء من هذه الاحرف العشرة
اعنى الالف والواو والياء والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء
واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة
بينة كسقوط همزة شمال واحبنطاء فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا
وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص فى قولهم دلصت
الدرع فهى دلاص ودلامص اى براقة ونحو منبم بمعنى ابن وكسقوط نون
حنظل وسنبل وعرنتن فى قولهم حظلت الابل اذا اكلت الحنظل واسبل
الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ومرعش وكسقوط تاء ملكوت فى الملك و
سين قدموس فى القدم وهاء امهات وهبلع فى الامومة والبلع ولام
فحل وهدمل فى الفحج والهدم وكلازوم وعدم النظير بتقدير الاصالة فى نحو نرجس و
كنهبل وتاء ترتب زوائد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون فى الرباعى
المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفى الخماسى المجرد ما هو مفتوح
الاول والثانى مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض فى كلام العرب فصل فى
زيادة همزة الوصل ص للوصل همزة سابق لا تثبت ه الا اذا ابتدى به
كاستثبتوا ش لاصالة الفعل فى التصريف استاثر بامور منها بناء اوائل
بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به فى الكلام صدر بهمزة الوصل متحركة

لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استنبئوا امر للجماعة بالاستنباء و
هو تحقق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تحتج الى
ابتداء به زدت همزة الوصل فقلت استنبئوا بهمزة مكسورة ص وهو الفعل الماضي
احتوى على ه اكثر من اربعة نحو انجلى ه والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي
كاخش وامض انفذا ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل
ماض زايد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلى انجلاء وانجل و
استخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني
المضارع منه كاضرب اشكر واعلم بخلاف نحو هب بع وقل ص وفي اسم است
ابن ابنم سمع ه وابنين وامرئ وتانيث تبع ه وايمن همز ال كذا ويبدل ح
مدا في الاستفهام او يسهل ش بني اوايل بعض الاسماء على السكون تشبيها لها
بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء بها الى همزة الوصل وذلك محفوظ في
عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة
وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل
بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهو ايمن
وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها
ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يزد في شيء منها
همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف
في الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة
ايمن في الاعرف ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل منه مضمومة ان انضم ثالثه

ضما اصليا نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا اذ الضم عارض والاصل
ابدال ضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل
اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام
لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر
الحق ان دار الرباب تباعدت ه او انبت حبل ان قلبك طائر ص احرف الابدال
هدأت موطيا ه فابدل الهمزة من واو وياء ه اخرا اثر الف زيد وفي ه فاعل ما
اعل عينا ذا اقتفي ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة
في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل
اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاح ما قبلها وانكسار ما قبلها
وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال
وفي اضطجع الطجع وفي الزمل وهو الفرس الذيال رفن وفي اسنوت السنة
اذا اخرج لبنها كالمغوة العرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها
كقول بعضهم في نحو سطر سطرو كابدال اخرين في الوقف الجيم من الياء المشددة
او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو وياء
اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو وياء تطرفت بعد الف زائدة
نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت
الواو والياء بعد فتحة مفصول بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة والنظر الى
ذلك انهما في مظنة التغير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا وانفتح ما قبلهما نحو

دعاوي وانشى كسان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيتهما همزة لانها من
مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زايدة فلا ابدال
لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا اليا
كتعاون وتباين والابدال المذكور يستحق مع ها التانيث العارضة كعباءة ونهاية
نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف و
ذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسق رقاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا و
الامثال لا تغير اشبه ما بني على ها التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينه ذا
اقتفى ذا الاشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه يبدل
الهمزة قياسا منهما من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله
نحو قايل وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع قلبوا العين الفا
كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب نحو
كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عاين فهو
عاين وعور فهو عاور ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كا
لقلايد ش يبدل همزة ما ولي الف الجمع على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فان كان غير
مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز و
معيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة و
مصايب ومنارة ومناير ص كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
ش تبدل الفا ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفا ما كما

لو سميت

لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوايل وعيل و
عيايل وسيد وسايد يبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلث
لينات متصل بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت
ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير
ويرابه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان
المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل ص
ابدال ما يليه واسدا علم ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمز اول الواوين رد في بدو غير شبه ووفي الاشد ش حروف العلة
الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل اللام استحق ان يبدل منه ما بعد الالف
الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين رباعي اكتنفا الف الجمع
فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم يكن اللام واوا سلمت في
الواحد وان كانتها ابدلت الهمزة واوا ومثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا
اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بنا منتهى الجموع في
اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف
فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحرك الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار
قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال
ثانيهما ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة
وهراوى اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوا ابدل الهمزة واوا ليشاكل الجمع

واحدة فى ظهور الواو وربعة بعد الف ومثال النوع الثانى قولهم زاوية و
زوايا اصله زوائى بابدال الواو همزة لكونها ثانى لينين اكتنفا الف شبه
مفاعل فاستثقل كسرة قبل اخره فخفف الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا
وشذ اجراء المعتل مجرى الصحيح فى قوله • فما برحت اقدامنا من مقامنا •
ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا • قوله وهمزة اول الواوين ردّ فى سوى غير شذ وو
الاشد يعنى وردّ اول الواوين المصدرتين همزة ما لم يكن الثانية بدلا من
الف فاعل كووري واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين
المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة والواصل وواصل اواو
الاول فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بابدال الاولى
واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصلها الوولى لانه مؤنث اول وهو افعل
جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من فى نحو اول من امس وجمع مؤنثه على اول
ككبرى وكبر فاولى فعلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين
فى اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة او مبدلة لم يجب الابدال
مثال الاول نحو وفى ووورى ومثال الثانية الوولى مخفف الاولى انثى
الاول افعل التفضيل من وال اذا لجأ والله اعلم • وهذا ابدال ثانى
الهمزتين من • كلمة ان سكن كاثر واتمن • آن يفتح اثر ضم او فتح قلب •
واوا وياء اثر كسر ينقلب • ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم • واوا اصر ما لم يكن
لفظا اتم • فذاك ياء مطلقا جاء وام • ونحوه وجهين فى ثانيه ام • فنقول
بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمع مع



اخرى فى كلمة كانت النطق بها اعسر فيجب الى ذلك التخفيف فى نحو الا اذا كانتا
فى موضع العين المضاعف نحو سآل ورآس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين
من كون ثانيهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب
فيه الابدال الثانية مدة تجانس حركة اوليهما كآثرت او تراثيا اصله ااثرت
او ثراثيارا فلما اجتمع فى كلمة همزتان ثانيهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من
جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه
ثانى الهمزتين الا ما شذ من قراءة بعضهم ائلفهم رحلة الشتاء والصيف واما
نحو ائتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء
الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثانى فتجى فيه الهمزتان منه فى موضع العين
المضاعف او فى موضع لامى الاسم فالهمزتان فى موضع العين المضاعف نحو
سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره والهمزتان فى موضع لامى الاسم
يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جاء تقول فى
مثال قمطر من قراءة قرأى والاصل قرأأ فالتقى فى الطرف همزتان فوجب
ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث يصير مع
التى بعدها كالشئ الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر فى
نحو سآل وتقول فى مثل سفرجل من قرأ قرأأيا بابدال الثانية وتصحيح الاولى
والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين
او مؤخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما
تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او

مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله ااادم بهمزتين الاولى همزة افاعل
والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير
ادم اصله ءاُيدم ثم دبرت الثانية بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث
نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله ااْب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى
الادغام فصار ااب ثم دبرت ثانية الهمزتين بحركتها فصار اوب ومن ذلك
اوم مضارع ام الا ان هذا النوع من الفعل لحقيقة بعض العرب فيقول اؤم
تشبيها لاول همزتيه بهمزة الاستفهام لعاقبتها النون والتاء والياء وقد
اشار الى هذا بقوله واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اول
همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو ائن فانه مثل اوم في جواز الابدال
والتحقيق والرابع والخامس نحو اوتم واوم وهما مثال اصبع وابلم من ام
واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني نحو اين اصله ائن بهمزتين
الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه استثقل فيه
توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال اون تشبيها
الاولى بالمنفصل لما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة
فانه قد جاء بابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث
نحو ايم مثل اصبع من ام والرابع نحو ائن اصله ائنن لانه مضارع انّ اي جعلته
يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار
اين واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا

او متحركا

او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جاء يعني ان ثاني
الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا
او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما
زاد على ثلثة احرف وانما يبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان
كان مضموما كسر فيقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قراءة اقرأى والقرئ
والقرئ ونحو ذلك قولهم رزئة ورزايا والاصل رزائى فابدل ثاني همزتيه
ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النوع
نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي ص وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير
بواو ذا افعلا ه في اخر او قبل تا التانيث او ه زيادتي فعلان ذا ايضا راوا
ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء
كما ترى والثاني ان تقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيّل بابدال الالف ياء
وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا يكون الا ساكنة فلم يمكن النطق
بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله بواو ذا افعلا
في اخر يفهم منه انه يفصل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما
قبلها او مجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما
من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون
الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى

الخ و تناسب اللفظ ومن ثم لم يتاثر الواو بالكسرة وهى غير متطرفة كعوض
دعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط و
الثانى كقولك فى تصغير جرو جرى اصله جريو فاجتمعت الواو والياء و سبقت
احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
فى الياء فصار جرى وليس هذا النوع مقصودا من قوله بواو ذا افعلا فى آخر
انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء و سبق
احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سياتى
ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تاء التانيث او زيادتى فعلان
مثال شجية اصله شجوة لانه من الشجو فعل بالواو قبل تاء التانيث ما فعل بها متطرفة
لان تاء التانيث فى حكم الانفصال وكذا الالف والنون فى نحو فعلان
لها حكم الانفصال ايضا ولذلك يقول فى مثل ظربان من نحو غزو غزيان
وقوله ذا ايضا رأوا تتمة قوله ص فى مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا
نحو الحول ش وذلك نحو صيام صياما والقياد انقيادا والاصل صوام
وانقوادا ولكنه لما اعلت الواو فى الفعل استثقل بقاؤها فى المصدر بعد
الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها ياء ليصير
العمل فى اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوار ابصع فقر فلو صحت
الواو فى الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال
حولا وعاد المريض عودا ص وجمع ذى عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث

ق

عن ش يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهو عين جمع اعلت فى واحده
او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه
مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار و ثواب
ولكن قلبت الواو فى الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجى الالف بعدها مع كونها فى
الواحد اما معلة كدار او شبيهة بالمعلة بكونها حرف لين ساكنا كثوب وهذا الشرط
المذكور فى وجوب القلب يدل عليه سياق قوله ص وصححوا فعلة وفى فعل وجهان
والاعلال اولى كالحيل ش لانه يتضمن بيان حال الجمع وما يجوز فيه الوجهان من كل
واو مكسور ما قبلها وهى عين لجمع اعلت فى واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال
فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا عينه التصحيح نحو عود وعودة
وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو
لواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه
انضم لا عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث
واما فعل فيجوز فيه التصحيح لحاجة وحوج نظرا لا عدم الالف والاعلال ايضا
كقام وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت
وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان
يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف
ش تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هى فيه
اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله
اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت

الواو رابوه فقلبت یا حملا للماضی علی مضارعه کما حمل اسم المفعول من نحو معطیان
علی اسم الفاعل وکذا رضیان اصله رضوان لانه من الرضوان ولکن
قلبت واوه بعد الفتح یا حملا لبنا المفعول علی بنا الفاعل قوله وجب
ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بویع وضورب قوله ویا کموقن بذا
لها اعترف یعنی انه یجب ابدال الیاء واوا ان کانت ساکنة مفردة بعد
ضمة وذلک نحو موقن وموسر اصلهما میقن ومیسر لانهما من الیقن والیسر ولو
تحرکت الیا قویت علی الصحة ولم تعل غالبا نحو عیبة وهیام وقولی غالبا احتراز
مما یاتی ذکره وکذلک لو تحصنت الیا بالتضعیف کبیض واللّه اعلم ص ویکسر
المضموم فی جمع کما یقال هیم عند جمع اهیما ش اذا اقتضی القیاس فی جمع
وقوع الیاء ان کبیرة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الیاء واوا بل تحول
الضمة قبلها کسرة لان الجمع اثقل من الواحد فکان احق بمزید التخفیف فعدل
عن ابدال عینه حرفا ثقیلا وهو المراد الی ابدال الضمة کسرة وذلک نحو هیم وبیض
بیضا وبیض لانهما نظیر احمرا وحمر واللّه اعلم ص وواوا اثر الضم رد الیا متی
الفی لام فعل او من قبل تا کتاربان من رمی کمقدرة کذا اذا کسبعان صیره
ش تبدل الیاء المتحرکة بعد الضمة واوا ان کانت لام فعل کنهو الرجل اصله نهی
لقولهم فی المصدر منه نهیة ونحو قضو الرجل بمعنی ما اقضاه او کانت لام اسم
مبنی علی التانیث بالتاء کمرموة مثال مقدرة من رمی فلو کانت التاء عارضة
بدلت الضمة کسرة وسلمت الیا کما یجب ذلک مع التجرید وذلک نحو توانی توانیا اصله
توانیا لانه نظیر تدارکا ولکن خفف بابدال الضمة کسرة لانه لیس فی الاسماء المتمکنة ما اخره واو

قبلها ضمة لازمة واذا لحقه التاء الدال علی المرة قلت توانیة لانها عارضة فلا
اعتبار بها قوله کذا اذا کسبعان صیره ای کذلک یجب ابدال الیاء بعد الضمة واوا
فیما صیره البانی له علی مثال سبعان وهو اسم مکان وذلک نحو رموان اصله
رمیان لانه من رمیت ولکن قلبت الیا واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون
لا یکون اضعف حالا من التاء اللازمة فی التحصین من الطرف ص وان تکن عینا
لفعلی وصفا فذاک بالوجهین عنهم یلفی ش یعنی اذا کانت الیاء المضموم ما قبلها عینا
لفعلی وصفا جاز تبدیل الضمة کسرة وتصحیح الیاء وابقاء الضمة وابدال الیاء واوا کقولهم
فی انثی الاکیس والاضیق الکیسی والضیقی والکوسی والضوقی تردیدا بین حمله علی
مذکره تارة وبین رعایة الزنة اخری وقوله وصفا احتراز عن نحو طوبی وهی شجرة
فی الجنة تظلها اللهم ارزقنا ذلک ص من لام فعلی اسما اتی الواو بدل
یاء کتقوی غالبا جاز البدل ش تبدل غالبا الواو من الیاء الکاینة لاما لفعلی اسما
فرقا بینه وبین الصفة وذلک نحو تقوی اصله تقیا لانه من تقیت ولکنهم قلبوا
الیاء واوا والیفر قوا بینه وبین نحو صدیا وخزیا من الصفات وخصوا الاسم با
لاعلال لانه اخف من الصفة فکان احمل للثقل ومثل تقوی الشروی بمعنی المثل و
الفتوی والبقوی والثنوی بمعنی الفتیا والبقیا والثنیا وقوله غالبا احتراز
من نحو قولهم للرایحة ریا وللد البقرة الوحشیة طغیا ولمکان بعینه سعیا ص بالعکس
جاء لام فعلی وصفا وکون قصوی نادرا لا یخفی ش یقول اذا کانت الواو لاما
لفعلی وصفا ابدلت یاء نحو الدنیا والعلیا وشذ قول اهل الحجاز القصوی فان
کانت فعلی اسما سلمت الواو کحزوی ص ان یسکن السابق من واو ویا واتصلا

ومن عروض عريا ه فيا الواو اقلبن مدغما ه وشذ معطى غير ما قد رسما ش اذا
التقى في كلمة واو ويا و وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو
يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما
فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقاء الواو واليا في كلمتين لم
يوثر نحو يعطي واعد كما لا يوثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي ورؤية
فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في
مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيه الوجهان نحو جديول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل
على القياس وجديول حملا له على جداول وتقول في اسود صفة اسيد لا غير
لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما اشار من هذا النوع على ثلثة
اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم
للرويا تعبرون والثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية
ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو
عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر والله اعلم ص من يا او واو بتحريك اصل الفا
ابدل بعد فتح متصل ه ان حرك التالي وان سكن كف ه اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف ه او يا التشديد فيها قد الف ش الاشارة بهذه
الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل واو ويا متحركة بحركة اصلية ان وليت
فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال
ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول والرمي
والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل الا في عليه نحو جيل وتوم مخففي جيال وتوام

ولو سكن

ولو سكن ما بعد اليا او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل
وخورنق فلو كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او يا مشددة
كرميان وكفيان وعلوي وفتوي وهو الى دم وذلك نحو يخشون ويمحون
اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت
من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس ص وصح عين فعل وفعلا ذا
افعل كاغيد واحولا ش التزم التصحيح في عين فعل اسم فاعله على افعل نحو
هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود
لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والحلى فهو موافق وفي المعنى لافعل نحو
احول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعل
فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا والله اعلم ص وان
ابن تفاعل من افتعل ه والعين واو سلمت ولم يعل ش حق افتعل المعتل
العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال
وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك حمل عليه
والمفعول به حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان
كان من ذوات اليا اعلاله نحو ابتاعوا واستافوا فانقضاربوا بالسيوف لان
اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها ص وان لحرفين
ذا الاعلال استحق ه صحح اول وعكس قد يحق ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة
وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى

اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثانی وذلک نحو الحالی والهوی و
الحوی مصدر حوی اذا اسود الاصل فیهما حیی لقولهم فی التثنیة حییان وهوی
لقولهم هویت من المکان وحودلانه من الحوة ولقولهم حوار فی انثی الاحوی نحو
فیهما سبب اعلال العین واللام ولم یمکن العمل بمقتضاه فیهما جمیعا فعمل فی
اللام وحدها اذ کانت طرفا والطرف محل التغیر فهو احق به وتحصنت العین
بکونها حشوا فسلمت وکذا یفعل بکل ما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو
غایة اصلها غییة فاعلت منها العین وصحت اللام لانها هنا تحصنت بهاء
التانیث والعین قد سعت بمقتضی الاعلال ومثل غایة فی ذلک طایة وهو
السطح والدکان ایضا وثایة وهی حجارة صغار یضعها الراعی عند متاعه فیثوی
عندها ص وعین ما اخره قد زیدتا تخص الاسم واجب ان سلما ش یمنع من قلب الواو
والیاء الفا لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما عینا فیما اخره زیادة تخص الاسماء لان
بتلک الزیادة بعد شبهه بما هو الاصل فی الاعلال وهو الفعل فیصح لذلک
نحو جولان وهیمان وصوری وصیدی ولا یجی شی منه معلا الا ما شذ من
نحو ماهان وداران واما نحو حوکة وخونة فتصحیحه شاذ شذوذ روح وغیب وعفوه
لان تاء التانیث غیر مختصة بالاسماء ص وقبل با اقلبت میما النون اذا
کان مسکنا کمن بت انبذا ش فی النطق بالنون الساکنة قبل الباء عسر لاختلاف
مخرجهما مع منافرة لین النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساکنة
قبل الباء قلبت میما لانها من مخرج الباء وکالنون فی الغنة والمنفصل فی
ذلک کالمتصل وقد جمع مثالیهما فی قوله من بت انبذا ای من قطعک فالقه



بالکد واطرحه والالف فی انبذا بدل نون التوکید الخفیفة ص لساکن صح انقل
التحریک من ذی لین ات عین فعل کابن ما لم یکن فعل تعجب ولا کابیض
او اهوی بلام عللا ش اذا کان عین الفعل واوا او یاء وکان ما قبلهما ساکنا
صحیحا استثقلت الحرکة علی العین ووجب نقلها الی الساکن قبلها کقولک یبین
ویقول فنقلت منهما حرکة العین الی الفاء فصارا یبین ویقول ثم ان جانست
العین الحرکة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابین و
اعون فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو کان الساکن
قبل العین معتلا فلا نقل نحو بایع وعوق وبین وکذا لو کان صحیحا والفعل
تعجب او من المضاعف والمعتل اللام فالتعجب نحو ما ابین الشی واقوم واتین
به واقوم به حملوه فی التصحیح علی نظیره من الاسماء فی الوزن والدلالة علی مزیة
وهو افعل التفضیل واما المضاعف فنحو ابیض واسود ولم یعلوا هذا النحو
لئلا یلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوی ولا یدخله النقل لئلا یتوالی
اعلالان ص ومثل فعل فی ذا الاعلال اسم ضاهی مضارعا وفیه وسم
ش یشارک الفعل فی وجوب الاعلال بالنقل المذکور کل اسم اشبه المضارع
فی زیادته لا وزنه او فی وزنه لا زیادته کتبیع وهو مثال تحلی من تبع والثانی
کمقام فان اشبهه فی الزیادة والوزن فان کان فی الاصل فعلا اعل نحو
یزید والا وجب تصحیحه لیمتاز عن الفعل کابیض واسود ص ومفعل صحح
کالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم
عوض وحذفها بالنقل ربما حذف ش المفعال کمسواک ومخیاط لا

حظه في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل كمخيط
فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنه حمل على
مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال
ازل للذي الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا
على افعال واستفعال حمل فعله فنقلت حركة عينه لفائه وردت الى مجانسها
فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث
وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله
وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول
بعضهم اراه اراء واجابة اجابا حكاه الاخفش وكثر ذلك مع الاضافة
كقوله تعالى واقام الصلوة وجاء على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي
وعدوا ص وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو
مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ش يعني اذا بني
مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة
التي بعدها كما تفعل بافعال واستفعال فبني مبيع ومصون اصلهما مبيوع و
مصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق
مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها
كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون
ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم
يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ

عليه الدجن مغيوم وقال الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك
سيد معيون ص وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود ش لا
يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه يا فالسلك به قياس مثله في
الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اصلهما
مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين
والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي و
معدو فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو
صحح حملا على الفعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل
كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل او المفعول قد
ابدلت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح
قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل
ص كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن ش
اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر معلا وذلك نحو عصا وعصي وقفا و
قفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابو ونحو ونحو والنجو السحاب الذي
هراق ماءه وان كان فعول المذكور مفردا فاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوا و
نما نموا وقد يعل نحو عتا عتيا وقسا قسيا اي قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم
ونحو نيام شذوذه نمي ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنايم و
نوم وصايم وصوم والاعلال ايضا مرضيا من الامثال كنيم وصيم فان جاور
بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد

شذ الاعلال في قوله وما راق النيام الا كلامها والیه الاشارة بقوله ونحو
نيام شذوذه ص أي ورى ص وذو اللين فا تا في افتعال ابدلا وشذ في
ذي الهمز نحو ائتكلا ش اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب
ابدالهما تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو
الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال فيقولون
ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما اصله الهمزة من هذا القبيل فحقها
ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل ائتكل ائتكالا لانه
افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها
مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر
اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل
من الاكل اتكل ص وطا تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّكر دالا
بقي ش يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطّعنوا واظطلموا الاصل اصتبر
واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن و
ظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومنافاة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء
فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء الافتعال و
فروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال كما ثبت في مثل افتعل من دان

وزادو ذكر

وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان وازداد وادّكر والاصل ادتان وازتاد
واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها
الذال في نحو ادّكر وقد تبدل ذالا بعد الذال كقول بعضهم اذّكر ص فا امر او
مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد ش اذا كان الفعل على فعل مما
فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا
كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة
لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع
في اللفظ نحو عد والمصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها تاء التانيث
فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم
للفضة رقة وللارض الموحشة حشة وللترب لدة وتقول في مثل يقطين من
وعد يوعد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال ص وحذف همز افعل
استمر في مضارع وبنيتي متصف ش حق افعل ان يجيء مضارعه على يأفعل
بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب
يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت
همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواتها
واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك
نحو اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة
قليلا كما قال الشاعر فانه اهل لان يؤكرما ص ظلت وظلت في ظللت استعملا و
قرن في اقررن وقرن نقلا ش كل فعل مضاعف على فعل بالكسر استعمل في اسناده

لا تمام الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين
الى الفا كظلت ودون نقلها كظلت قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف
في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النوع ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا
سكن الاخر منه كاتصاله بنون الاناث فيجوز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها
الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في تقررن تقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن
نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر با
لمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر
لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين ص اول المثلين المتحركين في كلمة ادغم الا في مثل
صفف وذلل وكلل ولبب وكالحسس ولا كاخصص ابي والا كهيلل وشذ نحو الل
ونحوه فك بنقل فعيل بقل ش يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يصدر اول لم يكن
ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم
يعرض الحركة ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد وضن ولب اصلها
ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان ان تصدرين كددن وتترل فلا ادغام
لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او
فعل كذلك وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام
لخفة فعل واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس
جمع جاس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كاخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد
او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو
قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر من قوله لا اله الا الله فهذا وامثاله لا يدغم

ادغام

ادغامه لاداءه الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك و
ترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته
ودبب الانسان اذا نبت في جبينه الشعر وصكك الفرس اذا اصطك
عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه ولححت عينه اذا التصقت ص
وحيي افكك وادغم دون حاررة كذلك نحو تتجلى واستتر ش لما ذكر الضابط
في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز فيه الادغام
والفك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز فيه الوجهان ما المثلان ياءان
ان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظرا الى انهما مثلان
متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان ثاني المثلين منه عارضة
بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظرا الى ان اجتماع
المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر
بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز
فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تتجلى فقياسه الفك لتصدر
المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى
واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز
فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا ص
وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر ش يعني انه قد يبقى في نحو تتعلم تعلم
وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا اما من توالي مثلين متحركين واما من
ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في القران جدا وقد جاء

منه شي من النون كقراءة بعضهم ونزل الملئكة بالنصب على تقدير ونزل
الملئكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المومنين في قراءة عاصم اصله
ننجي المومنين ولذلك سكن آخره والله اعلم ص وفك حيث مدغم فيه سكن
لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي
ش اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا
وحللت والهندات حللن قوله وفي الجزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز
في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل والفك لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي و
لا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق
الله ورسوله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة
ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر في نحو احلل
وان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم ص و
فك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم ش لما فرغ من
الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب فانه مفكوك ابدا
بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض
وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يفك
فيه هلمم هذا اخر ما تضمنه هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لا انتهى الى هلم
يعقبه باكثر من قوله ص وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا احصى من الكافية الخلاصة

كما اقتضى غني بلا خصاصة وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتجبين الخيرة
ش فاعلم بانه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه اشتمل على اعظم المهمات
من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلوة على محمد نبيه صلى الله
عليه واله وسلم وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة الى
يوم الدين آمين حمدا زائدا عما في محاورات العباد من الكلمة والكلام
لمن وفق عبده للاختتام وشكرا ساميا سامي مذكورا في الالسنة والافهام
على ما تفضل علينا من نعمه الجسام وصلوة كافية شافية وافية على خلاصة
صفوة الانام سيد رسله محمد اشرف الانام وعلى آله انوار الظلام و
هداة الاسلام اتفق الفراغ من نسخ هذه النسخة الشريفة على يد العبد المذنب

محمد جعفر بن اسمعيل الرازي عاملهما الله

بلطفه الخفي وتاب عليهما انه كريم

في يوم الاثنين سادس عشر شهر

جميد الثاني سنه ثمان وثمانون

والف من الهجرة النبوية

اللهم اغفر لكاتبه

ومالكه وقاريه

بحق محمد و

اله

م

[illegible]

از مکافات عمل غافل

گندم از گندم بروید جو ز جو

از مکافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید

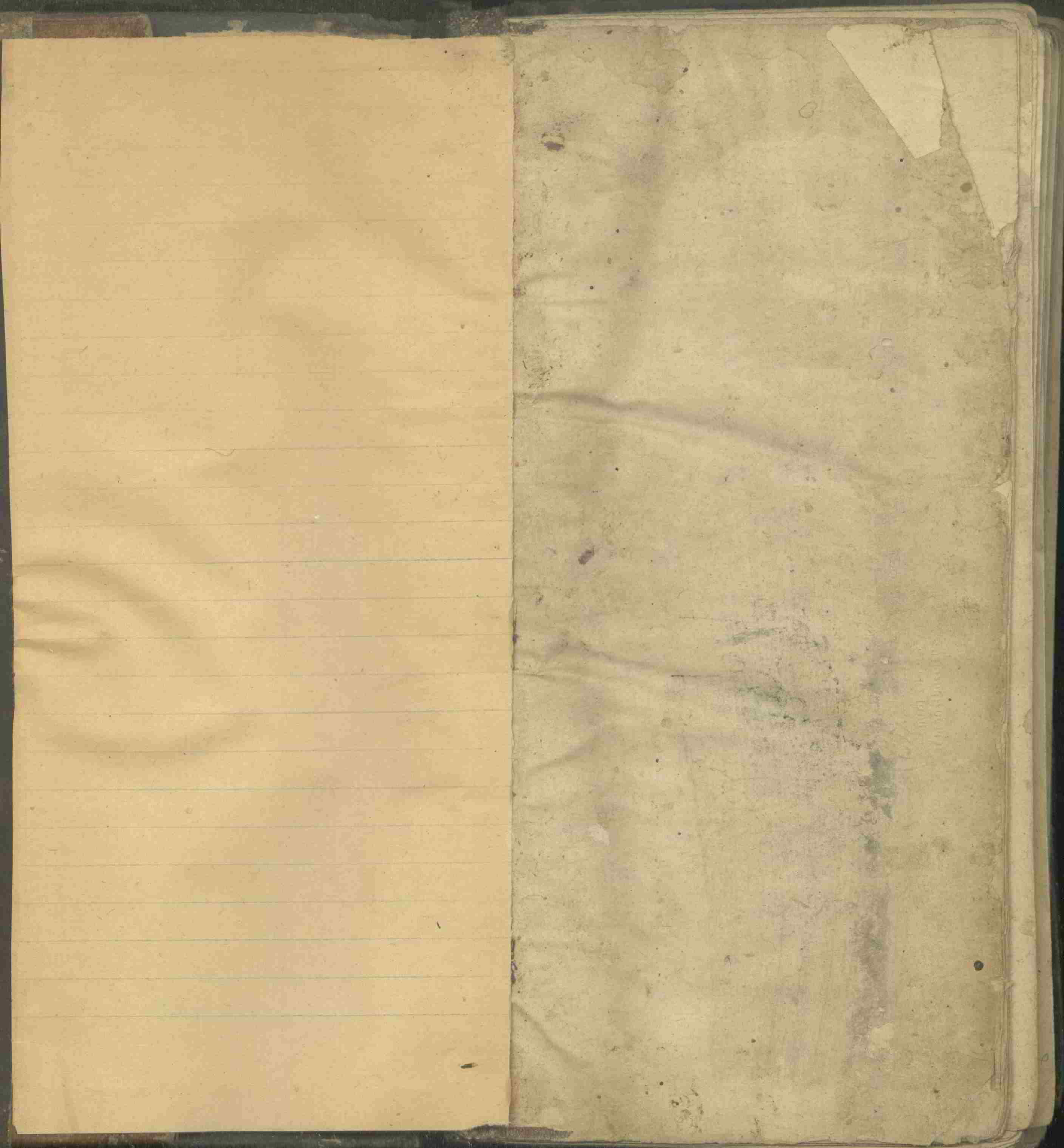
از مکافات عمل غافل مشو

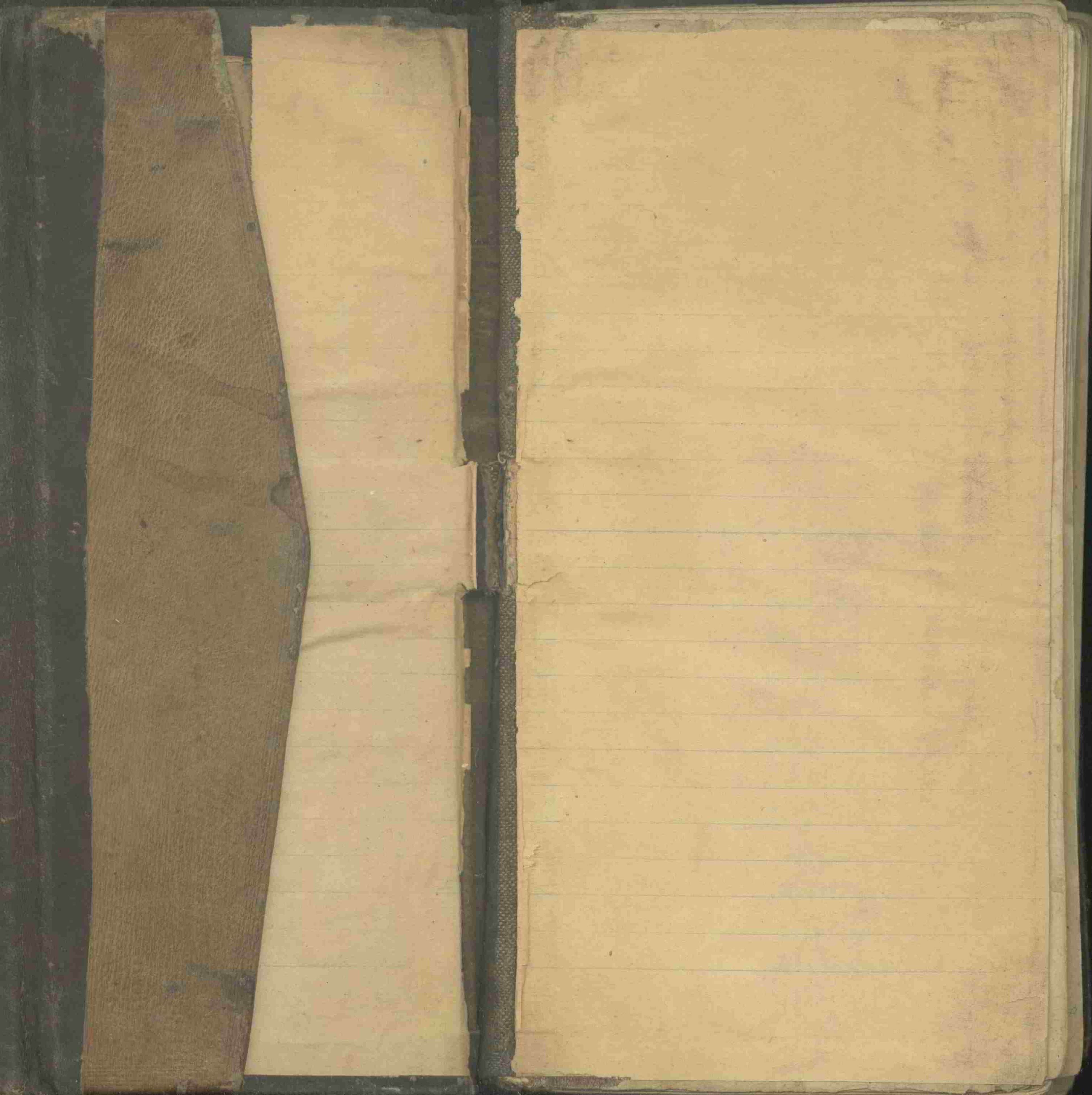
گندم از گندم بروید جو

از مکافات عمل غافل مشو

گندم از گندم بروید جو ز جو

[illegible]





و رعد و برق و باد بندی با اعتدال و توسط و برف و تاریکی هوا و در زمستان شدت سرما
و یخ بند و باد بندی و وجع اذاه و وقوع فتنه در ارمنیه و نواحی مغرب و قحط و
آفات و وقوع جراد و خسنه و خروج خوارج بر ملوک و قتال و جدال در میان ملوک

## کسوف تحت الارض

چون در شب چهارشنبه بیست نهم رمضان المبارک ۱۳۳۳ احتمال کونه بعد استخراج
معلوم برای سمت [illegible] که فارسش به ساعت قبل از [illegible] است مثل ممالک
و دست [illegible] و چند جزیره در محیط هند معلوم شد که دران آفاق بجهة انکه [illegible]
از قطره [illegible] و آنکه نیم از قرص تحت الارض منکسف شود بعد انکساف دو ساعت [illegible]
و ۳۵ دقیقه قبل از طلوع آفتاب و تمام انجلا [illegible] بعد طلوع آفتاب مانده [illegible]

[illegible]

[illegible]